الاثنين 16 أيار 2022
العدد 4629 السنة السادسة عشرة
lundi 16 Mai 2022 nº 4629 16ème année

24 صفحة
5000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

## رأس المال
نصف شباب لبنان بلا عمل

- البر داغر
**وقائع التجويع**
- عبد الحليم فضل الله
**ثلاث ركائز للحل**
- **انهيار التغطية الصحية الزبائنية**

# الانقسام اللبناني يتوسع

(وكالة الأناضول)

انتخابات 2022

## الحريري عاقب المتمردين ومجموعات تشرين تمثلت والانقسام المسيحي يشتد

# فشل معركة إسقاط الحزب وجبران

من يرد أن يكون منصفاً في قراءة نتائج الانتخابات، عليه أن يقرأ النتائج كما انتهت إليها آخر عمليات الفرز، كما عليه أيضاً أن يقرأ البرامج والأهداف التي وضعتها كل القوى التي انخرطت في منافسة حادّة استخدمت فيها كل الأسلحة غير المشروعة.

منذ 2018، انطلقت أوسع حملة في لبنان والمنطقة والعالم ضد التحالف الذي أوصل الرئيس ميشال عون الى القصر الجمهوري. لم يكن الإقليم والعالم محتاجاً الى المواربة ليقول إن هدفه هو رأس حزب الله أولاً، وإن الوصول الى رأس الحزب يتطلّب عمليات متنوعة، أبرزها ضرب حليفه الأبرز أي التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل.

لا يمكن تجاهل كل الإدارات السيئة للفريق الحليف لحزب الله على صعيد السلطة. ولكن أيّ توزيع عادل للمسؤوليات عن الانهيار المستمر، لا يمكن أن يعفي كل خصوم الحزب والتيار، من القوى المحلية الى الإقليمية الى الدولية، عن الدور المركزي في هذا الانهيار. وهذا يحيل الى السؤال: كيف يمكن أن تهزم خصماً، وأن تحمّله مسؤولية كل المشاكل التي يواجهها لبنان؟

اليوم، كما في الأمس، كان واضحاً أن القيادة الأميركية - السعودية لهذه المعركة لم توفّر وسيلة إلا استخدمتها في هذه الحرب. من العزل السياسي، الى الحصار الاقتصادي والعقوبات، الى الحملات السياسية الداخلية، الى برنامج عمل مكثف نجح بقوة في استقطاب قوى وجماعات وأفراد ومؤسسات إعلامية ونخب وجعلهم ينخرطون في المعركة ضد الحزب والتيار، بحجة أن هذا التحالف هو الذي يمنع قيامة لبنان. وعندما اندلعت انتفاضة 17 تشرين الأول عام 2019، سارع هذا الفريق، بقواه المحلية الأصلية (كل قوى 14 آذار) الى القوى الإقليمية والدولية، الى التجمع الشعبي الذي انتجته منظمات العمل غير الحكومية، لينخرط في تحالف غير متماسك، بل غير موحّد تنظيمياً ولا حتى شعاراتياً، لكنه تحالف وقف عند سطر واحد ظل عنوان تحرّكه حتى السابعة من مساء الأحد في 15 أيار وهو: يجب إسقاط حزب الله والتيار الوطني الحر، ونزع الشرعية الأخلاقية والشعبية عن كل فرد أو مجموعة أو حزب يتعامل معهما.

على هذه القاعدة، جرى إطلاق العملية الانتخابية من قبل خصوم الحزب والتيار. ومنذ أقل من عامين، لم تتوقف الماكينة الأميركية - السعودية - الإماراتية، بالتعاون مع قوى 14 آذار والمستجدّين من قوى 17 تشرين، لصياغة تحالف سياسي واسع بهدف تأمين تعاون وثيق يمكّن الفريق نفسه من إطاحة أو سحق الحزب والتيار. بل إن هذا الفريق مهّد بنجاح لعمله، من خلال الانتخابات القطاعية والنقابية التي جعلت ممثّليه يتقدمون الصفوف، لكنّ ثمة خللاً جوهرياً ظلّ يرافق هذه الورشة حتى وصلنا الى أمس الأحد.

خلال كل الفترة الماضية، لم يكن بإمكان هذا الفريق إقناع اللبنانيين عموماً بأن عنوان المعركة حقيقي. كانت الضربة الأولى في كون المجموعات الشبابية التي احتجّت على السلطة لم تقبل التعاون الكامل مع الفريق اللبناني الحليف لأميركا والسعودية. وتمثّل الأمر في انقسام حال دون تركيب تحالف شامل في لبنان كله. وجاءت الضربة الثانية في كون الانهيار الاقتصادي والمالي الذي كان الغربيون يأملون أنه سيصيب حصراً، أو بصورة مكثفة، أنصار حزب الله والتيار، نال من كل اللبنانيين، وبدا أن الحزب والتيار أكثر قدرة من الآخرين على تنظيم أكبر عملية «دعم اجتماعي» مكّنتهما من مواجهة ضغط الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. وعلى كشف الآخرين الذين اضطرّوا للمرة الأولى في تاريخ عملهم السياسي الى أن يمدّوا أيديهم الى جيوبهم المليئة بالمال المسروق من الناس هنا، أو المأخوذ من الخارج لضرب المقاومة، ومع ذلك، عامين ونصف عام من الأزمة، لم تكن في مصلحة الفريق المعادي للحزب والتيار.

على الصعيد القطاعي والمناطقي، كانت الضربة الأكبر في الانهيار الذي أصاب القاعدة الشعبية عند السنّة بوصفهم القوة الصاعدة منذ عام 2005. وجاء خروج الرئيس سعد الحريري في اللحظات الأخيرة كإشارة على فشل الخطة التي قامت على فكرة استبدال الحريري، وهو أمر كان له الأثر الكبير على الصعيد العام، لأنه أفقد الطرف المهاجم شرعية إسلامية عامة، حتى الذين تمرّدوا على الحريري لم يقدروا على صياغة شعار وبرنامج قادر على الاستقطاب الفعلي في مواجهة الحزب والتيار. وبدا واضحاً أن الحريري عاقب بالدرجة الأولى الذين تمردوا على قراره بالعزوف في غالبية المناطق. ولو أن الذين برزوا في عكار تحديدا يملكون حيثيات مستقلة نسبيا عن الحريري وقاعدته.

وإلى جانب الضمور الذي أصاب الكتلة النافذة للدروز بقيادة وليد جنبلاط، وتراجع التأثير الفعلي للكتلة التي كانت تسيطر على الإدارات المالية والاقتصادية في البلاد، وعدم نجاح خطة تحويل الجيش والقوى الأمنية الى بديل يقود انقلاباً في البلاد، فإن الضربة الأكبر كانت في أن الشارع المسيحي انقسم بطريقة أظهرت أن كل الحزب التي شنّت على التيار الوطني الحر ورئيسه، لم تنجح في لفظه، وكل الخسائر التي أصابته لم تتحوّل الى عنصر قوة عند خصومه بما يهدد موقعه التمثيلي كقوة مركزية وأساسية عند المسيحيين.

على أن المشهد ما كان ليكتمل لولا الهزيمة الكبرى للمشروع السعودي - الأميركي في خلق واقع سياسي مختلف عند الشيعة. كان يكفي مراقبة المزاج العام عند الشيعة خلال الأشهر القليلة الماضية لمعرفة أن كلّ الاحتجاج الكامن أو الظاهر على إدارة حركة أمل خلال ثلاثة عقود، أو تحميل حزب الله مسؤولية الصمت عن

> **لم تُكسر القاعدة الشعبية للمقاومة عند الشيعة أو غيرهم والخسارة التي أصابت التيار لا تحوّله قوة هامشية**

الفساد في الدولة وبين حلفائه، فإن الصورة العامة كانت شديدة الوضوح في أن المقاومة هي العنوان الرئيسي للمعركة. وعند هذا الحدّ، شهدت الساحة الشيعية التفافاً غير مسبوق حول المقاومة لدرجة أن قائدها السيد حسن نصر الله لم يحتج الى جهد كبير في تعبئة الجمهور اللصيق فقط، بل في دفع المتردّدين أو المحتجّين على التحالفات، الى التصويت بقوة لمصلحة لوائح المقاومة وحلفائها في كل الدوائر.

عملياً، يجب أن يقرّ اللبنانيون، بواقعية شديدة، بأن المعركة التي انطلقت بقوة قبل أربع سنوات، وتعاظمت بشدة استثنائية خلال العامين الماضيين، فشلت في تحقيق معظم أهدافها:

أولاً: لم تُكسَر القاعدة الشعبية الخاصة بالمقاومة عند الشيعة أو غيرهم.

ثانياً: لم يُكسَر التيار الوطني الحرّ، والخسارة التي أصابته في النتائج التي برزت حتى ساعات الفجر، لا تعني تحويله الى قوة هامشية كما يرغب خصومه، وهو لا يزال يمثل قوة مسيحية مركزية في سياق إعادة إنتاج سلطة شراكة واسعة.

أما النموذج الذي حققته القوات اللبنانية فلن يعدّل في صورة الموقف لناحية أن الانقسام السياسي عند المسيحيين سيشتد أكثر. وهو امر سيترجم على أكثر من صعيد، خصوصا حيال طريقة تصرف القوات مع الاستحقاقات المقبلة حكومياً ورئاسياً.

على أن النتيجة الأبرز لحدث الامس، تمثلت في بروز حالة من الشرذمة السياسية في الشارع المسيحي بصورة تعيد الى الذاكرة صورة الوضع الذي كان قائماً نهاية ثمانينيات القرن الماضي. وهو انقسام يتزامن مع مشكلة كبيرة في موقع الكنيسة من جهة، وفي ظل غياب موقع المسيحيين في صيغة الحكم المقبلة، من طريقة العمل في المجلس النيابي الى تشكيل الحكومة وصولا الى الانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل.

ثالثاً: واجه وليد جنبلاط التحدّي الأكبر في تاريخه السياسي الحديث. فهو لم يفشل فقط في تركيب لائحة تحقق تغييراً يلامس احتجاجات قواعده الحزبية، بل إن التعبئة التي شنّها ضد حزب الله وسلاح المقاومة لم تجعل الأصوات الاعتراضية تذهب لمرشحيه، وسجّلت نسب جدّية من الأصوات لمصلحة مرشحين هم يرفعون شعار الخصومة مع كل القوى السياسية، لكن حصادهم الأساسي نال من قاعدة جنبلاط قبل غيره.

رابعاً: كانت المعركة الأكبر في الوسط السنّي. وجاء قرار إعدام سعد الحريري لعدم نجاحه في تحقيق أهداف المعركة الأميركية - السعودية، لينعكس غضباً تمثّل في تراجع واضح في التصويت. وكل تراجع في نسب أو عدد الأصوات إنما اقتصر حيث يوجد ناخب سني. هذا ما برز في صيدا وبيروت والعرقوب والإقليم والبقاع وطرابلس والبقاع وعكار. والتدقيق التفصيلي الذي سيكون في متناول الناس، خلال الأيام القليلة، سيكشف أن الحريري كان بمقدوره ترؤّس كتلة نيابية جدّية لو خاض المعركة من دون الضغوط الأميركية - السعودية. لكنّ اللافت الذي يجب أن يأخذه الجميع في الحسبان، أن كتلة لا بأس بها من الأصوات ذهبت الى المرشحين الذين يخاصمون حزب الله حكماً، ولكنهم من الفريق الذي لم تزوّد آلية العمل من قبل فريق الحريري طوال العقود الثلاثة الماضية.

خامساً: بدت القوى العلمانية الكبيرة في حالة ضعف ووهن بخلاف ما كانت عليه في انتخابات سابقة. فهي لم تقدر على فرض تحالفات واضحة خلال تشكيل اللوائح. وما حصل مرشحوها من أصوات (وفق آخر النتائج) تدل على أنها مصابة بإنهاك كبير، وبات عليها إعادة النظر في كل ما تقوم به وكل ما تفكر به وكل ما تعتمده من آليات، وخصوصاً أن التيار المدني أو العلماني الذي برز بعد 17 تشرين، وتقدّمته «حركة مواطنون ومواطنات في دولة»، دلّ على إمكانية خلق واقع جديد في الأوساط العلمانية، وإن كانت تجربة الحركة تحتاج الى مراجعة دقيقة من الحركة نفسها لحسم الكثير من القضايا التي إما تفسح في المجال أمامها لحجز مقعد سياسي حقيقي أو الذوبان في لعبة الاستعراض باسم المعارضة العامة.

سادساً: مرة جديدة، يقول لنا اللبنانيون إن دور العائلات التاريخية في حياتنا السياسية لا يمكن تجاوزه أو كسره بسهولة. لقد أظهرت النتائج الأولية أن العائلات التي تحدّر منها نواب على مدى عقود، لا تزال حاضرة بقوة، سواء كانت تعرّف عن نفسها باسم أحزاب أو قوى أو حتى جمعيات أو أفراد. وهو انتشار امتدّ على كامل لبنان، من عكار وطرابلس والمنية وبشري والبترون الى جبيل وكسروان والمتن والشوف وعاليه، مروراً بصيدا وجزين وبعض مناطق البقاع وبيروت. وهذا النوع من التمثيل، سواء حقق فوزاً كاملاً أو فوزاً ناقصاً أو حتى خسارة، إنما جرى بطريقة تعكس قدرة هذا النوع من العمل السياسي على الاستمرار في ظلّ هذا النظام الانتخابي القائم على مناطق الزبائنية التي لا تخجل من استخدام كل العناوين الطائفية أو المناطقية أو الإقطاعية أو المذهبية من أجل الوصول الى تحقيق أهدافها.

سابعاً: من اليوم وصاعداً، ستضطرّ قوى الإقليم والعالم الى التصرّف وفق نتائج الانتخابات التي ستظهر على صورتها النهائية خلال ساعات قليلة. وكل مشروع للحوار أو للضغط على لبنان، لا يمكن تبريره بفكرة الشرعية المغتصبة، حتى ولو استمر - وهم سيفعلون - بالحديث عن الترهيب الذي مورس بسبب سلاح المقاومة. لكن الفكرة التي سيكتشفها اللبنانيون سريعاً أن الدول المعادية للمقاومة، من السعودية والإمارات وأميركا وفرنسا وألمانيا وغيرها، إنما بدأت، قبل أسابيع طويلة، البحث في سبل التوصل الى صيغة لحل سياسي يمنع السقوط الكامل للبلاد. وسيكتشف اللبنانيون سريعاً أن البحث في طريقة تشكيل الحكومة الجديدة، ووضع برنامج عملها والتحضيرات للانتخابات الرئاسية في الخريف، ستكون محكومة بالنتائج الحقيقة للانتخابات. وهي النتائج التي تقول لنا أمراً واحداً: مرة جديدة، سقط المشروع الخارجي لضرب المقاومة في لبنان.

لكنّ كل ذلك لا يعني البقاء في الدائرة نفسها وفي الملعب نفسه أو العمل بالأدوات والأفكار والبرامج نفسها، وحتى الأشخاص. وسيكون حزب الله أولاً، والتيار الوطني الحر ثانياً، وكل الفريق الحليف لهما أمام تحدّيات كبيرة، تتطلّب مراجعة ومكاشفة بعيداً عن ضغط الانتخابات. والنظرة الى أيّ حل وطني للأزمة اللبنانية يقتضي أولاً وقبل كل شيء، الإقرار بالأخطاء التي ارتكبت حتى خلال مواجهة أكبر حرب شنّت على المقاومة والتيار من قبل قوى إقليمية ودولية وأدوات محلية قذرة. وإذا كان الخارج المعادي يريد المحافظة على التوازنات الطائفية كقاعدة للحكم، فإن أول تحدٍّ مطروح أمام ثنائي حزب الله - التيار الوطني هو الخروج ببرنامج، يجعل من تفاهم مار مخايل أساساً لتفاهم يتجاوز الحسابات التقليدية، ويأخذ في الحسبان أن المواجهة في المرحلة المقبلة تتطلّب البحث عن شركاء وحلفاء جدد، من دون المرور حكماً بمعمودية التخلّي عن تحالفات موجودة... لكن لما كان صالحاً قبل 15 أيار لم يعد صالحاً ابتداءً من اليوم

(الأخبار)



# بيروت الأولى لا تنتخب

**رلى إبراهيم**

غاب النبض من شوارع مار مخايل والجميزة المتضررة من انفجار مرفأ بيروت وكان يوم امس الانتخابي لا يعنيها. الجميزة خاوية ويخيّل أن ثمة حظراً للتجوّل فيها، بينما في مار مخايل يجول بعض مندوبي الأحزاب والمعارضة بين بعضهم بعضاً. زحمة السيارات في آخر الشارع ولامتار قليلة فقط سببها تضييق الجيش اللبناني للطريق. نسبة التصويت التي لم تتعد الـ28,5 في المئة توثّق المشهد. مندوبة «الوطني»، إحدى لوائح المعارضة، التي كانت متشائمة في البداية وتقول إن لا أجواء «تغييرية» بدّلت موقفها في ساعات ما بعد الظهر لتشير إلى أنّ نسبة الاقتراع لـ«التغييريين» بلغ 35 إلى 40 في المئة. بمحاذاة «الوطني»، ينشط مناصرو «بيروت مدينتي» ولا أثر لـ«مواطنون ومواطنات في دولة». على الطرف المقابل لهؤلاء، خيمة لمرشح رئيس مجلس إدارة سوسييتيه جنرال أنطون صحناوي، جان طالوزيان، يستمتع فيها المندوبون بأغاني فيروز. الأخير لا يرصده أهالي بيروت الأولى إلا من خلال صور تعلّق له كل 4 سنوات في اليوم الانتخابي. أما زميله على اللائحة نديم الجميل، فبدا غير حاضر إطلاقاً على الأرض وسجّل الناخبون تململاً من «ابن بشير الذي لا يشبه والده بشيء».

ينتشر مندوبو المرشح على لائحة القوات اللبنانية جهاد كريم بقرادوني بكثرة في الدائرة التي لم تسمع به سوى منذ نحو شهر. اللافت أن مرشحي القوات على اللائحة توزعوا على خيم مختلفة بحيث كان هناك تواجد منفرد لأنصار بقرادوني، وخيمة للمرشح على مقعد الأقليات إيلي شريشي فيما التركيز الرئيسي للخيمة التي حملت إشارة القوات انحصر بالمرشح الأرثوذكسي غسان حاصباني. وبحسب المصادر القواتية، فإن الحزب منح أصواتاً لبقرادوني لضمان فوزه. أما المرشح على المقعد الماروني جورج شهوان، فبدا مستقلاً عنهم جميعاً وتحوّلت شركة العقارات الخاصة به في كورنيش النهر إلى ماكينة انتخابية كبيرة توازي ماكينة الأحزاب، بالرغم من أن كلمة السرّ القواتية قضت بعدم منحه أي صوت، ما أدى إلى خوضه المعركة بشكل منفرد.

وحده الوجود العوني كان خجولاً في المنطقة، ويردّه الحزبيون إلى تعميم صادر عن التيار الوطني الحر بارتداء المندوبين ملابس مدنية لا توحي بانتماءاتهم تفادياً للمشكلات. أما حزب الطاشناق الحاضر على الأرض، فرجحت الماكينات أن يكون الطرف الأضعف وأن يسجل تراجعاً في الناخبين يضاف إلى أرقامه المنخفضة في العام 2018.

(هروات بو حيدر)

# الأحزاب تتقاسم المتن

حسمت دائرة المتن الشمالي نتائجها باكراً بتعادل بين 4 قوى سياسية: التيار الوطني الحر، القوات اللبنانية، الكتائب اللبنانية، ميشال المر المتحالف مع الطاشناق. على هذا الأساس توزّعت المقاعد الثمانية بمقعدين للتيار الوطني الحر (إبراهيم كنعان والياس بو صعب)، مقعدين للقوات (ملحم رياشي ورازي الحاج)، مقعدين للكتائب (سامي الجميل والياس حنكش)، مقعدين للمر- الطاشناق (ميشال المر وأغوب بقرادونيان). المعركة الأعنف خيضت بين رياشي ومرشح التيار على المقعد الكاثوليكي أيضاً إدي معلوف وانتهت بفوز الأول الذي نال كل أصوات القوات مقابل توزيع التيار لأصواته بين ثلاثة مرشحين. أما اللافت فكان نيل المرشح المستقل على لائحة «نحو الدولة» جاد غصن أصواتاً تفضيلية قاربت الـ3 آلاف صوت، وهو رقم كبير جداً يضعه في المرتبة الثانية مارونياً بعد سامي الجميل. إلا أن لائحة غصن لم تستطع نيل الحاصل الانتخابي، بالتالي تمكن المرشح الماروني المدعوم من القوات من الفوز بهذا المقعد. ورغم الحديث في ساعات ما بعد الظهر عن وصول نسبة الاقتراع إلى نحو 50%، أشارت وزارة الداخلية إلى أن نسبة التصويت في المتن بلغت 42,6%.

خلال النهار الانتخابي، بدا ساحل المتن الشمالي هادئ جداً بينما نشطت الحركة في الوسط والجرد. في ثانوية جال الديب، الغالبية عونية لكنها تتحفظ عن الإبداء برأيها خوفاً من «التنمر»، بعكس القواتيين المجاهرين بانتمائهم والمؤكدين منذ ساعات الصباح بنجاح رياشي الذي أضاف إلى حاصل القوات. أما الكتائب التي عوّل حزبيوها على اكتساح المتن وعلى أنهم وجه «التغيير»، فاتت النتائج لتدحض ادعاءاتهم رغم تنبيهم مستقلين على اللائحة لم ينجحوا بتشكيل أي إضافة.

رلى...

# خمسة حواصل مرجّحة لـ«قوى الاعتراض»

وفق المعلومات الأولية الصادرة عن المكينات الانتخابية، خمسة نواب من خارج قوى السلطة التقليدية حجّزوا مقاعدهم في مجلس النواب مع احتمال ارتفاع العدد إلى سبعة عند انتهاء عملية فرز الأصوات، من أصل 719 مرشحاً منضوين في 103 لوائح، من ضمنها 56 لائحة باسم مجموعات. ابراهيم منيمنة ونقيب المحامين السابق ملحم خلف والنائبة المستقلة بولا يعقوبيان وطبيب العيون الياس جرادة وحليمة قعقور. هم حصّة «قوى الاعتراض» المُفترضة في المجلس القادم. فيما أي من مرشحي حركة «مواطنون ومواطنات» لن يصل الندوة البرلمانية، في حين أن مرشحهم في المتن جاد غصن حاز على أرقام وازنة. أهداف «الاعتراض» الكاسرة لاحتكار النخب السياسية التقليدية للسلطة سجّلت في دوائر بيروت الثانية والأولى والجنوب الثالثة وبعدا الرابعة.

حتى الساعة العاشرة بلغت نسبة الاقتراع النهائية 41% بحسب وزارة الداخلية باستثناء 60 مركزاً لم تيكن فرز انتهى فيها بعد. في العاصمة بيروت، وتحديداً في الدائرة الثانية حيث بلغت نسبة الاقتراع في آخر أرقام لوزارة الداخلية 38,33%، تشير التقديرات الأولية إلى تقدّم لائحة «بيروت التغيير» بحاصلين، الأول لصالح ابراهيم منيمنة عن أحد المقاعد السنية في المدينة، والآخر لنقيب المحامين السابق ملحم خلف عن المقعد الأورثوذكسي. مقابل مقعدٍ واحد في دائرة بيروت الأولى يرجّح أن يؤول إلى السياسية التقليدية بولا يعقوبيان عن أحد المقاعد الأرمنية الأربعة في الدائرة التي سجّلت نسبة الاقتراع فيها 28,5%.

جنوباً، في الدائرة الثالثة (بنت جبيل - حاصباية مرجعيون - النبطية) بلغت نسبة الاقتراع 47%، وسط تقدّم الياس جرادة عن لائحة «معاً نحو التغيير» عن المقعد الأورثوذكسي على نائب التيار السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان.

على صعيد جبل لبنان الرابعة (الشوف - عاليه): سجّلت نسبة الاقتراع 45,8% في الشوف و43,44% في عاليه، مع تقدّم واضح للائحة «توحّدنا للتغيير» بمقعد سني لحليمة قعقور، وآخر درزي مرجّح لمارك ضوّ. تحقق هذا السيناريو يعني الإطاحة برئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان، فيما رئيس حزب التوحيد وئام وهاب في موضع حرج.

أما في دائرة البقاع الثانية: (البقاع الغربي وراشيا) فلامست نسبة الاقتراع الـ35%، ويدور الحديث عن إمكانية تقدّم لائحة «سهلنا والجبل» المدعومة من الحزب الشيوعي، بمقعد سني قد يذهب إلى المرشح ياسين ياسين. وتنافس هذه اللائحة لأحتي «الغد الأفضل» المدعومة من «التيار الوطني الحر» و«حركة أمل» و«حزب الاتحاد» زائد إيلي الفرزلي، ولائحة «القرار المستقل» تحالف الحزب التقدمي الاشتراكي ونائب تيار «المستقبل» محمد القرعاوي.

نسبة الاقتراع النهائية والحاصل الأولي للدائرة

| الدوائر الصغرى | 2018 | | | 2022 | | | | | | | | | | المقاعد | عدد الناخبين بين 2018 و2022 | نسبة الاقتراع بين 2018 و2022 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الناخبين الاجمالي | عدد المقترعين | نسبة الاقتراع 2018 | عدد الناخبين الاجمالي للدوائر الصغرى | عدد الناخبين الاجمالي للدوائر الكبرى | عدد الناخبين المسجلين المقيمين دون الموظفين وغير المقيمين | عدد المقترعين المقيمين | نسبة الاقتراع (المرجع وزارة الداخلية) | عدد المقترعين في الاعتراب | عدد المقترعين التقويمي للموظفين | عدد المقترعين في الداخل والخارج في الدوائر الصغرى | عدد المقترعين في الداخل والخارج في الدوائر الكبرى | نسبة الاقتراع الاجمالية 2022 | الحاصل الأولي | | |
| بيروت الأولى | 134,736 | 44,714 | 33.19% | 134,825 | 125,101 | 35,654 | 6,320 | 28.50% | 58 | 42,032 | 42,032 | 42,032 | 31.17% | **5,254** | 8 | 0.07% | -2.01% |
| بيروت الثانية | 353,414 | 147,801 | 41.82% | 370,862 | 343,768 | 131,766 | 16,346 | 38.33% | 527 | 148,639 | 148,639 | 103,836 | 40.08% | **13,513** | 11 | 4.94% | -1.74% |
| قضاء جبيل | 82,500 | 54,400 | 65.94% | 85,684 | 79,668 | 44,136 | 4,004 | 55.40% | 198 | 48,338 | 48,338 | | 56.41% | **12,980** | 3 | 3.86% | -9.53% |
| قضاء كسروان | 96,419 | 63,203 | 67.09% | 99,126 | 89,626 | 50,267 | 5,132 | 56.40% | 99 | 55,498 | 55,498 | | 57.56% | | 5 | 2.34% | -9.53% |
| قضاء المتن | 179,919 | 92,446 | 51.38% | 183,441 | 169,694 | 72,459 | 9,812 | 42.70% | 125 | 82,396 | 82,396 | | 44.92% | **10,299** | 8 | 1.96% | -6.47% |
| قضاء بعبدا | 166,135 | 80,052 | 48.18% | 171,746 | 158,165 | 68,707 | 8,721 | 43.44% | 248 | 77,675 | 77,675 | | 45.23% | **12,946** | 6 | 3.38% | -2.96% |
| قضاء الشوف | 202,489 | 109,129 | 53.89% | 212,512 | 195,748 | 89,653 | 10,509 | 45.80% | 905 | 101,067 | 101,067 | 161,577 | 47.56% | **12,429** | 8 | 4.95% | -6.34% |
| قضاء عاليه | 127,381 | 64,191 | 50.39% | 133,939 | 123,645 | 53,711 | 6,557 | 43.44% | 242 | 60,511 | 60,511 | | 45.18% | | 5 | 5.15% | -5.22% |
| قضاء عكار | 283,790 | 136,947 | 48.26% | 309,517 | 299,183 | 121,857 | 4,781 | 40.73% | 1,416 | 128,054 | 128,054 | 128,054 | 41.37% | **18,293** | 7 | 9.07% | -6.88% |
| قضاء طرابلس | 237,330 | 94,047 | 39.63% | 254,438 | 242,792 | 68,516 | 6,465 | 28.22% | 578 | 75,559 | 75,559 | | 29.70% | | 8 | 7.21% | -9.93% |
| قضاء المنية | 44,425 | 22,327 | 50.26% | 48,008 | 46,451 | 16,309 | 697 | 35.11% | 159 | 17,165 | 17,165 | 120,391 | 35.75% | **10,945** | 1 | 8.07% | -14.50% |
| قضاء الضنية | 68,389 | 35,385 | 51.74% | 74,665 | 70,937 | 25,395 | 1,755 | 35.80% | 516 | 27,666 | 27,666 | | 37.05% | | 2 | 9.18% | -14.69% |
| قضاء البترون | 60,647 | 33,796 | 55.73% | 62,444 | 55,754 | 26,271 | 4,473 | 47.12% | 200 | 30,944 | 30,944 | | 49.55% | **10,663** | 2 | 2.96% | -6.17% |
| قضاء الكورة | 60,981 | 27,758 | 45.52% | 62,667 | 56,460 | 19,930 | 4,057 | 35.30% | 136 | 24,123 | 24,123 | 106,627 | 38.49% | | 3 | 2.76% | -7.02% |
| قضاء زغرتا | 78,183 | 36,445 | 46.61% | 81,959 | 73,529 | 26,588 | 5,198 | 36.16% | 170 | 31,956 | 31,956 | | 38.99% | | 3 | 4.83% | -7.62% |
| قضاء بشري | 49,605 | 19,812 | 39.94% | 50,894 | 44,794 | 15,839 | 3,719 | 35.36% | 46 | 19,604 | 19,604 | | 38.52% | | 2 | 2.60% | -1.42% |
| قضاء زحلة | 175,868 | 94,082 | 53.50% | 183,425 | 173,279 | 74,545 | 6,119 | 43.02% | 402 | 81,066 | 81,066 | 81,066 | 44.20% | **11,581** | 7 | 4.30% | -9.30% |
| قضاء البقاع الغربي | 94,985 | 47,972 | 50.50% | 101,770 | 96,949 | 50,039 | 4,589 | 34.20% | 247 | 55,013 | 55,013 | 55,013 | 54.06% | **9,169** | 6 | 7.14% | 8.06% |
| قضاء راشيا | 48,827 | 20,255 | 41.48% | 52,205 | 49,363 | | | | 139 | | | | | | | 6.92% | |
| قضاء بعلبك | 263,056 | 158,559 | 60.28% | 284,534 | 275,613 | 162,042 | 4,653 | 48.90% | 1,292 | 168,249 | 168,249 | | 59.13% | **16,825** | 10 | 8.16% | -1.16% |
| قضاء الهرمل | 52,588 | 31,709 | 60.30% | 56,729 | 55,762 | | | | 262 | | | | | | | 7.87% | |
| متنية صيدا | 62,749 | 35,582 | 56.71% | 67,109 | 63,557 | 25,327 | 2,140 | 39.85% | 273 | 27,549 | 27,549 | 56,526 | 41.05% | **11,305** | 2 | 6.95% | -15.65% |
| قضاء جزين | 59,775 | 31,764 | 53.14% | 62,120 | 56,989 | 25,588 | 3,216 | 44.90% | 173 | 28,977 | 28,977 | | 46.65% | | 3 | 3.92% | -6.49% |
| قضاء قرى صيدا | 113,489 | 58,874 | 51.88% | 122,937 | 115,193 | 51,572 | 3,848 | 44.77% | 459 | 55,879 | 55,879 | 140,493 | 45.45% | **20,070** | 3 | 8.33% | -6.42% |
| قضاء صور | 190,706 | 91,390 | 47.92% | 205,127 | 192,704 | 77,024 | 6,930 | 39.97% | 660 | 84,614 | 84,614 | | 41.25% | | 4 | 7.56% | -6.67% |
| قضاء بنت جبيل | 149,649 | 65,271 | 43.62% | 162,291 | 154,682 | 58,006 | 4,564 | 37.49% | 491 | 62,247 | 62,247 | | 38.36% | | 3 | 8.45% | -5.26% |
| قضاء مرجعيون | 114,863 | 21,398 | 44.43% | 124,254 | 151,951 | | | | | | | | | | | 8.18% | |
| قضاء حاصبيا | 58,198 | 15,798 | 52.06% | 51,538 | 117,620 | 100,658 | 4,556 | 37.34% | 1,168 | 106,382 | 106,382 | 197,387 | 60.52% | **17,944** | 5 | 7.02% | 12.27% |
| قضاء النبطية | 147,901 | 82,096 | 55.51% | 159,448 | 48,803 | 24,865 | 3,694 | 50.95% | 200 | 28,759 | | | 18.04% | | 3 | 7.81% | -37.47% |
| المجموع العام | **3,746,746** | **1,861,203** | | **3,967,507** | **3,727,280** | **1,516,725** | **142,041** | | **11,194** | **1,669,960** | **1,669,960** | **1,669,960** | | | **128** | | |

انتخابات 2022

# بيروت الثانية تخيّب أمل الحريري والسنيورة؟

(هيثم الموسوي)

**ميسم رزق**

لا صوت سنياً عالياً صدّح في «بيروت الثانية». هكذا بدت المدينة هادئة، في العرس الديموقراطي الذي أراده «ورشة الحريرية» ومن خلفهم السعوديون أولى قلاع صدّ «الاحتلال الإيراني» وحزب الله. بين السابعة صباحاً، موعد فتح الصناديق في 45 مركزاً (تضمّ 577 قلم اقتراع)، وحتى ساعة إقفالها عند السابعة مساء، شخّصت الأنظار إلى عدّاد الأصوات وأرقامها وغرف عمليات الأحزاب والتيارات والماكينات كونها أكبر مسارح الساحة السنّية لانتخابات الأوزان والتوازنات. جولة من «طلوع الشمس» إلى مغيبها، تُظهر أن أكثر المراكز «سكونًا» هي تلك التي ضمّت العدد الأكبر من الناخبين والناخبات السنّة مثل الباشورة

> كثيرون ممّن لم يقنعهم السنيورة وجدوا في لائحة «بيروت التغيير» المخرج الوحيد للهروب من خيار المقاطعة

والمزرعة ورأس النبع والمصيطبة والمرفأ.

في «بيروت الثانية»، كان الجميع يركّز على أمرين: نسبة الاقتراع التي رمت القوى السنّية الموجودة فيها (باستثناء تيار المستقبل) بثقلها لرفعها الى أعلى مستوى بهدف قطع الطريق على لائحة الثنائي والتيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي، وانعكاس خروج الحريري من الساحة ومحاولة جذب العدد الأكبر من أصوات مناصريه لمصلحة لوائح أخرى. نسبة المشاركة العامة في الدائرة (بلغت حوالى 41 في المئة)، مسجّلة تراجعاً بسيطاً جداً عن الانتخابات الماضية عام 2018 (41,6)، لكنها لا تُشكّل وحدها معياراً للحكم على حجم «المقاطعة» التي راهنَ عليها رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري لتكريس زعامته، إلا أن النسب التفصيلية حسب المذاهب رسمت خطّين أساسيّين: الحفاظ على نسبة التصويت العامة في معقل تيار الحريرية السياسية، ما يعني مقاطعة محدودة جداً وفشل «الانقلابيين» عليها في استقطاب الأصوات السنّية التي توزّعت على اللوائح. غير أن النقطة الأبرز التي يُمكن الوقوف عندها، أن الانتخابات في بيروت شكّلت أفضل مناسبة لاختبار التجاوب مع حملة التجييش والعصبية والتحريض التي شنّها الرئيس فؤاد السنيورة ومن خلفه السفير السعودي وليد البخاري ودار الفتوى. ما حصل في بيروت كان أشبه باستفتاء على كسر حصرية زعامة سعد الحريري في بيروت وتنصيب السنيورة مكانه أو أقلّه حجز موقع كشريك... فجاء الردّ: «سنيورة طلاع برا».

الأمر الآخر الذي شكّل سمة بارزة في هذا اليوم الانتخابي تمثّل في مقدار عالٍ جداً من الحضور اللافت لمندوبي: الثنائي، الأحباش، فؤاد مخزومي وبيروت التغيير (من بين قوى الاعتراض). وقد تفاوتت نسب الديناميّة والحركة بين المراكز، فبينما شهدت بعض أقلام الاقتراع زحمة خانقة مثل ليسيه عبد القادر وظهرت الزحمة فيها أشبه بيوم الحشر بسبب كثافة المقترعين، بقيت الحركة في أقلام أخرى خجولة مثل ثانوية رينيه معوض – فردان.

سيطر الضياع والإرباك على الناخبين السنّة. لا يشمل ذلك المعروفين بانتمائهم الأيديولوجي الى قوى مثل «جمعية المشاريع الخيرية» و«الجماعة الإسلامية»، أو أولئك الذين يصبّون بلوكاً واحداً لمصلحة مخزومي، بل الآخرين الذين لا خيار محدداً لهم، مثل المتعضين من الحريري لكن لا شيء لدى السنيورة أو اللوائح الأخرى استطاع أن يجذبهم. أكثرية هؤلاء وجدوا في لائحة «بيروت التغيير» المخرج الوحيد للهروب من خيار المقاطعة، وفي الوقت نفسه التعبير عن عدم اقتناعهم بشعارات سياسية مستهلكة كـ«السلاح غير الشرعي». كان من الصعب على هذه الفئة الإفصاح عن خيارها حين تسأل عن لائحتها المفضّلة وتصويتها التفضيلي، وقلّة منها أظهرت تأييداً للائحة «التغيير» بشكل علني. أما خارج مراكز الاقتراع، فبدا المشهد في أكثرية شوارع بيروت مشلولاً. كان واضحاً، بما لا يقبل الشكّ، أن انسحاب مناصري التيار الأزرق من الأرض أفقد المدينة صخبها الانتخابي وضجيجها، وتراجع طوفانه لم يقابله أي مدّ سنّي يُبنى عليه للتربع على عرش فقده الحريري «موقتاً» على ما يبدو!

# عكار لم تستجب للحريري وتنتخب «نوابه»

**نجلة حمود**

عكس الإقبال الكثيف في البلدات السنية الكبرى حجم الرشاوى الانتخابية التي فعلت فعلها ودفعت الناخبين إلى التدافع داخل مراكز الاقتراع منذ ساعات الصباح الأولى. لم يستجب السنة لدعوات الرئيس سعد الحريري بالمقاطعة، لكنهم في الوقت نفسه اعتبروا أن لائحة نواب المستقبل تمثل نهج الحريري.

اتخذ الناخبون خياراتهم إما بالمضي في نهج النواب الحاليين وفي مقدمتهم النائب ولبد البعريني أو محاولة «تزبيط» أوضاعهم عبر التسويق للمرشحين «الأنسب»، أي الذين دفعوا بسخاء. إذ وصل سعر الصوت الانتخابي عشية الاقتراع إلى 400 دولار في البلدات الحدودية وتحديداً في قرى وبلدات وادي خالد. ولكنه في الوقت نفسه أدى إلى تشتت الأصوات وضياعها بسبب التصويت الكثيف لبعض من لم تحصد لوائحهم أي حواصل.

عامل المال وغياب المرجعية أديا إلى فوضى في غالبية البلدات السنية، فمنذ ساعات الصباح الأولى شهدت بلدات: جرد القبيط فنيدق، مشمش، برقايل، بيّنين، إضافة إلى بلدات وادي خالد معركة حامية بين المرشحين النائب السابق محمد سليمان والنائب السابق محمد يحيى، كما بدا لافتاً تداول اسم المرشح علي طليس وهو رئيس لائحة «الوفاء لعكار» التي لم تتمكن من نيل حاصل.

المعركة بدت حامية بين المرشحين السنة الذين يتنافسون على ثلاثة مقاعد من أصل 7 في عكار. وحده النائب وليد البعريني بدا خارج السباق إذ احتفل مناصروه منذ ساعات الظهيرة بإطلاق النار الكثيف الذي منع الإعلام من تغطية العملية الانتخابية. فمع مرور موكب البعريني في ساحة البلدة اشتعلت السماء بالنيران التي تطايرت في كل الاتجاهات، وسيراً على الأقدام رافقوا البعريني إلى ابتدائية فنيدق الرسمية حيث أدلى بصوته مخترقاً الحشود الغفيرة ووسط نثر الورود والأرز.

كثافة الاقتراع انسحبت على بلدات بيّنين وبرقايل إضافة إلى بلدة عكار العتيقة التي كانت تدعو للمقاطعة اعتراضاً على عدم حل الخلاف بينها وبين الجارة فنيدق، ففي حين سرت المقاطعة على أعضاء اللائحة لم تسر على العملية الانتخابية، إذ شارك الناخبون بكثافة للمرشح السني محمد يحيى، في حين توزعت الأصوات الأخرى على المرشحين علي طليس ومحمد بدرا مرشح التغييريين الذي لم تتمكن لائحته من تأمين حاصل.

كرّست منطقة جرد القبيط البعريني زعيماً لدورة انتخابية جديدة، وأثبتت أن المنطقة التي شكّلت الرافعة لتيار المستقبل في العام 2018، عادت وأعطت البعريني تفويضاً بـ21 ألف صوت تفضيلي حينها، وجددت له البيعة. وبخلاف بقية أقلام الاقتراع في كل عكار سجلت نسبة الاقتراع في بلدة فنيدق نسبة 55 في المئة عند التاسعة ليلاً وكان عدد من الناخبين لا يزال داخل الأقلام.

الفوضى والإشكالات المتنقلة في البلدات السنية، قابلها هدوء وانضباط في البلدات المسيحية، التي خاضت معارك حامية على المقعد الماروني بين النائب هادي حبيش والمرشح جيمي جبور، في حين أظهرت القوات قدرة تنظيمية عالية من شأنها إيصال مرشحها إلى البرلمان.

(الأخبار)

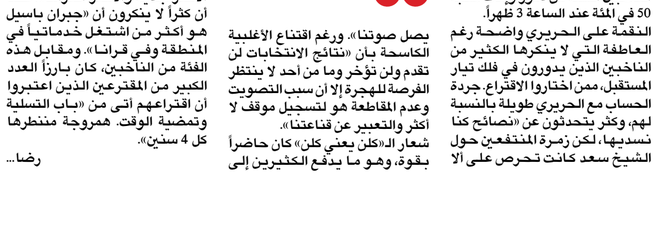

# «كسر» جبران قد يكسر الكتائب

**رضا صوايا**

«زبطت» مع النائب السابق سامر سعادة على ما يبدو. نهاراً، أكّد سعادة لـ«الأخبار» أن «النتائج ستظهر بشكل واضح عدم التزام كتائب البترون بقرار الحزب (التصويت لمجد حرب)، وسيتبيّن لهم أن ما نبّهت منه صحيح». نتائج البترون قد تكون لها انعكاسات خطيرة على حزب الكتائب اللبنانيّة الذي راهن على حرب لكسر جبران باسيل. أمس، كان الكتائبيون يترقبون بقلق انعكاسات التصويت على حزبهم وعلى القاعدة الكتائبية مستقبلاً في قضاء البترون، ثاني أكبر الأقلام الكتائبية في لبنان. والسؤال الأهم الذي يراودهم: إلى أيّ مدى ستلقى الحركة الاعتراضية لرئيس إقليم البترون المستقيل في الحزب، النائب السابق سامر سعادة، صدى بين الكتائبيين؟».

أصل الخلاف الكتائبي - الكتائبي يعود إلى قرار الحزب دعم ترشيح حرب الذي لم تهضمه القاعدة الكتائبية في البترون التي اعتبرت أنه جرى التضحية بها مرة جديدة لمصلحة تسويات لن تفضي إلى أي نتيجة.

ورغم أن سعادة قرر الجلوس على الحياد «وعدم توجيه المناصرين للتصويت لجهة معيّنة، إلا أن الجوّ العام يظهر مقاطعة كتائبية كبيرة». وفيما تشير مصادر كتائبية حزبيّة إلى أن «عدد الذين يمون عليهم سعادة لا يتعدّى 200 إلى 300 صوت» يردّ سعادة بأن الحزب «قبل اتخاذ القرار بدعم مجد حرب، أجرى استطلاعاً وتبيّن له أن القاعدة الكتائبية في البترون تقدّر بحوالي 2700 ناخب، 1500 منهم مؤيدون لي وحوالي 1100 صوت يتبعون قرار القيادة الحزبية. ومن ضمن الـ 1100، هنالك جزء كبير يدعمني. وهم دفعوا أموالاً لمحاولة تحصين موقعهم». وأكد «أنني متخوّف على مستقبل الكتائب. القيادة الحزبية تعوّل على كتائب شكا وكفرعبيدا، وحتى هنالك سيظهر مدى التزام الكتائبيين بقرار الحزب».

في المقابل، ترى مصادر الحزب أن «الألتزام بقرار القيادة كان شاملاً. وعدد الحزبيين والمناصرين يقدر بحوالي 3000 ناخب، يضاف إليهم حوالي 500 ناخب ممّن نمون عليهم». في هذا السياق، يشار إلى أن القاعدة الكتائبية في البترون تنقسم إلى ثلاث مجموعات، مجموعة ساحل البترون التي تلتزم بقرار القيادة الحزبية ومجموعة وسط البترون التي تناصر سعادة ومجموعة قريبة من حزب القوات اللبنانية، علماً بأن القوات تمنّي النفس بكسب أصوات كتائبية كثيفة نتيجة التضعضع في توجّهات القاعدة الكتائبية.

# سنة البترون يشاركون منقسمين

دعوة الرئيس سعد الحريري للمقاطعة لم تلقَ استجابة واسعة في دائرة الشمال الثالثة، وتحديداً في قضاء البترون، حيث كان لافتاً إقبال الناخبين السنة على الاقتراع. إلا أن الحماسة للتصويت لدى كثيرين كشفت عن حالة الضياع لدى الناخبين السنة الذين يصوتون من دون توجيهات واضحة، وكل بحسب قناعاته ومصالحه أو حتى من باب «تمضية الوقت والتسلية».

عام 2018 دعا الرئيس الحريري الناخبين في بلدة راسنحاش، أكبر البلدات السنية في قضاء البترون، إلى التصويت (زي ما هيي)، والصوت التفضيلي سيكون لصديقي جبران باسيل». بعد مرور 4 سنوات، لا أثر لدعوة الحريري حينها لدى القاعدة السنية التي «تفضل من يواجه»، على ما أشار العديد من الناخبين. ففي راسنحاش اقترع حوالى 800 شخص من أصل 1700 ناخب، وفي بلدة بشتودار حيث ثلثا الناخبين من الطائفة السنية بلغت نسبة التصويت حوالى 40 في المئة عند الساعة السادسة مساء. كذلك في بلدة كفرايا في قضاء الكورة كان الإقبال كثيفاً وتخطت النسب في أقلام اقتراع الناخبين السنة من ذكور وإناث نسبة 50 في المئة عند الساعة 3 ظهراً.

النقمة على الحريري واضحة رغم العاطفة التي لا ينكرها الكثير من الناخبين الذين يدورون في فلك تيار المستقبل، ممن اختاروا الاقتراع. جردة الحساب مع الحريري طويلة بالنسبة لهم، وكثر يتحدثون عن «نصائح كنا نسديها، لكن زمرة المنتفعين حول الشيخ سعد كانت تحرص على ألا يصل صوتنا». ورغم اقتناع الأغلبية الكاسحة بأن «نتائج الانتخابات لن تقدم ولن تؤخر وما من أحد لا ينتظر الفرصة للهجرة إلا أن سبب التصويت وعدم المقاطعة هو لتسجيل موقف لا أكثر والتعبير عن قناعتنا».

> إلى ما بعد الظهر تخطت المشاركة السنية 50٪

وكثر يتحدثون عن «باب التسلية وتمضية الوقت. همروجة منتظرها كل 4 سنين».

رضا...

الحديث عن الرغبة بالتصويت للمرشحين الذين يرفعون شعارات «التغيير» على قاعدة أن «ما من شيء نخسره بالتجربة». أما الخلاف بين المستقبل والقوات اللبنانية فلا انعكاس جدياً له في الشارع السني في البترون حيث يعبر الكثيرون عن «قدرة القوات على المواجهة والتصدي لسياسات حزب الله. هم الأكثر جدية والأكثر التزاماً». علماً أن كثراً لا ينكرون أن «جبران باسيل هو أكثر من اشتغل خدماتياً في المنطقة وفي قرانا». ومقابل هذه الفئة من الناخبين، كان بارزاً العدد الكبير من المقترعين الذين اعتبروا أن اقتراعهم آتى من «باب التسلية وتمضية الوقت. همروجة منتظرها كل 4 سنين».

رضا...

# في الطريق الجديدة ترفيه لا اقتراع

**ندى أيوب**

بخلاف التوقعات، مرّ اليوم الانتخابي في دائرة بيروت الثانية بهدوء تام وأعلى درجات ضبط النفس، إذ لا إشكالات تُذكر ولا استفزازات بين المقاطعين المناصرين لسعد الحريري والمشاركين في عملية الاقتراع. في الطريق الجديدة ومحيطها لم يكن 15 أيار أكثر من يوم آخر ترفيهي. هكذا أراده أنصار تيار «المستقبل» الموزّعين بين «القهاوي» والأرصفة وبُرك سباحة أطفات مياهها الباردة حرارة المعركة الانتخابية في معقل «التيار الأزرق»، في ظل تنافس عشر لوائح يستقل مرشحوها فرصة غياب سعد الحريري عن الحلبة الانتخابية. على الرصيف المقابل للجامعة العربية جلست مجموعة شبان لم تتلوّن أصابعهم بالحبر الانتخابي. يستندون إلى حائط غطّته صور الحريري، ممثّلين النفس لو أن حضوره جسدي بينهم. في هذه النقطة لطالما تجمّعوا ومنها كانت تنطلق المسيرات السيارة الداعمة للحريري. هنا اعتادوا احتساء قهوتهم «المرّة اليوم» وهم يشعرون بأنّهم خارج المشهد والمعادلة. «نحنا ما عنا انتخابات» يؤكدون إجابتهم وكذلك موقفهم، أما المشاركون فـ«هني أحرار». على بعد أمتار، نُصبت على الجهة المقابلة خيمة للائحة «بيروت تواجه» المدعومة من الرئيس فؤاد السنيورة، المفارقة أن المتجمهرين حولها اختلفت أراؤهم حيال المعركة وضرورة التصويت من عدمه. هم أنفسهم لم يقترعوا جميعاً، واقرّوا بأن الأوضاع المعيشية المتدهورة وحاجة الناس فرضت بأن يكون «الاستحقاق الانتخابي فرصة للاسترزاق». اقتصر تعاونهم مع اللائحة على إثبات حضورهم في الخيم، من دون منحها أصواتهم. مع هؤلاء يجلس مقاطعون كرمى لعيون الحريري وكان الجميع يعرف ويبرر ضمنياً التعاون تحت وطأة الضغط الاقتصادي. آخرون اعترفوا بقبض الأموال من النائب فؤاد مخزومي مقابل رفع صورته في الحي المتفرّع من الطريق الجديدة. وجود المحابر لم يقتصر على مراكز الاقتراع، إذ استعان بها عدد ولو قليلاً للتحايل على اتفاقاتهم مع الماكينات الانتخابية التي باعوها أصواتهم، وعلى رأسها لائحة «بيروت بدها قلب». ومقابل رفع صورة النائب فؤاد مخزومي قبض بعض الشبان مبلغاً لا بأس به، مؤكدين حجب صوتهم عن لائحته. حركة الناس والسيارات ضعيفة في المنطقة، وسط غياب تام للمسيرات السيّارة والأناشيد الحماسية. من الطريق الجديدة نحو قصقص يعلو صوت الموسيقى الصادرة عن تجمّع لمناصري «المستقبل» وضعوا بركة سباحة على جانب الطريق تحيط بها صورة ضخمة للحريري، داخل البركة شبان وأطفال يرقصون ويهتفون للشيخ. وبغض النظر عن حقيقة مكنوناتهم، تعمّدوا إظهار الامبالاة فصدحت الأصوات على أغنية «الغزالة رايقة». حول البركة، الرمزية بمعناها، تجمهر شبان وشابات يدخّنون النرجيلة. بالحديث مع عدد منهم تستخلص أن رد الفعل هذا آتى لقطع الطريق عن تصويرهم كمخذولين ومتروكين من دون قائد. لا يريدون نظرات الشفقة بقول أحدهم. هم المتفهمون جيداً لعوز الناس الذي دفع البعض للتعاون مع لوائح مخزومي ورئيس نادي «الأنصار» نبيل بدر. ويشددون على حرصهم على هدوء المنطقة واستقرارها مهما كانت نتائج الانتخابات.

(هيثم الموسوي)

لا يتردد اسم السنيورة ولا بهاء الحريري. هما حكماً أكبر الخاسرين في معركة التناتش على تركة الحريري. يميل من خرق المقاطعة إلى التصويت لبدر وبنسبة أقل إلى مخزومي. لتبقى لائحة «بيروت التغيير» الأكثر حضوراً من بين لوائح «قوى الاعتراض»، يعود الفضل في ذلك إلى مرشحها إبراهيم منيمنة. وحده من بين «التغييريين» من يحضر اسمه على الألسنة وحصراً ضمن الشبابية. بالطبع شريحة واسعة لا تتقبل ما يسمى بـ«المجتمع المدني» تبعاً لخلاف ثقافيّ معها. هؤلاء يعارضون الزواج المدني وزواج المثليين. بعضهم لا يميّز بين النوعين، والبعض الآخر يفترض أن الزواج المدني يبيح الزواج بين الأخ وأخته وبين العمّة وابن أخيها!

راضين أم لا، أكد جزء نسبته متوقّعة من مناصري تيار «المستقبل» أن التزامهم مع سعد الحريري ثابت.

انتخابات 2022

# انتخابات الشوف: الإقليم «قاطع» الحريري... والدروز «حموا» المختارة

**حزب الله يلتزم بوهّاب وأمل تركت الحرية لمناصريها وقعقور تتقدّم على عبد الله في قرى سنّية**

لينا فخر الدين

بدأ الناخبون في دائرة الشوف - عاليه بالتوافد إلى صناديق الاقتراع منذ لحظة فتحها. لم يكن التجاوب مع دعوة الرئيس سعد الحريري إلى المقاطعة على قدر التوقعات، ولو أن نسبة الاقتراع لم تتعدّ 50% وجاءت قريبة من نسبة الاقتراع في انتخابات 2018 عندما كان تيار المستقبل مشاركاً في المعركة.

في برجا وشحيم، حيث الثقل السنّي (أكثر من 17 ألف ناخب في كل منها)، ومسقط رأس المرشحين الأربعة على لائحة «الشراكة والإرادة» و«لائحة الجبل»، لامست نسبة الاقتراع 50%، عائلة الحجار فصوّتت بغالبيّتها لمصلحة مرشح العائلة محمّد سامي الحجّار كما تبدّى داخل أقلام شحيم. أمّا في برجا، فإنّ الجديد فيها كان دخول النائب مروان حمادة إليها من خلال بعض مسؤولي تيار المستقبل ومسؤول بنك البحر الأبيض المتوسط سابقاً ومستشار بهاء الحريري السابق جميل بيرم، وتردّد أنّ هؤلاء دفعوا أموالاً طائلة لحصول حمادة على أصوات تفضيليّة في البلدة، ما أزعج المرشح على لائحة «الشراكة والإرادة» سعد الدين الخطيب الذي زار المختارة شاكياً من «تقشيطه» الأصوات التفضيليّة من الناخبين المحسوبين عليه باصواتهم لإسقاط رئيس حزب التوحيد العربي (حمادة). وقد عمل الحاج جهد كي يحصل وهّاب على أكثر من ألف صوت داخل البلدة. فيما بدت ماكينة «لائحة الجبل» في إقليم الخروب كأنّها متخاصمة وليست متحالفة. إذ كان كل من المرشحين يغنّي على ليلاه ويحاول الغرف من صحون حلفائه.

## الجماعة

ورغم أنّ الجماعة الإسلامية خاضت انتخاباتها للمرة الأولى في الإقليم، إلا أن ماكينتها بدت منظمة. لكنها تلقّت ضربة من حلفائها الذين إلى إصدار بيان باسم «المستقبليين الصغار»، أكّدت فيه: «نحن كبار بالتزامنا بقرار الحريري، أما الصغار فهم الانتهازيون والوصوليون وناقلو البندقية من كتف إلى كتف، ومختلقو الأكاذيب للحصول على أصوات الكبار...». وفيما تعرّضت صور الخطيب في برجا للتمزيق والتشويه، حاول الرجل قدر الإمكان في الساعات الأخيرة توضيح موقفه والاعتذار من جمهور الحريري.

في المقابل، جيّر اللواء علي الحاج أصواته لمصلحة وهّاب. عمل «أبو صلاح» على التأكّد من إدلاء الناخبين المحسوبين عليه باصواتهم لإسقاط رئيس حزب التوحيد العربي في إقليم الدروز القاطنين في سوريا للتصويت له «بالتهديد أو أقلّه تأثراً بالنظام السوري». وهو ما ينكره وهّاب الذي كان أمس ينتظر نتيجة عمله على مدى 4 سنوات. جال وهّاب في القرى الشوفية، فيما زواره وماكينته يجلسون على مائدته في الجاهلية لتناول الشاورما الموضوعة على طاولة خشبية كبيرة في زاوية في حديقة المنزل. لم يرد المقربون منه استباق النتيجة، مكتفين بأنها «ستكون صادمة لوجود شريحة صامتة ستعبّر عن رأيها»، بالإضافة إلى وجود مسيحيين يريدون تحقيق التوازن داخل الجبل من خلال رئيس حزب التوحيد العربي باعتبار أن التجربة لم تنجح بإدارة جنبلاط.

## القوات والعونيون

في كلّ القرى المسيحيّة، ترفرف أعلام القوات اللبنانيّة فوق المراكز الانتخابية. حزب سمير جعجع كانت قد حسمت باكراً الهوية الجديدة لكل من صيدا وجزين: إشكالات متكررة بين مناصرين ومندوبين على خلفيات طائفية مناطقية وحساسيات واستفزاز متبادل وصل إلى حد المطالبة بإعلان «الكانتون» في كل من صيدا وجزين.

تمتعض سيدة من تكرار مرور موكب يرفع رايات حزب الله والتيار الوطني الحر في الشارع الرئيسي لجزين. ورغم أن السائقين مختلطون من جزين وكفرحونة والريحان، لكنها طالبت بخفض الرايات لعدم استفزاز الجزينيين. السيدة ليست قواتية الهوى، لكنها واحدة ممن «عتبوا على جيران عروس الشلال لرفض تحالفهم مع التيار الوطني الحر، سواء في صيدا أو في بلدات جبل الريحان». تأسف لأن حزب الله أوعز بصب «بلوك» أصوات عناصره للائحة إبراهيم عازار ونبيل الزعتري، من دون تخصيص جزء لرفد لائحة العونيين بحاصل بعد ثبوت تراجع شعبيتهم. «الكل دايز على حاله» تقول بغضب. العتب الأكبر تسجله السيدة على الصيداويين «الذين تبنى عدد من مرشحيهم خطاباً تحريضياً ضدنا». لا يمكن إقناع الجزينية بأن عتبها قائم على هواجس مذهبية. كما لا يمكن إقناع الصيداويين أيضاً بأن زياد أسود «ليس عنصرياً وطائفياً». وضعت غالبية قوى صيدا «فيتو» على التحالف مع التيار بسبب أسود، صاحب المواقف العالية النبرة. لهذا السبب وسواه انقطع حبل التواصل المتين بين صيدا وجزين الذي امتد في انتخابات 2018 التي شهدت دمج المدينتين سوياً للمرة الأولى. الحبل المتين استبدل بخيط رفيع جداً كان شكلياً من شروط الترشح في قانون الانتخاب الجديد «وإلا كل واحد يروح لحاله».

ورثت القوات اللبنانية مساحة التيار في صيدا في انتخابات 2022. تحالفها مع رئيس جمعية المقاصد الإسلامية المحسوب على آل الحريري يوسف النقيب، أدخل القوات من الباب العريض بعد عقود على دحرها مع قوات الاحتلال الإسرائيلي عقب تحرير صيدا وشرقها من العدو وعملائه عام 1985. أسهمت القوات برفع مستوى الخطاب المذهبي والتحريض على سلاح المقاومة. تناغم النقيب ومرشحو القوات لجذب الناخبين، ما استنفر جمهور المقاومة من صيدا إلى جبل الريحان. في المقابل، صوب النائب أسامة سعد على أكثر من صعيد تجاه حلفائه السابقين، الحزب المذهبي والمناطقي. التصويب بلغ منتهاه أمس في تصريحه عقب الإدلاء بصوته بأن «الثنائي السلطوي أصدر فتوى دينية بإسقاط أسامة سعد». موقف الأخير شحذ الهمم مذهبياً. وبين هذا وذاك، استحضر سعد وزميله في اللائحة عبد الرحمن البزري شعاراً «انعزالياً» أطلقته النائب بهية الحريري قبل سنوات: «صيدا لأهلها». وفي آخر النهار، قال عبد الرحمن البزري إن «صيدا اقترعت لقرارها الحر من دون مشاركة خارجية. وإن هذه اللائحة صيداوية بامتياز». ذلك التصنيف أسقط صيداوية المرشح نبيل الزعتري المدعوم من الثنائي، كما أسقط جزينية إبراهيم عازار الذي فاز بأصوات جبل الريحان في انتخابات 2018 ما جعل البعض يعتبرونه غير شرعي، برغم أن ناخبي الجبل جزينيون أيضاً.

التمثيل الصيداوي الذي فاز بأصوات «الصيادنة» فقط يقابله تمثيل جزيني للتيار فاز بأصوات الجزينيين فقط. أما القوات فقد لفظها «الكانتونان». كثر من مؤيدي تيار المستقبل والجماعة الإسلامية رفضوا الاقتراع للنقيب بسبب تحالفه مع القوات. وفي جزين، نال مرشحو القوات أصواتاً تفضيلية عالية «لأنهم يمثلون الصوت المسيحي».

هوية صيدا وجزين الوطنية تراجعت كما تراجعت نسبة التصويت دورة بعد أخرى. صيداوياً، بلغت نسبة التصويت في 2009، حوالى 68 في المئة. وفي 2018، تراجعت إلى 60 في المئة قبل أن تتراجع إلى 39 في المئة في 2022. أسباب الإحجام ليست مقتصرة على مقاطعة تيار المستقبل والنائبة بهية الحريري فقط، بل بسبب التململ العام الذي لم تبدده لوائح الاعتراض الخمسة التي تشكلت في الدائرة. أما في جزين، فقد بلغت نسبة الاقتراع أمس 42 في المئة، في مقابل 52 في المئة عام 2018، و54 في المئة عام 2009. وقد بلغ الحاصل حوالي 11 ألف صوت في مقابل حوالي 13 ألفاً في الدورة الماضية.

(عماد نصر)

# صيدا - جزين: معركة تثبيت «الكانتونات»

أمال خليك

حتى منتصف ليل أمس، لم تكن دائرة صيدا- جزين قد حسمت هوية نوابها الجدد. لكن مجريات النهار الانتخابي كانت قد حسمت باكراً الهوية الجديدة لكل من صيدا وجزين: إشكالات متكررة بين مناصرين ومندوبين على خلفيات طائفية مناطقية وحساسيات واستفزاز متبادل وصل إلى حد المطالبة بإعلان «الكانتون» في كل من صيدا وجزين.

تمتعض سيدة من تكرار مرور موكب يرفع رايات حزب الله والتيار الوطني الحر في الشارع الرئيسي لجزين. ورغم أن السائقين مختلطون من جزين وكفرحونة والريحان، لكنها طالبت بخفض الرايات لعدم استفزاز الجزينيين. السيدة ليست قواتية الهوى، لكنها واحدة ممن «عتبوا على جيران عروس الشلال لرفض تحالفهم مع التيار الوطني الحر، سواء في صيدا أو في بلدات جبل الريحان». تأسف لأن حزب الله أوعز بصب «بلوك» أصوات عناصره للائحة إبراهيم عازار ونبيل الزعتري، من دون تخصيص جزء لرفد لائحة العونيين بحاصل بعد ثبوت تراجع شعبيتهم. «الكل دايز على حاله» تقول بغضب. العتب الأكبر تسجله السيدة على الصيداويين «الذين تبنى عدد من مرشحيهم خطاباً تحريضياً ضدنا». لا يمكن إقناع الجزينية بأن عتبها قائم على هواجس مذهبية. كما لا يمكن إقناع الصيداويين أيضاً بأن زياد أسود «ليس عنصرياً وطائفياً». وضعت غالبية قوى صيدا «فيتو» على التحالف مع التيار بسبب أسود، صاحب المواقف العالية النبرة. لهذا

(علي حشيشو)

# الجنوب الثالثة: بين المقاومة والتغيير؟

زينب حمود - هديل حسن

استعادت القرى الحدودية في دائرة الجنوب الثالثة الصخب الذي لا تعرفه إلا في «المناسبات». عشية الانتخابات، عجّت بابنائها المقيمين خارجها والمسافرين، وبعضهم لا يزورها إلا كل سنة مرة. مسيرات سيارة داعمة للمرشحين، أعلام تحلّق، وأناشيد حزبية تصدح. لا يمكن أن يتمتع المرء بهذه «النعمة» من دون أن يعود بالذاكرة إلى أيام الاحتلال الإسرائيلي «عندما كان الشباب ممنوعين من زيارة قراهم وأبناء البلدة محرومين من ممارسة حقهم الانتخابي والاستمتاع بالأجواء الحماسية» يقول البعض. لذا، يشعر معظم أبناء هذه القرى بأنهم مدينون، بصوتهم على الأقل، للجهة التي حرّرت أرضهم. لذلك، صوّتوا بكثافة وخاصة في القرى الحدودية الشيعية، واجمعوا على البصم بالسبابة رمزاً لإصبع السيّد.

في قضاء مرجعيون، لحركة أمل مناصرون لا ملاحظات لهم على النائب علي حسن خليل. يجدّدون له في كل استحقاق انتخابي «كرمى للنهج والخط والأستاذ»، كما يقول الرجل المنتظر في الطابور أمام قلم اقتراع في الطيبة، يحمل طفلاً ويجرّ اثنين آخرين. يريد للثلاثة بأن «يتعلّموا منذ الآن».

ورغم مشاركة المجتمع المدني في المعركة بلائحة مكتملة هي «معاً نحو التغيير»، إلا أن مندوبيها غابوا عن معظم القرى الشيعية. وحيث حضروا في بعض مراكز الاقتراع، عانوا من التمييز في التعاطي، ليس من مندوبي الأحزاب فقط، بل أيضاً من القوى الأمنية ورؤساء الأقلام. في مركز في الطيبة، صرخت رئيسة القلم بمندوب اللائحة لأنه اعترض على دخول أكثر من ناخب إلى القلم. «أنا السلطة هنا وممنوع أن تتدخل»، كررتها مراراً، ثم أمرت بطرده واستبداله بآخر.

غياب ماكينة المعارضة لا يختلف في الخيام. في المدرسة الابتدائية الرسمية، أو «مدرسة البركة» في الحي الشمالي، حيث يقطن مسيحيو البلدة، يقول شاب يلبس قبعة خضراء لأحد الناخبين الذين يدخلون المدرسة: «ما تنسى يا حاج، أنت دافع دم». الحضور المسيحي في المدرسة متواضع جداً، ويعود إلى «تراجع عددهم في البلدة ككل بعدما باعوا أرضهم للمسلمين»، كما تروي فتاة عشرينية عن جدتها. الصوت المسيحي ينقسم بشكل أساسي بين مرشحَين: إلياس جرادة مرشح المعارضة وأسعد حردان مرشح الثنائي الشيعي. التصويت لجرادة كان على قاعدة: اللي بيجرب المجرب بكون عقلو مخرّب»، لذلك سيعطون فرصة لناس جدد «نظيفي الكف». لا ثقة لديهم بأحد بعد كل ما عانوه. لذا «سنجرّب» جرادة و«سنطالبه بالبنى التحتية وتحسين الظروف المعيشية والاجتماعية»، يقول متقاعد في الجيش اللبناني «لا يساوي راتبي التقاعدي أكثر من علبة دواء». أما التصويت لحردان فكان على قاعدة «اللي منعرفو أحسن من اللي منتعرّف عليه». تقول سيدة تقف أمام كنيسة مار الياس في بلدة البويضة قرب مرجعيون ترتدي سترة مطبوع عليها: «منحبك أسعد حردان»، إنها انتخبته «لأنه يمتلك هيبة وعزّ وله كلمة داخل المجلس النيابي وخارجه وصاحب قرار مؤثر».

باستثناء صور المرشحين للمقعد الدرزي في لائحة الجنوب الثالثة مروان خير الدين وفراس حمدان، لا شيء يشير إلى الانتخابات النيابية في حاصبيا الخجولة. مندوبو «معاً نحو التغيير» ينغلون داخل المركز وأمامه. هنا وجدت اللائحة مكاناً لتتنفّس وتطلق العنان للترويج لمرشحها حمدان.

مثل الصوت المسيحي، جاءت دوافع الإدلاء بالصوت الدرزي على أساس الإيمان بالتغيير أو عدمه أكثر من

> **في زمن القلة يجد خير الدين الكثير من المدافعين عنه**

الإيمان ببرامج المرشحين. يرى ناخبو حمدان أنهم ينتخبون «فريقاً تغييرياً كاملاً لديه فكر ونهج وليس حمدان لشخصه». إلى ذلك، يجدونه أقرب إلى الشعب من خير الدين، «فهو ابن المنطقة وشارك في الثورة ويعرف همومنا، لذا لن يكون أسوأ من الطبقة السياسية الحاكمة»، بحسب سيلفانا ابنة حاصبيا. لكنهم يتأسفون من وجود «نظام انتخابي يجعل صوتهم غير مؤثر، ويعطي حظوظاً لخير الدين بفضل أصوات الثنائي الشيعي». وعن الحملة التي شنّها جمهور المقاومة على مرشح المعارضة، يقول ريان زويهد «إنها عادة تخوين كل معارض»، معتبراً أن «قضية الحزب وسلاحه غير ملحّة في ظل دولة مفلسة بلا سيادة»، من دون أن ينكر فضل المقاومة بالتحرير لكنه في الوقت ذاته يرى «أننا تخطّينا عام 2000 وصرنا في 2022».

في زمن القلة وسرقة الودائع، يجد خير الدين الكثير من المدافعين عنه. «مدعوم من طلال أرسلان»، تقول إحدى السيدات. تسأل الثانية: «من هو حمدان؟ لا نعرف عنه شيئاً. صحيح أنه مرشح قوى التغيير، لكننا شاركنا في الثورة وعرفنا أنه لا خبز لها في حاصبيا وفي الجنوب كله».

في بنت جبيل، ذات الغالبية الشيعية، انحسر وجود مندوبي الاعتراض في البلدات التي للشيوعيين فيها حضور وازن كشقرا وعيترون. لم يجد علي مراد أحد مرشحي الاعتراض استقبالاً حاراً في بلدته عيترون كالاستقبال الذي حظي به النائب حسن فضل الله ابن عيناتا المجاورة. الرغبة بالتغيير بدت خجولة أمام خطّي حزب الله وأمل، ففي حين طالب مؤيدو لائحة التغيير بـ«تغيير لا يلغي وجود المقاوم»، اختار ناخبو الحليفين «الوفاء فوق أرض سقاها شهداؤها من دمائهم نصراً منذ اثنين وعشرين عاماً».

وفي النبطية، تعرّضت «خيمة الثورة» في ساحة حرك النبطية للتكسير والتخريب عقب صدور النتائج الأولية للفرز التي أظهرت تقدماً كبيراً لمرشحي الحزب وأمل.

انتخابات 2022

# انتخابات بعلبك - الهرمل: تجديد بيعة

(عباس سلمان)

**راجانا حميّة**

لم يكن يوم الانتخاب الطويل في دائرة بعلبك - الهرمل (دائرة البقاع الثالثة) جديداً، رغم وجود ست لوائح تتنافس في المنطقة، إلا أن ذلك لم يخلق معركة، إذ لم يحمل «التغييريون» ولا «المنتفضون» من العشائر إلى بعلبك - الهرمل شيئاً من ريح الثورة. بقي التنافس، كما في الدورات السابقة، بين لائحتين أساسيتين: الأولى المدعومة من الثنائي وحلفائهما وضمّت 10 مرشحين ولائحة «بناء الدولة» المدعومة من القوات اللبنانية بشكل أساس، فيما اللوائح الأربع المتبقية، غير المكتملة، بقي وجودها أقرب إلى الصدى.

أمس، كانت انتخابات المنطقة بين «معقلين»: الثنائي الشيعي في مدينتي بعلبك والهرمل والقوات اللبنانية في دير الأحمر وتوابعها. ولم يكن ثمة طرف ثالث قادر على أن يملك فائضاً في القوة. لذلك، انعكست المنافسة بين صوتين أساسيين: الصوت الشيعي الذي انشغل حزب الله وحركة أمل، منذ ساعات الصباح الأولى وحتى إقفال الصناديق، في حث «الأوفياء للدم» على الاقتراع لرفع الحاصل، وبين الصوت الماروني الذي كان يحاول في المقابل الحفاظ على «إرث القوات» في الدير، من خلال ضمان إبقاء أنطوان حبشي نائباً. ووسط هذا وذاك، فعلت المقاطعة فعلها في الصوت السني الذي بدا خجولاً، حدّ الغياب.

تعدّ منطقة بعلبك . الهرمل ما يقرب من 350 ألف ناخب، 240 ألفاً منهم من الشيعة و45 ألف سني ومثلهم من المسيحيين، كانوا أمس على موعد مع استحقاق لم يهدفوا فيه إلى التغيير بقدر ما كانوا يسعون إلى تثبيت فائض القوة والبيعة... كل في معقله.

> معركة الصوتين المارونيّ والشيعيّ فيما الغائب الأكبر الصوت السنيّ

### بعلبك وقرى الغربي

في المناطق ذات الثقل الشيعي أو الغالبية الشيعية، لا مكان للمعارك. هنا، الناس «ناس الحزب»، والصوت الذي يعدّ ما يقرب من 3600 مقترع. لا مكان في ذلك المركز لغير مقترعي لائحة «الوفاء والأمل»، حيث يصبح البحث عن مقترعين من اللوائح الأخرى ومندوبي الأحزاب داخل أقلام الاقتراع أشبه بالمهمة المستحيلة. يعلّق أحد المندوبين على غياب هؤلاء بـ«أنهم انسحبوا من تلقاء أنفسهم لأنهم لم يجدوا ما يفعلونه، خصوصاً أن هذا المركز يعد من أكبر المراكز بعدد المقترعين لحزب الله وحركة أمل وحلفائهم».

من المتوسطة الأولى إلى مجمّع المدارس (أحياء الريش الشرقي والغربي والشميس) الأكبر في مدينة بعلبك والذي وصل عدد المقترعين فيه في الدورة السابقة إلى 18 ألفاً، يتكرر المشهد نفسه. مقترعون... باللون نفسه، الأصفر. والسيارات بالرايات الصفر أيضاً ومكبرات الصوت التي «تخوض البحر» مع السيّد. رغم «الطلعة» المرهقة نحو أعلى التلّة حيث المجمّع، لم تهدأ حركة الناس الذين ترك معظمهم سياراتهم في وسط الطريق وانطلقوا إما سيراً على الأقدام أو في عربات «التوك توك» أو في سيارات الهيئة الصحية التي كانت تنقل العاجزين عن الانتقال وكبار السن. ليست الطريق وحدها هي ما يعجّ بالناس، فأقلام الاقتراع كانت تغص بهم. وهنا أيضاً، كان البحث عن ناخبي ومندوبي اللوائح الخمس من غير لائحة الوفاء والأمل «بالسراج والفتيلة»، وكان الاستدلال عليهم في الغالب من الستارات الحمر أو «كنزات قادرين».

(عباس سلمان)

### تغريبة السنة

في مركز الاقتراع في حي القلعة، لا يختلف المشهد كثيراً، رغم ما يميّز هذا المركز من حضور للناخبين المسيحيين، إضافة إلى السنة والشيعة، وحضور لمندوبي اللوائح الأخرى، وتحديداً مندوبي القوات اللبنانية. لكن، حتى هذا الوجود كان خفيف الظل ولم ينعكس معركة على الأرض. أما في حي الصلح، حيث مجمع «الأبرار» وحيث الثقل السني، إذ إنه بحسب اللوائح يقترع ما لا يقل عن 3700 «كلهم من الطائفة السنّة»، على ما يقول المختار تامر صلح، كانت التغريبة السنية مقلقة، إذ إنه حتى ساعات بعد الظهر، لم يصل عدد المقترعين في ذلك المركز إلى 1000. ويرجع العارفون بأحوال الصوت السني هناك الفتور إلى سببين أساسيين «أولهما التزام البعض بالمقاطعة وثانيهما أن البعض الآخر كان يعوّل على أن تقوم بعض الجهات بشراء أصواتهم». مع ذلك، كان ثمة حراك ثالث على صعيد هذا الصوت، وهو ما سعى إليه الملتزمون بقرار الرئيس سعد الحريري بمقاطعة الانتخابات، بـ«سحب بطاقات الهوية من المحسوبين عليهم كي لا يقترعوا». أما الصوت الذي بقي، والمقسوم بين ثلاث عائلات أساسية كبرى (صلح والرفاعي والشل) فقد توزع وفق بعض الحسابات. «آل صلح كان لديهم مرشحان هما ينال صلح على لائحة الوفاء والأمل وخالد صلح على لائحة معاً للتغيير، ولذلك كان التصويت مشكلاً لكون الاثنين أولاد عم، أما عائلة الرفاعي فلم يكن لديها مرشح من العائلة ولذلك ذهبت أصوات منهم وخصوصاً من يمثلون الأحباش وجمعية المشاريع للمرشح ينال صلح». مع ذلك، يشعر هؤلاء بأنهم متروكون، هذا ما يقول المختار صلح، فـ«غربة» الرئيس سعد الحريري في الوقت الذي اجتمع فيه الآخرون انعكست تشتتاً في المدينة وبقية المناطق، ومنها منطقة عرسال التي تضم «ثلثي الأصوات السنية» التي تبلغ نحو 46 ألف صوت.


(عباس سلمان)

تكاد تخلو المدينة، كما القرى غربها، من مشهد المعركة التي كانت تحدث في زحلة. كانت ثمة طمأنينة (مبالغ بها؟) لما سيضعه الناس في الصناديق. يعوّل العاملون في الماكينة الانتخابية الوحيدة في المدينة، وهي ماكينة حزب الله، على «الدم يللي ما بيصير مي عند أهل بعلبك». وهذا ما بدا واضحاً في إجابات المقترعين، إذ يكفي أحدهم مثلاً أن يضع اللائحة كما هي «طالما أن من فيها نقّاهن السيد/، أو مثلاً أن ترفض سيدة عجوز وضع مغلّفها في الصندوق بناء على طلب رئيس القلم «لأنو يدي أعطيها لأبو الأصفر»، في إشارة إلى مندوب حزب الله للائحة الوفاء والأمل. على «حجّة السيد»، كان الصوت الشيعي أمس «بلوك واحد»، على ما يقول الواقع على الأرض وما كانت تقوله أرقام ماكينة حزب الله الانتخابية، والتي كانت أشبه بخلية نحل. ومنذ ساعات الصباح الأولى، كانت الشاشة مثبتة في القاعة الرئيسية في حسينية الإمام الخميني بانتظار حسابات الأصوات الآتية من الدوائر الثلاث في البقاع، وليس بعلبك . الهرمل فقط، وإن كانت للدائرة الأخيرة حماستها، حيث التعويل على تكثيف الاقتراع ورفع الحاصل الانتخابي بما يضمن «ربحاً صافياً». وهذا أمر دونه هدف أساسي: «تنخيب» العدد الأقصى من «أبناء لائحة الوفاء والأمل» والحلفاء، وهو ما ترجم بالدعوات في آخر النهار «للأوفياء الذين لم ينتخبوا بعد للإسراع إلى مراكز الاقتراع».

كانت الورشة في الماكينة تسير لحظة بلحظة، حيث كان يتابع هؤلاء على الشاشات أمامهم الأرقام التي ترد من الأقلام في المنطقة، ووفق الأرقام، حتى إقفال باب الاقتراع، كانت نسبة المقترعين في دائرة بعلبك الهرمل تلامس الـ 55%، وهي من النسب الأعلى في الانتخابات.

### دير الأحمر: بلوك القوات

لم تنفرد بعلبك وحدها بهذا الصخب، ففي بلدة دير الأحمر . معقل القوات اللبنانية وخيمتها . كانت الأجواء عاصفة. إذ لم يستوعب قلما الاقتراع الأساسيان عدد الناخبين، وتحديداً «المواربة منهم» الذين كانوا أشدّ المتحمسين لهذا اليوم. وفي السبب المباشر لهذا الأمر هو أنطوان حبشي، ابن المنطقة «صاحب البيت المفتوح»، كما يصفه أبناء منطقته. أما السبب الآخر، فهو «وجودهم».

أمس، اجتمع أبناء الدير في منزل مرشحهم يتابعون مجريات الانتخابات، فيما ماكينة القوات اللبنانية تتابع بالأسماء «من انتخب ومن لم يأت»، كما يتابعون أخبار «أولاد العم في عرسال، حيث الثقل السني، والذي تتوقع أن يحمل المفاجآت». يقدّر عدد المسيحيين في الدير وغربها (القاع ورأس بعلبك والفاكهة...) ومناطق السهل في البقاع الأوسط (سرعين، بيت شاما...) بـ46 ألفاً، كافح حزب القوات لرفع أعداد المقترعين منهم للائحة بناء الدولة، حيث «عنا كتار بيصبوا عند الدكتور حبشي والياس البيطار».

اختصرت «معركة» بعلبك - الهرمل بمعركة الصوتين الماروني والشيعي. الأول الذي يطمح لإبقاء حبشي نائباً في الندوة البرلمانية ومن خلفه لائحة القوات معقلهم في المنطقة، والشيعي الذي يجهد لرفع الحاصل بما يضمن ربح لائحة الوفاء والأمل بكامل أعضائها، فيما الغائب الأكبر الصوت السني.

# أم المعارك في زحلة... في «غياب» السنة

**كوثر ياسين**

لم يكن مستغرباً كمّ الإشكالات الذي شهدته انتخابات دائرة زحلة أمس، كونها تتألف من «موزاييك» حزبي وطائفي هو الأكثر تنوعاً. وكما في الدورات السابقة، كانت مدينة زحلة أم المعارك. فقد احتدمت المعركة بين 44 مرشحاً توزعوا على ثمانية لوائح، ثلاث منها مدعومة من الأحزاب، وخمس تمثل المجتمع المدني والمستقلين.

في ساعات الصباح الأولى، شهدت المراكز الانتخابية إقبالاً خجولاً في نسب المقترعين. فلم تتعدّ النسبة 9 في المئة حتى منتصف النهار. إلا أنها سجلت ارتفاعاً ملحوظاً مع تقدم الساعات لتبلغ مع إقفال صناديق الاقتراع 39 في المئة. إذ اقترع حوالي 72 ألف ناخب من أصل حوالي 174 ألفاً.

دورة 2022، سجلت عنصراً طارئاً على المشهد تمثل بتشتت الكتلة السنية الناخبة التي تعد الأكبر ديموغرافياً من بين الناخبين الآخرين والتي تبلغ حوالي 56 ألف ناخب. قرار رئيس تيار المستقبل سعد الحريري بمقاطعة الانتخابات أدى إلى تراجع أعداد المقترعين السنّة بنسبة 40 في المئة تقريباً بعدما وصلت في العام 2018 إلى نحو 40 ألف صوت مشكّلة يومها الثقل الانتخابي الأكبر في قضاء زحلة.

غياب تيار المستقبل ككتلة تنظيمية وشعبية ناخبة، رافقته مقاطعة انتخابية لكثير من أبناء البلدات الكبرى، كبر الياس التي بلغ عدد مقترعيها خمسة آلاف ناخب من أصل 12 ألفاً تقريباً، برر البعض مقاطعته للاقتراع بـ«الولاء للتيار الأزرق الذي لا تخرقه أي لائحة حزبية أو مستقلة». ومن فضّل خوض الانتخابات على المقاطعة، منح صوته التفضيلي لـ«قوى الاعتراض»، فتوزعت الأصوات السنية بين لائحة «زحلة السيادة» التي اختارت بلال الحشيمي عن المقعد السني نائباً لها لأن «الرئيس فؤاد السنيورة الداعم للحشيمي لا تختلف وجهته كثيراً عن الحريري». ولفتوا إلى «أهمية خوضهم هذا الاستحقاق الانتخابي بدل تقاعسهم للحصول على التغيير المراد الذي يبدأ مع نزع سلاح حزب الله كخطوة أولى في مسار التغيير والتقدم». ودعم عدد كبير من أهالي سعدنايل، الحشيمي، بغياب لوائح الاعتراض.

في المدينة، لم تشهد زحلة حضوراً بارزاً لمؤيدي لوائح المجتمع المدني مقابل حضور صارخ للأحزاب الزحلية لا سيما القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والكتلة الشعبية. وتوزّع المقترعون على المراكز الانتخابية في مدينة زحلة التي شهدت حركة إقبال مرتفعة نسبياً عن السنوات السابقة. إلا أن هذا الإقبال لم يدلّ على تهافت أهالي زحلة لاقتلاع القوى السياسية الحاكمة من الجذور، بل على تأكيد جذري لتثبيت هذه القوى ظناً منهم أنها السبيل الوحيد لبقائهم شامخين في هذه الدولة.

> لا حضور بارزاً للوائح المجتمع المدني مقابل حضور صارخ للأحزاب

وعن الكتلة الشعبية التي ترأسها ميريام سكاف، فاعتبر مؤيدوها بأنها «الإرث الوحيد الذي بقي من تاريخ زحلة وتخطيها في الاستحقاق الانتخابي يعني تخطي مؤسس مسيحيي زحلة وزكران الجميل». كثر من أبناء زحلة جاهروا بميلهم للأحزاب والزعامات العائلية. «لو فيهم خير لبعضهم ما كانوا بأربع لوائح»، في إشارة إلى «غياب التنظيم والتنسيق وضياع البوصلة». أما البلدات الشيعية، فشهدت التزاماً كبيراً بتوجهات الثنائي حزب الله وحركة أمل بالاقتراع لصالح لائحة «زحلة الرسالة».

(عباس سلمان)



# البقاع الغربي – راشيا: تدني نسبة المشاركة السنية

لم تأتِ المشاركة السنية في دائرة البقاع الغربي - راشيا على قدر التطلّعات، ولم تنفع كلّ التدخلات لدعوة الناخبين السنة إلى الاقتراع، حيث الغلبة لهم. وعليه، لم يُشارك أكثر من 30 ألفاً منهم من أصل 98 ألفاً. فيما شارك أكثر من 68 ألف مقترع ليسجل الحاصل الانتخابي 11,300.

كان من المفترض أن يشجّع رفع «الحرم المستقبلي» عن المرشح السني على لائحة القرار الوطني المستقل محمد القرعاوي، أنصار الرئيس سعد الحريري على التوجّه إلى صناديق الاقتراع. الرجل، وفق ما يرددون، وقف في وجه حزب القوات اللبنانية وتمكّن من إخراجه من التحالف مع الحزب التقدمي الاشتراكي ممثلاً بالمرشح على اللائحة وائل أبو فاعور. وهذا ما دفع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري على التحرّك باريحيّة في دائرة البقاع الثانية والاتصال بالمحسوبين عليه للتصويت لصالح القرعاوي. وكذلك فعل الرئيس سعد الحريري.

ومع ذلك، كان التصويت السني منخفضاً وصب برقم كبير منه لصالح رئيس لائحة «الغد الأفضل» حسن مراد. يعزو المتابعون السبب إلى ترك مراد المقعد السني الثاني على لائحته فارغاً. وعليه، لم تكن المعركة السنية محتدمة، بل كانت معروفة حتى قبل فتح صناديق الاقتراع: مقعد لمراد وآخر للقرعاوي. وتوزّعت الأصوات السنية بغالبيتها على 4 مرشحين؛ حصد مراد والقرعاوي الأكثرية، وبنسب أقل مرشح الجماعة الإسلامية على لائحة «القرار الوطني المستقل» محمد بو ياسين وياسين، ومرشح «سهلنا والجبل» ياسين ياسين. في حين تمكّن أبو فاعور والمرشح الشيعي على «لائحة الغد الأفضل» قبلان قبلان من الحصول على نسب أصوات، لا بأس بها، من بين المقترعين السنة.

في المقابل، نفخت حملة التجييش التي قام بها الاشتراكي موحياً بأن القيادة السورية وحلفاءها تريد إسقاط أبو فاعور من رفع نسب المشاركة الدرزية، وحصد أبو فاعور المقعد. ومع ذلك، لم تتمكن «لائحة القرار الوطني المستقل» من الحصول على أكثر من مقعدين ليؤول المقعدان المسيحيان لصالح «الغد الأفضل»: الأرثوذكسي لنائب رئيس مجلس النواب ابلي الفرزلي والماروني لمرشح التيار الوطني الحر شربل مارون. ورغم أن المعركة في دائرة البقاع الغربي – راشيا لم تكن محتدمة، إلا أن الرشاوى الانتخابية كانت في أوجها. «الجميع دفع الآلاف بمن فيهم أولئك المرشحون على لوائح المعارضة»، تقول الماكينات الانتخابية.

انتخابات 2022

## لبنان «الجديد»

**أمل الأندري**

وجاء اليوم الموعود! شهور من القصف الإعلامي المركّز. قنوات سخّرت نفسها لربّها الأعلى، نقلت البندقية من كتف إلى آخر، من دون حتى بذل أي عناء لتبرير هذا الانقلاب أو إنقاذ ماء الوجه. وعلى الشاشات الصغيرة كما الافتراضية، فلتت علينا نِمر من «الثوّار» و«التغييريين»، أمطرونا بمصطلحات وتعبيرات عشوائية لا تدلّ سوى على خواء الواقع اللبناني السياسي والفكري. المرشّحة «البورجوازية» عن لائحة «لبنان السيادة» عن المقعد الأرثوذكسي في دائرة بيروت الأولى أسمى أندراوس تستحقّ للأمانة جائزة لاختصار واقعنا وضحالتنا الفكرية ببلاغة منقطعة النظير. لا يغطي على غوغائية وسطحية أسمى أندراوس سوى تنظيرات ليال بو موسى الفوقية، وأيضاً نبرتها التقريعيّة ـ في الأسبوع الأخير من الاستحقاق ـ على التلكؤ في ركب قطار التغيير. عمر حرفوش كان فلتة الموسم. كريستوف كولومبوس طرابلسي، آت ليعلّم الأتيكيت لأهل عاصمة الشمال التي سبقت بيروت في صالاتها السينمائية وحيويتها الثقافية والاقتصادية والفكرية. في المقلب الآخر، عادت «صرمايا» ونأم وهّاب، والخفّة المزوجة بالاحتقار التي قابل بها الفارس الصغير ميشال المرّ جونيور «رعاياه»، فـ«لشو يقدّم برنامج انتخابي، إذا ما رح ينفّذو». لن نفتح سيرة نديم الجميّل، نحيلكم إلى فيديو معبّر انتشر على «تويتر» بعنوان «مع نيدو كبرو الولاد الصغار»... كاكوفونيا من الركاكة والابتذال والتفاهة (بالإذن من ميلان كوندير!). أضيف إليها استثمار مكثّف في انفجار مرفأ بيروت، و«طوابير الذلّ»، و«الأدوية المفقودة»، و«هوية لبنان المخطوف». Mtv لم ترحمنا حتى في نهار «العرس الديموقراطي». كديك الضيعة، استنهضت الناس عند السادسة والنصف صباحاً. طرحت الصوت إنقاذاً لـ «لبنان المخطوف»، الذي سيعيده الناخبون إلى «هويته الحقيقية» (يعني topless). وحذّرنا الصحافي طوني بولس من أن يربح حزب الله في عقر دار الموارنة في جبيل كسروان. والمراسلة أورور من دائرة الجنوب الثالثة تُعلمنا بأنّ ساحة النبطية فارغة في هذه الساعة، فـ«لا ثوار» و«لا أحزاب»، وطوال اليوم، ركّت القناة على الإشاعات والأخبار المغلوطة والملغومة التي تخدم سياستها ومصلحة فريقها السياسي. أما «الجديد»، فآخر اختراعاتها خروجها بنشرة افتراضية عشية يوم الانتخابات، تبشّرنا بـ «لبنان جديد» محمول على أكتاف «قوى التغيير»، و«الكتائب» و«القوات» و«الاشتراكي» تندرج ضمن قوى التغيير. «لبنان الجديد طلع لحم بعجين»!

منذ أشهر، واللبنانيون عرضة لحملة إعلامية قوامها الاستقطاب، والتجييش المذهبي والطائفي، والتحريض، والعنصرية والعشوائية والغوغائية. المهنية، الدقة، الحياد، المساءلة والشفافية، مفردات لم تعد على الموضة منذ زمن ما قبل الانهيار، وإعلامنا الراكض وراء الفريش دولار، لن يخسر دقيقة من هوائه لمَن يملك مشروعاً، ولن يكلّف نفسه عناء تقديم المعلومة، ولا التزام الصمت الانتخابي، ولا منح تغطية متوازنة لكل المرشّحين. كلنا يتذكّر في انتخابات المغتربين، كيف كان بعض مراسلي القنوات اللبنانية يقطعون حديث ناخب لمجرّد أنّه لا يوافق هوى المحطة السياسي.

نتائج اليوم ستطوي المَشاهد والصور والحملات الإعلامية التي أتخمنا بها على مدى أشهر. سيربح من يربح، وسيرجع الكل إلى قواعده، وسيعود اللبناني إلى يوميات الشقاء «العادي». أما الإعلام، فسيواصل دوره في خيانة رسالته والانقلاب على نفسه عند كل استحقاق.

# المعركة «مصيرية» على الشاشات المحلّية: كلٌّ يتخندق على هواه

**زينب حاوي**

وفي اليوم المنتظر، أي في الخامس عشر من أيار (مايو) 2022، انطلقت المعركة الانتخابية بعد أشهر من التحشيد وشدّ العصب والتحريض، وإغداق المال السياسي. انطلقت المعركة التي وصفت بالمصيرية في تاريخ لبنان. ساعات طوال واكبها اللبنانيون من أقصى شماله الى أقصى جنوبه، وسط معارك محتدمة بين الأطياف السياسية التي دخلت عليها هذا الموسم قوى أخرى تسمى بـ«التغييرية». هذه الأخيرة حشدت معها الشاشات، ووصلت في كثير من الأحيان الى حفلات إلقاء للأطراف الأخرى وأبلستها، ولا سيما الأحزاب السياسية التي نالت حصتها الوفيرة بعد تظاهرات «17 تشرين»، بعد موسم انتخابي حافل على الشاشات، استغل آخر دقيقة تلفزيونية للترويج الانتخابي وبثّ السموم والتحريض، وتحويل المنابر الإعلامية الى جبهات عسكرية تقصف بالكلمة وشدّ العصب خصومها السياسيين.

بخلاف ما تعكسه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة، تعمّدت بعض الشاشات ــ في الليلة الأخيرة قبل اليوم الانتخابي الطويل ـ إفراد مساحات لتغطية الانتخابات، متّكئة على استديوات ضخمة، وتقنيات حديثة في فنون الغرافيكس والإضاءة وحركة الكاميرا، كما حال «الجديد»، و mtv، اللتين كشفتا أول من أمس عن استديوات ضخمة، وشاشات عملاقة. تمايزت «الجديد» هنا، لناحية استخدامها الخرائط التفاعلية والثلاثية الأبعاد، وحركة الكاميرات التي صالت وجالت في الاستديو الضخم، متنقلة بين المذيعين/ات، والأقسام المخصصة لعرض أرقام الناخبين ونسب الاقتراع، وأسماء اللوائح والخلفيات السياسية، مع تجنيد لأكثر من عشرين مراسلاً لكل محطة على الأرض بهدف مواكبة التغطية الحيّة للحدث الانتخابي. هذا في الشكل، أما في المضمون، فعاد الانقسام العمودي الحاد، بين القنوات، وتُرجم بشكل أكبر خلال الاستحقاق الانتخابي أمس. فالشعارات التي جالت وصالت على القنوات المهيمنة منذ عام 2019، مروراً بتفجير المرفأ (2020)، وليس انتهاءً بالأزمة النقدية والمالية واحتجاز أموال المودعين، ضُخّمت واستثمرت بشكل أكبر في يوم الانتخابات الطويل، فترجمت موجة من التحريض وبثّ الشائعات، والتحشيد لـ«قوى التغيير»، والترويج بأننا أمام «لبنان جديد» وانقلاب في المشهدية السياسية اللبنانية. فقد كان لافتاً لجوء «الجديد» الى حيلة في زمن الصمت الانتخابي، وعرضها فيديو يظهر فيه جورج صليبي، وهو يتلو مقدمة نشرة أخبار افتراضية، تشي بفوز «قوى التغيير»، فيما ضمّنت المحطة مقدمتها الواقعية عشية الانتخابات، لمجموعة عناوين سياسية مكرورة، أمثال «السرقة الموصوفة»، و«الفساد المعمّر»، و«الانهيار المالي»، و«تهريب الأموال»، و«جريمة المرفأ». وحذّرت من «إعادة إنتاج السلطة» وبمن «سيدلي لهم بصوته غداً». المحطة التي وضعت شعار «السلطة للشعب» أسفل شاشتها، خرجت مراسلتها نانسي السبع من الاستديو الجديد صبيحة يوم الانتخاب، لتصف ما يحصل بـ«انتفاضة اللبنانيين». دعتهم إلى أن يكون الحكم لهم للتخلص من «ويلات سلطة تنذكر ما تنعاد». كذلك فعلت mtv، التي دعت الناخبين الى «رفع الصوت في وجه الظلم والفساد»، و«الخنوع والخضوع والاستسلام»، وأيضاً ضد ما سمّته «الدويلة والعصابات والمافيات».

وعلى مقلب lbci، استخدمت الأخيرة ورقة تفجير المرفأ واستعادت محطات قاسية من مشهديات الأزمات الاقتصادية والمعيشية وطوابير الذل، لتدعو الناخبين الى «إحداث التغيير». ففي تقرير عرضته المحطة (4 دقائق) قبل النشرة بعنوان «قبل ما تقترع... تذكّر»، لجأت الى صوت الممثل جورج خبّاز، مستعرضة صوراً أرشيفية من طوابير الذل في المحروقات والأفران والمصارف، وتفجير المرفأ. وبالمناسبة، إعادة شريط من إنتاجها حول هذا التفجير والتذكير بشهادات ناجين/ات، ضمن سياق الاستخدام السياسي الانتخابي وضمن حفلات التحريض، تلاقى مالك الشريف مع المرشح فؤاد مخزومي، عندما سأل عن «تسليم بيروت الثانية لحزب الله»، بعدما دعا مخزومي الى ترك بيروت «للبيروتيين»! هكذا، يمكن تسمية ما حصل عشية الانتخابات وفي يوم الاستحقاق، بالانخراط السياسي الكامل للقنوات، عبر اصطفافها وتخندقها، وإشهارها الولاء السياسي، مستخدمة لهذا الغرض شتّى أساليب التزوير والتحريض وأبلسة الآخر. فالمعركة الانتخابية التي كان يُفترض أن تكون حامية ميدانياً، حلّت سخونتها على الشاشات مع فتح صناديق الاقتراع، ووسط الحديث عن مقاطعة سنّية، وحجّ بعض القنوات الى نقاط جغرافية قد تبدو غير مرئية على الخرائط الديموغرافية لتعقّب الوجود «الشيعي» ومنح أصواته لحلفائه السياسيين.

إذ تخندقت كل من lbci، و mtv، و«الجديد» ضمن اصطفاف واحد توّج أشهراً من فتح منابرها لقوى «التغيير» و«المعارضة» و«الكتائب» و«القوات»، و«الاشتراكي»، في مقابل قنوات أخرى، كـ«المنار»، و nbn، و otv استغلت هذا الحدث لتعزيز حضورها الحزبي بشكل أكبر، وأيضاً للرد على الحملات المنهجية التي طالت أحزابها طوال السنوات الماضية. الجامع بين هذه القنوات، وضعها أسفل شاشاتها أرقام الناخبين في الدوائر الانتخابية، ونسب الاقتراع، وتصاريح المرشحين، في خرق واضح لقانون الصمت الانتخابي، كما حصل أيضاً ضمن مراكز الاقتراع لدى استصراح العديد من المراسلين للمرشحين داخلها. هذه الأرقام أضيفت إليها خرائط تفاعلية لجأت إليها بعض القنوات كـ mtv، و«الجديد» لعرض واقع الدوائر الانتخابية ونسب الإقبال على صناديق الاقتراع. علت أصوات التحريض والتزوير مع تقدّم ساعات النهار، وتبدّي أرقام الناخبين. فقد تصدّرت mtv، المشهد، مع ضخّها طوال ساعات النهار الانتخابي الطويل، تحريضاً مباشراً على «حزب الله»، في المناطق التي يشكل فيها ثقلاً وازناً كالبقاع والجنوب. هكذا، تعمّدت المحطة نشر معلومات غير مؤكدة عن «اعتداءات» ومخالفات لقانون الانتخابات في أقلام الاقتراع، تحصل في هذه المناطق، داعية وزارة الداخلية الى التدخّل، الى جانب شائعة مراسليها بأن أقلام الاقتراع في المناطق الموجود فيها الحزب تسودها الفوضى، وقلّة التنظيم بخلاف مناطق أخرى حزبية، تناصرها المحطة، مع تناسيها كمّ الإشكالات التي افتعلتها «القوات» في نقاط انتخابية مختلفة، موثقة بالصوت والصورة. وبينما راحت محطة «المرّ» تنشر سيلاً من التحريض والتزوير، وصلت الى حدّ التشكيك بنتائج الانتخابات لأن لبنان يقع «تحت سيطرة حزب الله»، كانت «المنار» مرتاحة على وضعها. فقد ركّزت في تغطيتها الانتخابية على المدن والبلدات التي تشهد حضوراً وازناً لـ«حزب الله» لتستعرض ما وصفته مراراً بـ«العرس الوطني» مع تقاطر العشرات الى أقلام الاقتراع، وخصوصاً في المناطق الجنوبية التي شهدت زحمة غير مسبوقة، في المراكز الانتخابية. طبعاً، الحضور الشعبي في المشاركة الكثيفة في الانتخابات، اعتبرته قناة «المقاومة»، رداً طبيعياً على حملات الاستفزاز التي طالت المقاومة طوال السنوات الماضية. كلام لاقته فيها nbn، التي هيمن على تغطيتها اللون الأخضر، وأعلام «حركة أمل» مع تركيزها على القرى التي يشارك فيها بقوة مرشّحون من الحركة، ونقلها حركة الماكينات الانتخابية هناك. فقد كان لافتاً، ما ذكرته مراسلتها في «الخيام» ليندا مشلب، التي رأت في مشاركة الجنوبيين الكثيفة نوعاً من الردّ على الحملات التي تعرّض لها الشنائي الشيعي، واعتبار جمهورهما «مستهدفاً». على otv، ظهرت لغة التخندق بشكل أكبر، مع إفرادها مساحات واسعة «للتيار الوطني الحرّ»، ولمرشحيه وتعقّب حركتهم في الأقلام التي ينتخبون فيها. هكذا هيمن اللون البرتقالي على ما عداه على المحطة العونية، التي حصرت تغطيتها بتياراها وبحلفائه بشكل أقل، مع إبقائها على استديواتها المعتادة، وفقر عدد مراسليها في المناطق، بخلاف القنوات المهيمنة التي أظهرت بذخها المالي في هذا الحدث. أما «تلفزيون لبنان»، فدخل التغطية الانتخابية، مع حركة هادئة على الشاشة، ذهب ثقلها صوب استضافة المحللين والصحافيين، الى جانب رسائل المراسلين المنتشرين في المناطق اللبنانية، مع التزام المحطة بقانون الصمت الانتخابي، وإحجامها عن نقل أيّ تصريح لأيّ مرشح على الهواء.

> تخندقت lbci، و mtv، و«الجديد» في صفّ واحد توّج أشهراً من فتح منابرها لقوى «التغيير» و«المعارضة» و«الكتائب» و«القوات» و«الاشتراكي»

خصّصت otv تغطيتها لمرشحي التيار

بدت «الجديد» الأكثر بذخاً على استديواتها الجديدة

غطّت mtv الطرف عن الإشكالات التي افتعلتها «القوات»

## استحقاق مفصلي على «الميادين»

لم تولِ الفضائيّات العربية اهتماماً كبيراً للانتخابات، واكتفت بفواصل ومواجز إخبارية من مراسليها في لبنان. وحدها «الميادين» خصّصت تغطية كبيرة للحدث تحت عنوان «لبنان... انتخابات الخيارات». فقد أولت الشبكة الإعلامية اهتماماً لافتاً للانتخابات الحاصلة، وأفردت لهذه الغاية ساعات طويلة من التغطية المباشرة والحية، مع شبكة مراسلين/ات منتشرين على كل الخريطة اللبنانية. وقبل موعد الانتخابات، خصّصت «الميادين» بشكل يومي مساحات تلفزيونية تحليلية، استضافت فيها وجوهاً صحافية ومرشحين من دوائر انتخابية مختلفة للوقوف على واقع التحالفات واحتمال الخسارة والفوز. وعزّزت من حضور مكتبها في بيروت، ولا سيّما على وسائل التواصل الاجتماعي، وإطلاقها صفحات خاصة بلبنان. فقد وصفت الشبكة الإعلامية العملية الانتخابية في لبنان بـ«المفصلية»، وركّزت في تغطيتها على واقع لبنان بعد الخامس عشر من أيار (مايو)، لأنّ شعاراته ستطال الداخل وكذلك الإقليم بحسب رأيها. وشدّدت في الوقت عينه على ما سمّته «معركة الخيارات التي تحدّد محاور الصراع في المنطقة»، بين قوى تناصر المقاومة، وأخرى تناهضها وتدخل ضمن المحور السعودي الأميركي. «الميادين» أيضاً وضعت السياقات الاجتماعية والاقتصادية التي تتزامن مع الانتخابات، من انهيار مالي، وتفجير لمرفأ بيروت، إلى جانب أزمات الدواء والكهرباء، والقطاع المصرفي، لتستكمل المشهدية السياسية والاقتصادية في البلاد.

## النشرات الإخبارية... مشهد مغاير

مع إقفال صناديق الاقتراع عند السابعة من مساء أمس، بدأت مشهدية مغايرة بل جذرية تتبدى على بعض الشاشات. شاشات دأبت طيلة الأشهر الماضية على الترويج لمجموعات وتجمعات تحمل أسماء مختلفة، أدرجها هذا الإعلام ضمن سلة واحدة، أسماها «التغييريين»، وبنى على أساسها خطابه الإعلامي والانتخابي، وألغى مقابلها أي حيثية أو حديث عن قوى سياسية أخرى، بل عمل على أبلستها ومحاصرتها. فمع بدء ساعات المساء، وتظهّر الأرقام غير الرسمية، اسودّت الوجوه على هذه الشاشات، وخفت نبرتها التي علت قبيل الاستحقاق الانتخابي. مثلاً، «الجديد» التي رفعت خطابها السياسي إلى أعلى درجة عشية الانتخابات، وتنبأت بتغيير حاصل في لبنان، وبأفول زمن الأحزاب، عادت وخفّضت لهجتها في مقدمة نشرة الأخبار المسائية، واعتبرت أن لبنان بات حبيس أوراق انتخابية، وأن هذه الانتخابات ستعطي «صورة أولية عن نواب المستقبل من دون مستقبل». هكذا، قرأت المحطة المشهدية الانتخابية وعادت إلى الواقع بعد بيعها الأوهام. وكمن يضع المسؤولية على الناخبين، قالت المحطة لهؤلاء بأن عليهم «العودة إلى حياة الطوابير» بفضل من أعادوا انتخابهم و«سينقبون عن رغيف الخبز»!. على mtv، لم يكن المشهد مغايراً، فقد اكتفت المحطة بإيراد رسائل سريعة من مراسليها المنتشرين في المناطق، لا سيما تلك التي تضم دوائر لـ«القوات»، من دون تلاوة أي مقدمة نشرة أخبار مسائية كما اعتادت، وانتقلت سريعاً إلى أحضان مارسيل غانم، الذي سبق ظهوره كمّ هائل من الإعلانات التي غابت عن القناة بشكل متفاوت طيلة فترة التغطية الانتخابية. إذ تولى دفة التغطية المسائية ومواكبة نتائج الانتخابات. غانم الذي بدا غاضباً، شكك في الانتخابات، واعتبرها مقامة «تحت قوة السلاح» وسأل: «هل هي انتخابات أم انقلاب». وأكد بعدها أن ما يجري يقع ضمن ما وصفه بـ «الانقلاب الكبير»! وعاد واستضاف إليسا، التي انتشر تصريحها على السوشيال ميديا، حيث أكدت أنها لن تنتخب «السلاح»، وانزلقت بالكلام وكادت أن تنطق بأنها لن تنتخب «الشيعة» في قريتها! وعلى otv، تخندقت المحطة أكثر فأكثر برتقالياً، وتناست باقي المشهدية الانتخابية. المحطة التي غيبت نشرة أخبارها، راحت تتنقل بين المناطق وحتى أصغر الدوائر، حيث التواجد العوني، متكئة على أرقام ماكينات «التيار الوطني الحر».

## استعراض بصري

أبعد من المعركة السياسية، كانت هناك معركة أخرى تدور رحاها على الشاشات، وتتمثل في استعراض قدرات القنوات التقنية والبصرية. فقد تنافست كل من lbci، و mtv، و«الجديد» على تقديم ما لديها من إمكانات لوجستية وتقنية عالية، تظهّرت عشيّة الانتخابات، ووشت ببذخ مالي واضح. فقد استعانت هذه القنوات بشاشات ضخمة، ملأت الاستديو الذي بدوره اختير التغطية المفتوحة بين أقسامه. إذ لجأت «الجديد» و lbci، الى هذه الاستراتيجية بفتح الاستديو الواحد الواسع وتقسيمه الى ثلاثة أقسام، تتنقّل الكاميرا في ما بينها: قسم يتعلق بقراءة الأرقام، وآخر للإحصاءات في الدوائر الانتخابية الواردة من الماكينات الانتخابية، وقسم آخر ملتصق بالتحليل السياسي والتعريج على نتائج هذه الأرقام، وآخر مشغول حصراً على طريقة الغرافيكس ينشر حركة الدوائر الانتخابية ومقارنتها بنسبة الانتخابات الماضية. هكذا، شكّلت التغطيات داخل الاستديو أشبه باستعراض للكاميرا التي دارت بحركة دائرية على الضيوف والمذيعين والشاشات العملاقة، ووظّفت هذه الحركة في كثير من الأحيان بطريقة خاطئة خرجت عن إطار التغطية الإخبارية، لتصل الى مستوى الاستعراض.

العالم
الحدث

# «الناتو» على تخوم بطرسبورغ: روسيا نحو خيارات دراماتيكية؟

**موسكو - الأخبار**

أزمة جديدة بين روسيا و«حلف شمال الأطلسي» أضيفت إلى العلاقة التصادمية بين الطرفين، سببها، هذه المرّة، قرار كل من فنلندا والسويد الانضمام إلى الحلف، والتخلّي عن سياسة الحياد التي يتبعانها. على أن تحذيرات روسيا من خطورة هذه الخطوة وأثرها في مستقبل المنطقة، لم تمنع البلدَين من المضيّ قُدُماً بقرارٍ من شأنه أن يزيد من تدهور الأمن في القارة الأوروبية. وفي اتصال هاتفي، شدّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لنظيره الفنلندي ساولي نينيستو، على أن «تخلّي فنلندا عن سياسة الحياد العسكري سيكون خاطئاً، لأنه لا توجد هناك أيّ مخاطر على أمنها»، وحذّر من أن هذا التغيير في نهج هلسنكي الخارجي «قد يؤثّر سلباً في العلاقات الروسية - الفنلندية متبادلة المنفعة، والتي جرى بناؤها على مدى سنين طويلة بروح حسن الجوار والتعاون والشراكة». وجاء الاتصال بطلب من الجانب الفنلندي بعدما حلّت مسألة انضمامها والسويد إلى «الناتو»، بنداً رئيساً على جدول اجتماع مجلس الأمن الروسي، الأسبوع الماضي. وفيما لم يرشح أيّ معلومات عن قرارات المجلس وتوصياته، إلّا أن التصريحات التي خرجت من الكرملين قبل الإجتماع، أعطت صورة عن موقف روسيا. وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، إن انضمام فنلندا المتوقّع إلى حلف «الناتو» سيشكّل خطراً على أمن روسيا. وإذ أوضح أن ردّ موسكو على انضمام هلسنكي إلى الحلف «سيعتمد على درجة التقدُّم في البنية التحتية العسكرية للناتو على الحدود»، لفت بيسكوف إلى أن بلاده ستقوم بتحليل الموقف، وستتّخذ الإجراءات اللازمة لضمان أمنها.

وفيما ترك الكرملين الباب مفتوحاً أمام تصوّر الردّ الروسي على خطوة هلسنكي، تكفّلت وزارة الخارجية الروسية بالكشف عمّا يمكن أن تقدم عليه موسكو لحماية أمنها، إذ أكد نائب وزير الخارجية، الكسندر غروشكو، أن بلاده لن تقف مكتوفة اليدين إذا انضمّت فنلندا إلى «الناتو».

وما لم يقله الكرملين ووزارة الخارجية في تعليقهما على الردّ الروسي، تكفّل به النواب الروس، إذ أكد نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما، ألبكسي زورافليوف، أن بلاده قادرة على محْو فنلندا «خلال ثوان»، مضيفاً: «إذا هدّدت الولايات المتحدة دولتنا، فهذا جيّد: ها هو صاروخ سارمات من أجلكم، وستتحوّلون إلى رماد نووي إذا كنتم تعتقدون أن روسيا لا ينبغي أن تكون موجودة». كذلك، حذّر النائب الأوّل لرئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما، فياتشيسلاف نيكونوف، من أن «الدول التي توفّر أراضيها لقواعد الناتو تصبح أهدافاً لروسيا، بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية».

> **أكد الكرملين أن انضمام فنلندا المتوقّع إلى «الناتو» سيشكّل خطراً على أمن روسيا**

وانقسمت آراء الخبراء الروس في شأن تقييم جميع المخاطر الناتجة من اقتراب «الناتو» من الحدود الروسية. وقال الخبير العسكري، إيفان كونوفالوف، إن انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف، لن يغيّر بشكل كبير ميزان القوى في المنطقة، مستدركاً أن البلدين لن يسمحا بنشر البنية التحتية للحلف على أراضيهم لأنهما «يعرفان جيداً مدى خطورة ذلك على العلاقات مع روسيا». في المقابل، يؤكد مدير البرامج في «منتدى فالداي»، إيفان تيموفيف، أنه «لا يوجد شيء جيّد للمصالح الروسية في دخول السويد وفنلندا إلى الناتو»، لأن «توسيع الحلف يأتي بنتائج عكسية من وجهة نظر الأمن الروسي»، حيث ستتوسّع حدود روسيا المباشرة مع «الناتو»، بأكثر من 1300 كيلومتر.

## إعلانات رسمية

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ لصق I.-PANPOST |
|---|---|---|---|---|
| فريدبريك فرنسيس كلود دومون | 1664346 | RR195417653LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| ايفازيان فود ش.م.م | 3294159 | RR219468555LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| مؤسسة انيس هلال | 63078 | RR219473904LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| مكاري فور هوسبيتاليتي ش.م.م. Macari for hospitality SARL | 2518392 | RR219477319LB | 25/10/2021 | 22/12/2021 |
| دنتمد ش.م.ل | 3709209 | RR219477778LB | 27/10/2021 | 23/12/2021 |
| شركة صباغ ابناء عم | 1816155 | RR219477795LB | 26/10/2021 | 03/01/2022 |
| ارمن ارا باليان | 2534137 | RR219477835LB | 27/10/2021 | 23/12/2021 |
| عمر محمد عيوظة | 263879 | RR219478141LB | 25/10/2021 | 22/12/2021 |
| هاني جوزيف ضاهر | 242545 | RR219478521LB | 22/10/2021 | 21/12/2021 |
| تعمان ترابدينغ ش.م.م | 2644609 | RR220675515LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| JAKO TEXTILES (جاكلين انطوان تفنكجي) | 1347896 | RR220676802LB | 22/10/2021 | 28/12/2021 |
| TOOLS STUFF (ميثم عبد الواحد غافل) | 1320318 | RR220676864LB | 22/10/2021 | 28/12/2021 |
| شركة حلول ش.م.ل | 2793078 | RR220676952LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| Austi World اوستي وورلد | 1874684 | RR220677119LB | 22/10/2021 | 23/12/2021 |
| مؤسسة خالد طبال التجارية | 2478660 | RR220677711LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| يوسف سليم باسيل | 22203 | RR220677856LB | 26/10/2021 | 22/12/2021 |
| محطة برازيليا | 94648 | RR220677992LB | 27/10/2021 | 22/12/2021 |
| LIBANO GAZ GROUP عمر احمد صالح وشركاه | 3012163 | RR220678304LB | 25/10/2021 | 21/12/2021 |
| يوسف طاني فهد | 3727409 | RR220678397LB | 22/10/2021 | 22/12/2021 |
| شركة ديسافيو ش.م.م. | 2247461 | RR220678539LB | 27/10/2021 | 23/12/2021 |
| صيدلية الجومة الحديثة | 1396920 | RR220678560LB | 25/10/2021 | 27/12/2021 |
| غ.خياط غروب ش.م.م. G khayat Group sarl | 3003644 | RR220678587LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة جمال بيه وشركاه | 312783 | RR220678627LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| محمد سالم جنيد - NET 2 NET | 1307859 | RR220678635LB | 26/10/2021 | 22/12/2021 |
| مرسيل يوسف عازار | 3469217 | RR220678644LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| اودولف يوسف عازار | 3469226 | RR220678658LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| شركة توزيع المواد البترولية ومشتقاتها ش.م.ل (جيركو) | 9807 | RR220678701LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| شديد انترناشيونال ليبانون ش.م.م CHEDID INT. LEBANON SARL | 229459 | RR220678715LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| عبدالله محمد زياد عدرة | 1686152 | RR220678746LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة فواز للتجارة العامة ش.م.م | 555671 | RR220678803LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| اورغانيك ش م م | 2232442 | RR220678919LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| VIA MEDIA SARL | 2314296 | RR220678922LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| شركة صن سيستمز ش.م.م | 507338 | RR220678953LB | 27/10/2021 | 20/12/2021 |
| كوكب محمد خازم | 566483 | RR220678967LB | 27/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة اوسكار ترافل ش.م.م | 9120 | RR220678975LB | 25/10/2021 | 21/12/2021 |
| شركة الدرويش والمني للتجارة ش.م.ل اوف شور | 774536 | RR220679049LB | 27/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة كانديز وارد ش.م.م | 525470 | RR220679052LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة سفريات النجاح ش.م.م | 3351 | RR220679066LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| IMARA S.A.R.L | 2544438 | RR220679070LB | 27/10/2021 | 21/12/2021 |
| شوميكو ش.م.م | 99845 | RR220679083LB | 27/10/2021 | 22/12/2021 |
| سابا ومشاركوم ش.م.م | 97222 | RR220679110LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| مور رنت اي كار ش.م.ل | 102313 | RR220679168LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| شركة ابو المنى لمواد البناء | 102112 | RR220679171LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة ساجيم ش.م. فرع لشركة اجنبية | 98877 | RR220679185LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| دانيال جورج صليبي | 99218 | RR220679199LB | 25/10/2021 | 21/12/2021 |
| انفوغانيس ش.م.م | 99977 | RR220679208LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة ترانس ورلد ماركت ش.م.م | 1460642 | RR220679239LB | 27/10/2021 | 21/12/2021 |
| غلوبال ترابدنغ اند مانيوفاكتورينغ G.T.M ش.م.م. | 1265726 | RR220679256LB | 27/10/2021 | 21/12/2021 |
| امكا اس ش.م.م | 1013070 | RR220679295LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| العربية للعود -عبد العزيز سليمان الجاسر الضويحي | 1274408 | RR220679313LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| ميديا كوفر بيروت ش.م.م | 1250990 | RR220679335LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| عبدالوهاب حسن حمزة | 678396 | RR220679344LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة ابراهيم واحمد ابو غنيم وشركاؤهم للصناعة والتجارة العامة | 46601 | RR220679579LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| كابس اند ماغز ش.م.ل CUPS AND MUGS S.A.L | 3047313 | RR220679582LB | 25/10/2021 | 21/12/2021 |
| human dynamics-فرع لشركة اجنبية | 3140510 | RR220679596LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| GLobal Pharmaceutical Trading S.A.R.L | 2675288 | RR220679698LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة جبور وفريحة ش.م.ل | 268150 | RR220679715LB | 27/10/2021 | 22/12/2021 |
| ايلي ارتين طوبراقجيان(طوبراقجيان للتجارة) | 245769 | RR220679738LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| ساكارا ش.م.م | 246203 | RR220679741LB | 25/10/2021 | 20/12/2021 |
| FRATELLO لصاحبها مالك محمود الصادق | 244963 | RR220679786LB | 25/10/2021 | 21/12/2021 |
| شركة ديام ش.م.ل | 3623183 | RR220679962LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| باستا دي كازا ش.م.م | 1008665 | RR220679976LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| جان قره بت انازونيان | 1440336 | RR220680047LB | 26/10/2021 | 21/12/2021 |
| شركة محطة انطلاق بيروت للسيارات ش.م.ل | 115198 | RR220680149LB | 25/10/2021 | 21/12/2021 |
| جودت واعظ | 196708 | RR220680183LB | 26/10/2021 | 20/12/2021 |
| انترتاينمنت مانجمنت كومباني ش.م.م ايه.إم.سي | 3429726 | RR220680869LB | 27/10/2021 | 20/12/2021 |
| شركة المرطبات الوطنية ش.م.ل | 8634 | RR220663534LB | 03/12/2021 | 20/01/2022 |
| شركة بابزك اليمنتس ش م م | 2430738 | RR220663605LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| علي احمد قصيباني | 2403706 | RR220663619LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| الشركة اللبنانية لمطاعم الخدمة السريعة ش.م.ل بواسطة وكيل التقليسة المحامي وسيم الرج | 239811 | RR220663741LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| بلاك اند وايت هوم ايلانيسيز | 185455 | RR220663976LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| بسام ماضي | 1499619 | RR220664203LB | 06/12/2021 | 24/01/2022 |
| Golden Tire export import -علي نايف عبد الحسين | 907687 | RR220664407LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة واكيم للسياحة ش.م.م | 10527 | RR220664438LB | 07/12/2021 | 20/01/2022 |
| شركة اوتيوم ش.م.ل | 202812 | RR220664557LB | 03/12/2021 | 25/01/2022 |
| شركة المجموعة الدولية لادارة النوادي ش.م.ل | 1954439 | RR220664680LB | 06/12/2021 | 20/01/2022 |
| مؤسسة مظلوم التجارية ( يوسف مظلوم ) | 227406 | RR220664795LB | 03/12/2021 | 19/01/2022 |
| عبد الرزاق محمود الحاج | 824612 | RR220664852LB | 03/12/2021 | 19/01/2022 |
| شادي اند ميسان نصرالله ش.م.م. | 1671041 | RR220664945LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| مصطفى زهار الجمل | 628929 | RR220665005LB | 03/12/2021 | 19/01/2022 |
| الاء للترجمة عبد الوهاب محمد صقر الفهد وشركاؤه ش.ذ.م.م | 970243 | RR220665022LB | 08/12/2021 | 25/01/2022 |
| شركة تاندونس دو موند ش.م.م | 1219103 | RR220665186LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| نصار تيم وورك فور كونتراكتينغ ش.م.ل | 1923864 | RR220665212LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| سبورتا لتاجير السيارات ش.م.م | 387419 | RR220665230LB | 07/12/2021 | 20/01/2022 |
| شركة صالح اخوان للتعهدات و النقل | 2627372 | RR220665359LB | 03/12/2021 | 20/01/2022 |
| شركة الريام التجارية لصاحبها مبارك ابو جبل وشركاؤه | 2217404 | RR220665416LB | 06/12/2021 | 21/01/2022 |
| الشركة التجارية العامة (سيسيكو) ش.م.م C.C.CO LTD | 252183 | RR220665455LB | 06/12/2021 | 20/01/2022 |
| شركة المراعي الذهبية ش.م.م | 2811837 | RR220665566LB | 07/12/2021 | 24/01/2022 |
| SALAMCO L.T.D | 1973551 | RR220665623LB | 07/12/2021 | 20/01/2022 |
| شركة علي نعمة منصور وشريكه القرطاسية | 368573 | RR220665654LB | 07/12/2021 | 20/01/2022 |
| جورج نجيب الاطرش | 3694487 | RR220665671LB | 06/12/2021 | 24/01/2022 |
| علاء خليل يوسف | 1175430 | RR220665685LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| نشاط/بيجو دو بيي ش.م.م | 426250 | RR220665699LB | 02/12/2021 | 21/01/2022 |
| خليل النحاس - معمل رولا | 219082 | RR220665800LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| سلام سنتر - مريم نور | 257993 | RR220665844LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| شركة محلات غندور اخوان ( احمد غندور واخوانه ) | 275924 | RR220665858LB | 06/12/2021 | 20/01/2022 |
| شركة اورو مود ش.م.م EURO MODE S.L.T.D | 302277 | RR220665861LB | 06/12/2021 | 20/01/2022 |
| مؤسسة وليد زكريا عماش | 107459 | RR220665892LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| رامي دريد عبدالله | 666593 | RR220666164LB | 06/12/2021 | 20/01/2022 |
| Rezzi Uniforms & Medical Equipment | 989839 | RR220666734LB | 06/12/2021 | 21/01/2022 |
| C-E-EXPORT (شريل ابراهيم سويدان) | 1455270 | RR220668051LB | 06/12/2021 | 20/01/2022 |
| نخله هوم ايليانسز | 2880039 | RR220668361LB | 03/12/2021 | 21/01/2022 |
| OXYGENE REZZI | 3082262 | RR220668553LB | 06/12/2021 | 08/02/2022 |
| ج.ت.ج ديستريبيوترز ش.م.م. | 3027250 | RR220668671LB | 07/12/2021 | 24/01/2022 |
| GLASS MIRROR (شادي نجيب حاتم) | 977702 | RR220666938LB | 07/12/2021 | 20/01/2022 |
| زي برغر كومباني ش.م.ل هولدنغ | 2291072 | RR220667037LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| عزت ابو هيكل للشحن والترانزيت | 314213 | RR220667071LB | 06/12/2021 | 21/01/2022 |
| انترناسيونال اكسبرس ش.م.م | 89 | RR220667099LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة مطاعم بربر ش.م.م | 350 | RR220667108LB | 03/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة هشام نصولي وشركاه ش.م.م | 527 | RR220667139LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| Mouhamad Nazih Ajaj & company | 2718114 | RR220667289LB | 03/12/2021 | 19/01/2022 |
| سي ماستر شيبينغ ش.م.ل | 195372 | RR220667315LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| خليل النحاس - معمل رولا | 219082 | RR220667350LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة سيبس ش.م.م SIBS | 2752152 | RR220667363LB | 03/12/2021 | 19/01/2022 |
| ذي ليم بوز ش.م.م | 3222712 | RR220667417LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| شركة الشرق الاوسط للحراريات والعوازل (ميريك) ش.م.م | 204782 | RR220667519LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| ALTA LIGHT S.A.R.L | 2854706 | RR220667553LB | 02/12/2021 | 20/01/2022 |
| تراست اكسبورت (خالد وليد جراب) | 1066599 | RR220667584LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| زين للازياء | 180884 | RR220667712LB | 06/12/2021 | 27/01/2022 |
| قبرصلي لتاجير السيارات ش.م.م | 194581 | RR220667730LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| مؤسسة علي محمد جابر | 222568 | RR220667774LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| مسعود للمقاولات والتجارة العامة - استيراد وتصدير | 239426 | RR220667814LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| شادي جوزف القزي | 242217 | RR220667831LB | 06/12/2021 | 24/01/2022 |
| محمد زهير عبد الله بغدادي | 247480 | RR220667859LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| مؤسسة البدوية/رفعت ابراهيم البدوي | 253128 | RR220667876LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| سهيل صبحي الدنا | 254826 | RR220667880LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| محمود عدنان عيتاني مخلص بضائع مرخص | 292268 | RR220667955LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| مروان نجيب العريضي | 293941 | RR220667964LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| ميترا لوجيستكس ش.م.م. | 295868 | RR220667978LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| محمد صطوف المحمد | 575343 | RR220668063LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة ماغي للتجارة العامة | 757234 | RR220668117LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| رانج لتجارة الافمشة-محمد سهيل طه الطه | 978422 | RR220668148LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| مكية للتجارة -حسام رياض مكية | 1127963 | RR220668240LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| ياسر شهاب الجاسم للتجارة العامة | 1285128 | RR220668386LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| يوسف راضي للتجارة العامة | 1410439 | RR220668491LB | 07/12/2021 | 25/01/2022 |
| ربابة للاطعمة واللحوم ش م م | 1875954 | RR220668576LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة ميدل ايست شيبينغ لاين ش م م | 1887353 | RR220668580LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| زهرة الدين للتجارة العامة (توصية بسيطة) | 1928447 | RR220668593LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة القبلان للتجارة العامة-محمد محمود الطيباني وشريكه | 1934700 | RR220668602LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| تو توب للتجارة توصية بسيطة | 1990568 | RR220668616LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| ويل دوليف ش.م.ل | 3339806 | RR220668633LB | 07/12/2021 | 20/01/2022 |
| ONE COPPER HEAD S.A.R.L | 3404874 | RR220668681LB | 07/12/2021 | 20/01/2022 |
| RAMAR s.a.r.l (Raphael Maritime | 3427558 | RR220668704LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| ارا وموسيس برسوميان - سوليبه جيرار | 88671 | RR220668783LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| قرطاسية جميل كيال | 87739 | RR220668797LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| كي تو ترابدينغ ش م ل | 1715280 | RR220668823LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| بيم بوس ش.م.م. | 1617503 | RR220668837LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| لايت ويفز ش.م.م | 1322906 | RR220668908LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| سيتي كومرشل للتصدير | 265977 | RR220668973LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| شركة الصناعات الغذائية النوعية ش.م.ل | 2811590 | RR220668995LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| هايجين بروديكشن | 2857639 | RR220669038LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| نافيتاس ش.م.ل. Navitas S.A.L. | 2926790 | RR220669055LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| ارا واهرام بارسوميان | 2943858 | RR220669086LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| اي جي ام ش.م.م | 84539 | RR220669174LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| فاشن تيوسدي ش.م.م | 1637405 | RR220669191LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة Krikor Jabotian ش.م.ل | 1981216 | RR220669280LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| Le Telegraph SAL | 2644624 | RR220669316LB | 07/12/2021 | 25/01/2022 |
| صبغي كبتيرينغ ش.م.ل | 2619295 | RR220669333LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| VISION BEYOND S.A.R.L | 2575736 | RR220669347LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| SURFFACE VISUAL COMMUNICATION L.L.C | 2490675 | RR220669452LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| ار جي هوم ش.م.م | 2461032 | RR220669483LB | 06/12/2021 | 25/01/2022 |
| توريسمكو ش.م.م | 2663135 | RR220669523LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| كريبيكو ش.م.م | 2644648 | RR220669537LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة ستورهاوس ش.م.م | 771423 | RR220669744LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| المخازن الجديدة للتسويق ش.م.م | 1471636 | RR220669789LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| لينكس بروبرتيز ش.م.ل | 2542683 | RR220669877LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| سنتاومن للتعهدات | 104363 | RR220669948LB | 07/12/2021 | 19/01/2022 |
| شركة جان يعقوب وشركاه المعروفة باسم جان بيار | 153525 | RR220669951LB | 08/12/2021 | 24/01/2022 |
| ريكورد للشرق الاوسط ش.م.م | 766559 | RR220670022LB | 07/12/2021 | 25/01/2022 |
| شركة حجازي وود | 1208878 | RR220670053LB | 07/12/2021 | 24/01/2022 |
| Lifco Sal | 1228341 | RR220670075LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| كاست ش.م.ل (قابضة) | 1352934 | RR220670107LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| 5index info systems and technologies s.a.r.l | 3029191 | RR220670257LB | 08/12/2021 | 19/01/2022 |
| ج.ميديك.غروب ش.م.م. | 3024113 | RR220670265LB | 07/12/2021 | 21/01/2022 |
| انا يوانيس كيسونرجس | 3002226 | RR220670288LB | 06/12/2021 | 19/01/2022 |
| TONACO-CONTRACTING S.A.R.L | 2779810 | RR220670518LB | 2021/12/08 | 2022/01/19 |
| شركة ونص ش.م.ل | 3117606 | RR220670549LB | 2021/12/07 | 2022/01/20 |
| شركة قصر النجوم ش.م.ل | 1753617 | RR220670742LB | 2021/12/08 | 2022/01/26 |
| فاشين ف ش.م.م | 297764 | RR220670915LB | 2021/12/08 | 2022/01/19 |
| شركة كومبيوغراف ش.م.ل | 974 | RR220671725LB | 2021/12/08 | 2022/01/19 |
| مجوهرات عفت ش.م.م. /ايفيز 82 | 1159 | RR220671748LB | 2021/12/08 | 2022/01/19 |
| لوبلان كابيترينغ ش.م.ل | 1610858 | RR220684358LB | 2021/12/07 | 2022/01/25 |
| مروى غروب ش.م.م | 1420148 | RR220684698LB | 2021/12/07 | 2022/01/25 |
| بشير الصايغ | 76784 | RR220663962LB | 2021/12/16 | 2022/01/31 |
| شركة سوبرماركت عكار ش.م.م | 107718 | RR220664353LB | 2021/12/16 | 2022/01/24 |
| محطة دامور الكبرى ( بولس الياس ابو فيصل ) | 275109 | RR220669996LB | 2021/12/16 | 2022/01/25 |
| هيلسا ش.م.م | 2708861 | RR220670597LB | 2021/12/16 | 2022/01/31 |
| اي تريد ش.م.ل | 2686940 | RR220671323LB | 2021/12/17 | 2022/01/21 |
| سامر احمد الصباح | 2773520 | RR220671495LB | 2021/12/15 | 2022/01/19 |
| كريسكا التجارية | 191813 | RR220673222LB | 2021/12/17 | 2022/01/21 |
| طارق يوسف غنطوس | 2571757 | RR220673620LB | 2021/12/15 | 2022/01/19 |
| هلا جورج الجبرا | 2565712 | RR220673633LB | 2021/12/15 | 2022/01/19 |
| Ballast Nedam Beggeren B.V./Ballast Nedam Reging | 225020 | RR220673939LB | 2021/12/15 | 2022/01/20 |
| علي رشيد دياب | 36686 | RR220674126LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| جوزاف توفيق شلفون | 40027 | RR220674143LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| فندق ريفيرا سلوم وشركاه ش.م.ل | 3542 | RR220674259LB | 2021/12/16 | 2022/01/27 |
| شركة سيجو ش.م.ل | 3753 | RR220674262LB | 2021/12/16 | 2022/02/02 |
| شركة ثابت للهندسة والانارة ش.م.ل. | 6385 | RR220674302LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| شركة كابيتال رستورانت ش.م.ل | 6393 | RR220674320LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| معوض كاسينغ | 2972538 | RR220674355LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| ايغل ستيل سولوشنز (اي.اس.اس) ش.م.م | 2814281 | RR220674364LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| ه. ق يسايان وشركاؤه | 65858 | RR220674378LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| اس تي تي بي ش.م.م. | 3132447 | RR220674611LB | 2021/12/16 | 2022/01/27 |

## إعلانات رسمية

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| A G E Salameh Contracting sarl | 3238444 | RR220674673LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| شركة برو لوجستكس ش.م.م. | 3273660 | RR220674687LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| شركة زيل ش.م.م | 297103 | RR220674727LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| Reign S.A.R.L | 3325794 | RR220674744LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| دي بي اي برينتينغ هاوس ش م ل | 2204478 | RR220674979LB | 2021/12/16 | 2022/01/21 |
| Y mangement s.a.r.l | 2586195 | RR220675033LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| الشركة اللبنانية للاتصالات ش.م.ل | 166075 | RR220675104LB | 2021/12/16 | 2022/01/24 |
| مؤسسة مازن للتجارة والمقاولات لصاحبتها مي سعيد عسيران | 230534 | RR220675135LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| الشركة اللبنانية للمعادن ش.م.ل | 293 | RR220675166LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| مؤسسة توزيع تريدينغ ( منى يوسف عازار ) | 262692 | RR220675237LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| عريش ماركت ( رولان يوسف عريش ) | 454784 | RR220675271LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| بروكس ش.م.م | 898495 | RR220675308LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| Le maillon cafe s.a.l | 2334574 | RR220684021LB | 2021/12/15 | 2022/01/25 |
| مؤسسة ابو دراع التجارية اصاحبها بلال علي ابو دراع | 233570 | RR222275451LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| شركة كارمار ش.م.ل | 87203 | RR222292944LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| مكبة للتجزئة -حسام رياض مكية | 1127963 | RR222294051LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| شركة جوزف الصهيوني وشركاه ش.م.م | 103907 | RR222295151LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| دكوانة فاميلي ماركت ش.م.ل | 102682 | RR222295241LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| كومبيوتر ايدج برواديكتس كاب ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة | 8546 | RR222295381LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| Protek Furniture -حسن احمد الرمضان | 1116144 | RR222296911LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| Bravo Ceramic & Porcelain Ware-عبود خضر المستت | 1151938 | RR222297051LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| شركة الشرق الاوسط للخدمات واللوازم البحرية ش.م.م | 2391 | RR222297141LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| شكر الله فيليب صفير | 222135 | RR222300101LB | 2021/12/17 | 2022/01/20 |
| INVELOPS SARL | 3189518 | RR222302131LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| سوبر ماركت فرحات لصاحبها علي حسن فرحات | 589865 | RR222303631LB | 2021/12/15 | 2022/01/21 |
| مكرمة اسعد نقولا | 496588 | RR222303851LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| الشركة الحديثة لنظم النقل ام سي اس ش م ل | 2966557 | RR222306381LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| هوسبيتاليتي & توريسم «ت ش م م | 1904979 | RR222308591LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| شركة دردشات 2 ش م ل | 1929438 | RR222308801LB | 2021/12/16 | 2022/01/25 |
| شركة السنديانة | 215635 | RR222309641LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| شركة النايكون ش.م.م | 228588 | RR222309951LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| مؤسسة لورفن التجارية ( علي سليمان محمود ) | 236061 | RR222311051LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| ذيب امين وهبي | 246035 | RR222311085LB | 2021/12/17 | 2022/01/20 |
| مؤسسة الهلال للمقاولات والبناء ومواد البناء | 256926 | RR222311821LB | 2021/12/16 | 2022/01/24 |
| سيبيسيال | 269855 | RR222311222LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| ليفانت توياكو كومباني ش.م.ل | 293821 | RR222312401LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| ازور للسفر والسياحة لصاحبها باسم انيس سراي الدين | 300101 | RR222312841LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| احمد محمود رق البخور (شركة فعلية ) | 315599 | RR222313241LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| برودانا تل انجنيبرينغ ش.م.م | 619768 | RR222313861LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| مؤسسة الدياسي للتجارة و التعهدات D.T.C.E (لصاحبتها | 639883 | RR222313901LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| شركة موسى ترايدانغ كومباني ش.م.م | 2290662 | RR222315311LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| SPINE CARE CENTRE SARL | 2805207 | RR222316471LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| 3579 المصيطبة العقارية ش م ل | 3007926 | RR222316951LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| نيو بو ميدي سبا ش.م.ل | 3243660 | RR222317661LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| جان قره بت انازويان | 512607 | RR222318851LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| روكو ستايل | 169679 | RR222321431LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| الشركة الفينامية للمطاعم ش.م.ل | 4354 | RR222321651LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| مارسيل سليم الرمادي | 35166 | RR222321741LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| جزيرة الاطفال ش.م.ل | 188908 | RR222321881LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| سهيل بشاره شرابيه | 1188087 | RR222321911LB | 2021/12/16 | 2022/01/24 |
| ريزوس/ رعد هيلت كومباني ش.م.م | 123694 | RR222323021LB | 2021/12/16 | 2022/01/21 |
| شركة ميغا كوم ش.م.ل | 97010 | RR222324041LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| شركة اي تي كونسالتنتس غروب ش.م.م | 1323505 | RR222325061LB | 2021/12/16 | 2022/01/26 |
| شركة مدينة فاشن ش.م.م | 220435 | RR222325371LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| شركة ميرنا الشيخ و شركاؤها | 2813874 | RR222327131LB | 2021/12/16 | 2022/01/24 |
| مارون كمال خراط | 3053985 | RR222328151LB | 2021/12/15 | 2022/02/02 |
| ABIN GROUP SAL اوف شور | 485125 | RR222328851LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| عباس جمال توفيق جابر | 544491 | RR222329031LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| كاي كو ش م ل | 3341663 | RR222330331LB | 2021/12/16 | 2022/01/20 |
| Ecolift sarl | 3364675 | RR222330641LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| الشركة المدنية مديم (شركة مدنية) | 621288 | RR222331661LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| الوغيت ش.م.ل | 3009720 | RR222333251LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| رامي محمد سعد | 1351939 | RR222333421LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| FURETTI S A R L | 1861940 | RR222233400LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| شركة امبلس ش.م.م | 994414 | RR222233775LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| س.ب كيترينغ ش.م.ل S.P Catering S.A.L. | 3119433 | RR222234246LB | 2021/12/16 | 2022/01/19 |
| ميزون سميرة معتوق منذ 1960 ش.م.م | 3097249 | RR222234285LB | 2021/12/17 | 2022/01/19 |
| جورج اسكندر طربيه | 1235268 | RR220666283LB | 2021/12/23 | 2022/02/16 |
| نشار غروب ش.م.م. | 3120582 | RR220674599LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| ELODEA S.A.R.L | 2392482 | RR220674917LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| فهد حجيب جبرا | 250496 | RR220675064LB | 2021/12/22 | 2022/02/11 |
| يعقوب اخوان | 83172 | RR220675360LB | 2021/12/23 | 2022/02/11 |
| س.ب هولدنغ ش.م.ل S.P Holding S.A.L. | 3119439 | RR222227801LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| كاسكيد للانشاءات الهندسية ش.م.م. | 3190425 | RR222227846LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| قرطاسية الترك ش.م.ل | 1659032 | RR222227877LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة ديكوراما للهندسة والديكور ش م م | 1734933 | RR222227894LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| يونيفرسال انرجي ش م ل | 1806908 | RR222227948LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة الشامي دايت هوم مخابز وحلويات ش.م.م | 1395281 | RR222228149LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| الوفا للتجارة و الصناعة ش.م.ل | 1478482 | RR222228152LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| زي.دي.اي ش.م.م | 1017209 | RR222228197LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| الو باص ش.م.ل ALLO BUS SAL | 1175586 | RR222228245LB | 2021/12/22 | 2022/02/11 |
| الشركة اللبنانية للتنمية والاستثمار | 90923 | RR222228696LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| الشركة اللبنانية للاستثمارات السياحية والتجارية ش.م.م | 1529 | RR222228872LB | 2021/12/22 | 2022/02/10 |
| شركة كرتوتال ش.م.ل | 2294 | RR222228926LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| اوجيه لبنان ش.م.ل | 2531 | RR222228965LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة سفريات النجاح ش.م.م | 3351 | RR222229039LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة تكستي ش.م.م | 3801 | RR222229087LB | 2021/12/22 | 2022/02/15 |
| شركة سافوي سويت ش.م.ل | 5539 | RR222229192LB | 2021/12/22 | 2022/02/10 |
| شركة رويال ريزيدانس ش.م.ل | 5720 | RR222229215LB | 2021/12/22 | 2022/02/10 |
| TORAMANIAN JEWELLERY تورامانيان جولري | 284394 | RR222229966LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| رافت حسين ظروف | 924153 | RR222231430LB | 2021/12/22 | 2022/02/17 |
| صولد حسان ابو الجود وشركاؤه | 3103415 | RR222232832LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| وسيم غسان الحكم | 3494049 | RR222233245LB | 2021/12/22 | 2022/02/25 |
| مؤسسة رونى ارصوني التجارية | 252436 | RR222233705LB | 2021/12/22 | 2022/02/11 |
| شركة بزنس غروب ش.م.م | 8916 | RR222234087LB | 2021/12/21 | 2022/02/15 |
| Elephant SAL | 1193469 | RR222234294LB | 2021/12/22 | 2022/02/11 |
| تكنيكس للتجارة والتعهدات ش.م.م | 12586 | RR222234303LB | 2021/12/22 | 2022/02/24 |
| كومبيوتر ايلاند ش.م.م | 6548 | RR222234440LB | 2021/12/22 | 2022/02/25 |
| شركة ساكوم للتجارة ش.م.م | 12326 | RR222234453LB | 2021/12/22 | 2022/02/25 |
| دجي بولز ليمتد ش.م.ل | 7003 | RR222235017LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| مؤسسة المهندس احمد الغربي للتجارة والمقاولات | 16285 | RR222235082LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| كولد كانس ش م م | 2862084 | RR222235286LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| عمر الحلو للسياحة والسفر | 1943239 | RR222235547LB | 2021/12/22 | 2022/02/10 |
| درسيرز ش.م.م | 1365984 | RR222235697LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| جورج جوزف مغني | 1192637 | RR222235754LB | 2021/12/23 | 2022/02/11 |
| مؤسسة المهندس احمد الغربي للتجارة والمقاولات | 16285 | RR222235935LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| محطة العلايلي (محي الدين احمد العلايلي ش.ف سمير العلايلي ) | 16558 | RR222235944LB | 2021/12/23 | 2022/02/11 |
| مارسيل سليم الرمادي | 35166 | RR222236009LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة تويتز دراغستور | 66563 | RR222236162LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| المستشارون المتحدون للاعمال ش.م.م | 71875 | RR222236176LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| اوتيل دالاس | 79437 | RR222236193LB | 2021/12/23 | 2022/02/11 |
| يعقوب اخوان | 83172 | RR222236202LB | 2021/12/23 | 2022/02/11 |
| شركة كارمار ش.م.ل | 87203 | RR222236247LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| دجي بولز ليمتد ش.م.ل | 7003 | RR222236366LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة تصنيع وتسويق مواد البناء المحدودة - مواد - ش.م.م | 9193 | RR222236397LB | 2021/12/22 | 2022/02/11 |
| فلافل مصطفى صهيون(لصاحبه فؤاد مصطفى صهيوني) | 1662129 | RR222236445LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| مؤسسة محمد سنو للتجارة العامة | 244214 | RR222236560LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| ايفا فاشن لصاحبها محمد رمضان عبد الوهاب درويش | 260524 | RR222236658LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| الاهلي للسياحة والسفر /زياد توفيق العسراوي | 292503 | RR222236785LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة صن سيستمز ش.م.م | 507338 | RR222236848LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة كاندي وارد ش.م.م | 525470 | RR222236865LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة فواز للتجارة العامة ش.م.م | 555671 | RR222236896LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة بلاتينيوم للتجارة -جودات حرقوص وشريكته | 645905 | RR222236922LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| مركز الورق (خضر محمد دكروب) | 204139 | RR222237463LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة اجمل ش.م.م | 2199562 | RR222237503LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة صوفير شويس ش م ل | 1920934 | RR222237596LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| س كوميوتيكيشن ش.م.م | 1229500 | RR222237675LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة كورستيري ولنجري ش.م.م | 257344 | RR222238336LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| الوغيت ش.م.ل | 3009720 | RR222238923LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| EURO STOP SARL | 334873 | RR222239345LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| اس اي ار يونايتد ش.م.م | 2685020 | RR222239671LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| شركة المعقف للاعمال الكهربائية - فرع شركة اجنبيه | 1177896 | RR222239725LB | 2021/12/23 | 2022/02/10 |
| تيكنومديكال ش.م.م | 10287 | RR222250345LB | 2021/12/22 | 2022/02/15 |
| LUMA POWER EQUIPMENT FAYAD &CO | 2441593 | RR220663667LB | 2021/12/08 | 2022/01/20 |
| مؤسسة انكوم (محمد مروان المدهون) | 667362 | RR220664509LB | 2021/12/09 | 2022/01/31 |
| زياد سعيد عمار | 3415470 | RR220665067LB | 2021/12/09 | 2022/01/19 |
| شركة الجنوب للنفط ش.م.م0 | 845637 | RR220666116LB | 2021/12/08 | 2022/01/20 |
| شركة مجيكون للمقاولات والتنمية فرع لبنان بواسطة وكيل التفليسة المحامي نبيه الجردي | 107913 | RR220666221LB | 2021/12/09 | 2022/01/19 |
| شركة مجيكون للمقاولات والتنمية فرع لبنان بواسطة وكيل التفليسة المحامي نبيه الجردي | 107913 | RR220666941LB | 2021/12/09 | 2022/01/19 |
| مؤسسة الياس ياغي ( الياس طنوس ياغي ) | 312503 | RR220667068LB | 2021/12/10 | 2022/01/20 |
| شركة واوو للحلويات والاغذية الخفيفة ش.م.م | 174084 | RR220667244LB | 2021/12/09 | 2022/01/19 |
| شركة خالد الحسن لتجارة مواد البناء ش م م | 399137 | RR220668001LB | 2021/12/09 | 2022/01/20 |
| فينومينا ش.م.م | 2818526 | RR220669568LB | 2021/12/07 | 2022/01/24 |
| لوفانت ميديا هاب ش.م.ل | 2690271 | RR220669673LB | 2021/12/07 | 2022/01/24 |
| كليفر دولفن ليبانون ش.م.م | 2606032 | RR220669713LB | 2021/12/09 | 2022/01/21 |
| شركة الحميدي للسياحة والتجارة ش.م.م | 89741 | RR220669934LB | 2021/12/07 | 2022/02/04 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الخدمات والاستثمار ش.م.ل | 1489450 | RR220670138LB | 2021/12/09 | 2022/01/19 |
| انطني عساف الهاشم | 3068656 | RR220670212LB | 2021/12/09 | 2022/01/21 |
| برمبير هوسبيتاليتي ش.م.م. | 3062050 | RR220670230LB | 2021/12/10 | 2022/01/19 |
| سي تي سي الكترونيكس ش م ل | 2901817 | RR220670359LB | 2021/12/10 | 2022/01/19 |
| هوت سبوت ش م م | 2784443 | RR220670504LB | 2021/12/10 | 2022/01/21 |
| شركة انليميد ستيشنري ش.م.م | 1695501 | RR220670708LB | 2021/12/10 | 2022/01/21 |
| شركة تكنيكس انجينيرينغ ش.م.ل. | 1722126 | RR220670725LB | 2021/12/10 | 2022/01/21 |
| سنتي مانجمنت ش.م.ل | 193975 | RR220671266LB | 2021/12/09 | 2022/01/19 |
| جان بيار ابو جوده | 3199737 | RR220671297LB | 2021/12/10 | 2022/01/20 |
| زبرو ج ش.م.م | 1200859 | RR220671650LB | 2021/12/10 | 2022/01/20 |
| محمد رياض كنعان (موقف سيارات) | 2983343 | RR220671703LB | 2021/12/09 | 2022/01/20 |
| شركة مطعم العجمي ش.م.ل | 1205 | RR220671751LB | 2021/12/09 | 2022/01/20 |
| باسكال جان اوغسطين نيجر | 247665 | RR220671836LB | 2021/12/10 | 2022/01/20 |
| لوفبيل ش.م.م | 1491023 | RR220672006LB | 2021/12/10 | 2022/01/20 |
| FRATELLO لصاحبها مالك محمود الصادق | 244963 | RR220672108LB | 2021/12/10 | 2022/01/20 |
| الليسية الفرنسية اللبنانية / فردان | 38004 | RR220672859LB | 2021/12/10 | 2022/01/19 |
| محطة موبيل (طانيوس سامي البركس) | 29394 | RR220688289LB | 2021/12/09 | 2022/01/28 |

**التكليف 259**



## استراحة

### كلمات متقاطعة 4026

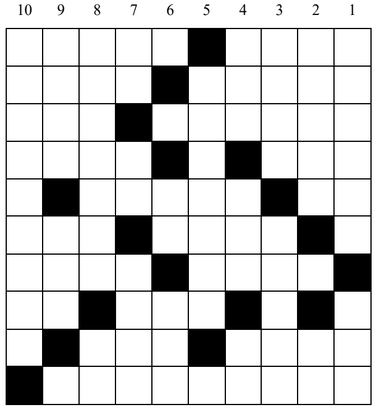

**افقيا**

1-مدينة ليبية – جزيرة كويتية – 2- نبات عطريّ – عاصمة آسيوية – 3- جبل رست فيه سفينة نوح – أرض واسعة مخضوضرة – 4- من أنواع الموسيقى – وقت بالأجنبية – 5- دقّ وفتّ وسحق – قبر تحت الأرض – 6- جزيرة إيطالية – مدينة سودانية على بحر الغزال – 7- رقادي – عائلة رئيس وزراء بريطاني سابق – 8- أحلّ العقدة – لحم غير مطبوخ – 9- لطخه ووسّخه – خيال ليلي – 10- عاصمة ولاية كاليفورنيا الأميركية

**عمودياً**

1-مدينة لبنانية – من الحبوب – 2- عاصمة عربية – ضمير متصل – 3- أرض واسعة – مدينة في روسيا – 4- مادة سوداء تُطلى بها السفن – فيل عظيم – من الحيوانات – 5- دولة أفريقية – 6- إسم موصول – فصل الطفل عن الرضاعة – 7- نعم بالأجنبية – خاصتك بالأجنبية – عاصمة دولة عظمى – 8- مدينة قبرصية – كسر الخبز اليابس – 9- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – ظرف مكان – 10- كتاب شهير للفيلسوف أفلاطون

### حلول الشبكة السابقة

**افقيا**

1-عين شمس – حوت – 2- هجم – عريف – 3- هر – لاهب – 4- أدور – كر – أخ – 5- لما – اد – اس – 6- نون – ينتش – 7- فر – عدن – كعك – 8- صاح – لام – 9- انكوراج – أن – 10- فريد الأطرش

**عمودياً**

1-عم – الصفصاف – 2- هدم – رانر – 3- نهروان – حكي – 4- شج – وع – ود – 5- مهل – اندورا – 6- أكدّ – ال – 7- عهر – لجا – 8- حرب – إنكا – 9- وي – إستعمار – 10- تفاح – شك – تش

### sudoku 4026

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 2 | 6 | | 4 | 8 | | 3 |
| | 4 | | 2 | | 8 | | 1 | |
| 7 | | | | | 1 | | | 6 |
| | 1 | | | 4 | | | 6 | |
| | 6 | | 3 | | | 9 | 7 | |
| | | 7 | | | | 2 | | |
| 4 | | 3 | 1 | | 5 | | 8 | |
| | 2 | | | 8 | | | 3 | |
| | | 1 | | | | 7 | | 2 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 4025

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 2 | 6 | 1 | 7 | 9 | 8 | 4 | 5 |
| 4 | 8 | 7 | 3 | 5 | 6 | 9 | 2 | 1 |
| 1 | 5 | 9 | 2 | 4 | 8 | 3 | 7 | 6 |
| 2 | 3 | 8 | 6 | 9 | 1 | 7 | 5 | 4 |
| 5 | 6 | 4 | 7 | 2 | 3 | 1 | 9 | 8 |
| 7 | 9 | 1 | 5 | 8 | 4 | 6 | 3 | 2 |
| 6 | 4 | 2 | 9 | 1 | 7 | 5 | 8 | 3 |
| 8 | 7 | 3 | 4 | 6 | 5 | 2 | 1 | 9 |
| 9 | 1 | 5 | 8 | 3 | 2 | 4 | 6 | 7 |

### مشاهير 4026

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

أول سلاطين الدولة المملوكية من أصل تركماني نُصّب سلطاناً على مصر في عام 1250 بعد أن تزوجته وتنازلت له عن العرش شجرة الدرّ سلطانة مصر
3+2+1+4 = خلاف الذل ■ 5+6+7+8 = راقصة مصرية ■ 10+9+11 = لقب تركي

إعداد **نعوم مسعود**

حل الشبكة الماضية: **اميلي دكنسون**

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 16 أيار 2022 العدد 4629

## صورة وخبر

**شارك مئات الفلسطينيين في قطاع غزة، أمس، في مسيرة، إحياءً للذكرى السنوية الـ74 للنكبة، التي توافق 15 أيار (مايو) من كل عام. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية إلى جانب لافتات كُتب على بعضها «عودتنا حتميّة... والقدس عاصمة فلسطين الأبدية» (مصطفى حسونة ــ الأناضول)**

# المفكرة

### صلاح... صوت المستضعفات

■ «أنا صلاح، 39 سنة من المسخرة على الدني، الساعة 2 و34 دقيقة بتوقيت موتك، غيابك عملني مسخرة الدني». وسط التحديات الكثيرة التي تواجه النساء في العالم العربي، يبقى الفن صوت المستضعفات منهن وأداة لمواجهة كل التابوهات المجتمعية والسلطة الأبوية. صلاح إمرأة أرملة تعمل «كميكانيكي» وتواجه المجتمع بمفردها في مسرحية «انطفت» (كتابة نور رجب ـ إخراج وتمثيل رين صعب بمشاركة جاد سعد، عمر البقاعي، ماري بو خرز، جوانا توماز وكوهاريك كيروبيان وغيرهم) التي تنطلق عروضها بدءاً من 19 الشهر الحالي على «مسرح دوار الشمس» في الطيونة. تتوجه أصابع الاتهام إلى صلاح بعد مقتل زوجها لأنها الحلقة الأضعف كونها امرأة وحيدة لا يحميها أحد في مجتمع ذكوري متسلط. «انطفت» كوميديا سوداء تعالج قضايا عديدة تمسّ جوهر المجتمع اللبناني كالذكورية، والفساد المستشري في البلد، خصوصاً في السلك القضائي. تناقش المسرحية أيضاً مسألة الأطفال مكتومي القيد والفقر والعوز الذي يدفع نساء عديدات لبيع أجسادهن لقاء لقمة العيش.

**مسرحية «انطفت»: بدءاً من 19 حتى 22 أيار (مايو) ـ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت) ـ تُباع البطاقات في فروع «مكتبة أنطوان».**

### عودة إلى طه حسين وعبد الرحمن منيف

■ يُقيم نادي الكتاب في «جمعية السبيل» يوم الخميس جلسة قراءة

ومناقشة لرواية «دعاء الكروان» للأديب المصري طه حسين ورواية «قصة حب مجوسية» للكاتب السعودي عبد الرحمن منيف (الصورة) في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة). خلال الجلسة، سوف تتم قراءة بعض المقاطع المهمة من الروايتين ومناقشة الثيمات السردية وكيفية تناول الأدباء لمواضيع ومواقف مختلفة وسماع مختلف الآراء حولها. يقول منظّمو الجلسة إنّ اختيار الروايات يتم عادة بشكل عشوائي وفقاً لرغبة المنظّمين أو بناء على طلب أحد القرّاء. الجلسة فرصة لتشجيع القراءة ودعوة للتعرف إلى المزيد من الروايات العربية والعالمية الكلاسيكية، بالإضافة إلى مشاطرة شغف الكتب مع الجمهور المهتم بهذا النوع من الأنشطة الثقافية.

**جلسة قراءة: س: 17:00 عصر 19 أيار ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت- الباشورة» ـ للاستعلام: 01/664647**

### لبنان الذي في بالي

■ يستضيف «بيت سيرينا» يوم الخميس 19 أيار احتفالاً يتضمّن معرضاً فوتوغرافياً وإطلاق كتاب للمصورة السينمائية هيذر أم. أوبرين (الصورة) بعنوان Like the delayed rays of a star.

هيذر أوبرين فنانة وصانعة أفلام وأستاذة للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي في «جامعة ايلنوي» الجنوبية عملت فترة مهمة من حياتها في الجامعة الأميركية في بيروت. من خلال معرضها وكتابها، تسعى الفنانة لتبيان قدرة النظرة الخاصة في التصوير الفوتوغرافي على اختراق الدعاية الأميركية ونقد الصورة الغربية عن لبنان. تعرض الفنانة الأميركية بورتريهات عدة التقطتها لمنزلها في بيروت الذي يعود تاريخه إلى الحقبة العثمانية. من خلال هذه المشاهد،

تحاول هيذر إظهار نمط الحياة والعمل في لبنان، بعيداً عن الكليشيهات الغربية. تحكي عن أثر لا يُمحى تركه لبنان في نفسها، خصوصاً أنّها أنجبت طفلها البكر في بيروت في يوم انفجار مرفأ بيروت عام 2020. تترافق الصور مع نصوص نثرية كتبتها الفنانة شخصياً ونصوص أخرى للفنانتين ياسمين نشابة وكورين بوتز.

Like the delayed rays of a star: **س: 17:00 عصر 19 أيار ـ «بيت سيرينا» (شارع ميسلون ـ رأس بيروت). للاستعلام: 70/853739**

## على بالي

**أسعد أبو خليه**

عندنا في لبنان جمعيّة خاصّة بمراقبة الانتخابات للحرص على النزاهة والشفافية والكبة النيّة. لكن العجيب في بلد مسخ الوطن أن الجمعية لا تمانع تلقّي التمويل الحكومي—الحكومي، أيوه—الغربي. جمعية من أجل الشفافية تتلقّى تمويلاً حكومياً من الغرب. ما في مشكلة بنوب. تخيّل أنّ جمعية لبنانية مثلاً تتلقّى تمويلاً إيرانيّاً من أجل الحرص على سياسة معادية للسعودية في لبنان. الجمعية اللبنانية لمراقبة الانتخابات تذكّر بـ «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي (يتلقّى التمويل الحكومي الغربي) يصرّ أنّ كل ضحايا القصف الإسرائيلي في سوريا هم من «الموالين للنظام». الجمعيّة اللبنانيّة لمراقبة الانتخابات رافقت المرشح الثائر واصف الحركة (الذي يتشارك مع عبدالله بن زايد في أنه تعبَ وأُنهك من الصراع مع إسرائيل ويريد من الحزب وقف هذا الصراع على الفور لأننا في غنى عنه) إلى صندوق الاقتراع. وعبر الهاتف، سجّلت الجمعية هتافات ضد واصف. هتافات، تصوّروا الوقاحة. على الفور، سارعت الجمعية إلى التغريد وإصدار الفرمانات أن واصف تعرّض «لاعتداء». وعلى الفور، سارعت وسائل الإعلام الكول المستقل (أي التي تتلقّى التمويل الحكومي الغربي) إلى التنديد والاستنكار. لكن لو شاهدت الفيديو الذي أصدرته الجمعية، لا ترى أي أثر لاعتداء. على العكس: تسمع هتافات ضدّه (الهتاف هو اعتداء؟ هل يريد ثوار لبنان وجمعيات التمويل الغربي أن يقتفي لبنان أثر أنظمة الطغيان الخليجي التي تُرشد الكثير منهم؟ يريدون فرض عقوبة سجن 15 سنة على التغريدة والهتاف؟) وفي الفيديو نفسه، تسمع شباباً يصيح: اتركوه وشأنه. لا اعتداء ولا من يحزنون لكن واصف—وهذه مشكلته منذ أن اقتحم الباستيل في الرينغ —يبحث دائماً عن دور البطولة مقروناً بدور الضحيّة. والجمعيات ذات التمويل الغربي الحكومي تتصيّد فرصة للنيل من الحزب (ما حدا فارقة معه الحركة عند جمعيات التمويل الغربي الحكومي). الحقيقة أن لبنان يحتاج إلى جمعيّة جديدة: الجمعية اللبنانيّة لمراقبة الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات لأنها أثبتت أنّها ليست إلا أداة حكوميّة غربيّة مرتبطة بمشروع شينكري العنوان والتوجّه.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
/AlakhbarNews
/Alakhbarnews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

الإثنين 16 أيار 2022 العدد 192
Lundi 16 Mai 2022 no192

الأخبار

# رأس المال

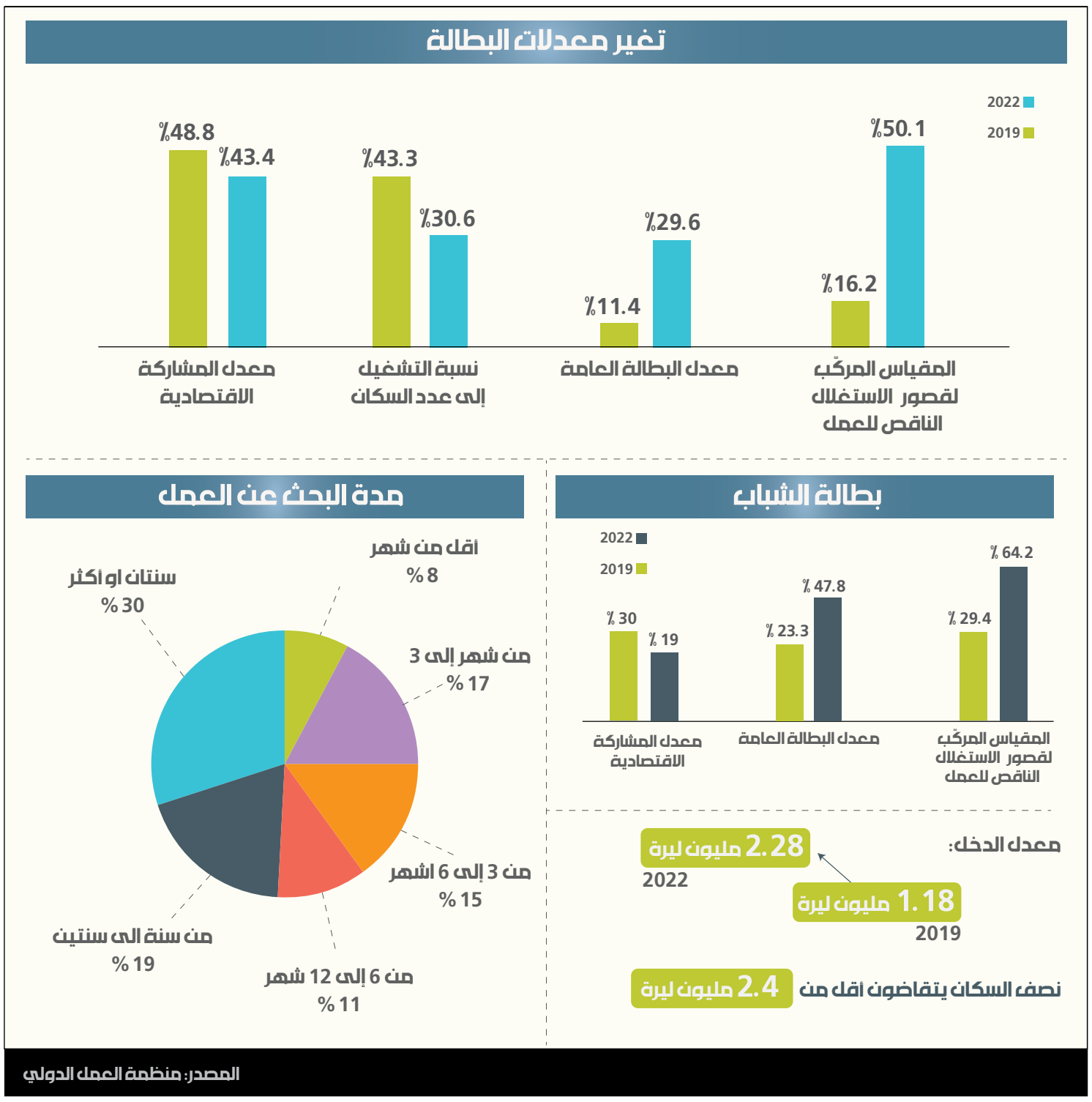


## في العدد

02
ألبر داغر
**وقائع التجويع**

04
**انهيار التغطية الصحية الزبائنية**

05
عبد الحليم فضل الله
**ثلاث ركائز للحلّ**

06
علي عواد
**صراع «أميركي» على نفوذ الديجيتال**

08
هيلين طومسون
**الطاقة والمال والديموقراطية**

# نصف شباب لبنان بلا عمل

**تظهر الأرقام الأخيرة عن القوى العاملة في لبنان ارتفاعاً في معدلات البطالة، وخصوصاً بين الشباب، وتدهوراً متسارعاً في القوّة الشرائية لم يجرِ التعويض عنه إلا بشكل بسيط**

مضى على أزمة لبنان أكثر من سنتين ونصف سنة إذا اعتبرنا أن الأزمة انفجرت في الربع الأخير من 2019، وليس قبل ذلك. إدارة الأزمة كانت ممسوكة بقوّة من طرف أساسي هو مصرف لبنان، فيما أمّنت له الحكومة ومجلس النواب التغطية اللازمة لمواصلة إدارة الأزمة بلا تخطيط مدروس ولا رقابة ولا مساءلة. ورغم أن الحكومة تحاورت في مرحلتين مع صندوق النقد الدولي الذي كان يناصب العداء لمصرف لبنان، إلا أنها لم تواجه جدياً سلوك حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وسياساته النقدية التي عاثت في الاقتصاد تدميراً. فمن نتائج هذه الإدارة، كما بات معروفاً، تعدّد في أسعار الصرف أدّى إلى تدهور في قيمة الليرة، توازياً مع تضخّم متسارع على وقع ضخّ كبير في كمية الكتلة النقدية المتداولة بالليرة. كلما كان هناك ليرات متاحة أكثر في السوق، زادت القدرة على المضاربة، وارتفعت هوامش تسارع التضخّم. في النتيجة، تكبّد المجتمع خسائر بالغة؛ من أبرزها تضخم متراكم بنسبة 800%، وخسائر ضخمة في القوى العاملة. ففي التقرير الصادر أخيراً عن إدارة الإحصاء المركزي بعنوان «المؤشرات الرئيسة لمسح القوى العاملة 2022»، جاءت النتائج على النحو الآتي:

انخفض معدل مشاركة القوى العاملة (معدل التشغيل) من 48,8% إلى 43,4%.

- انخفض معدل العمل نسبة إلى عدد السكان من 43,3% إلى 30,6%.
- ارتفع معدل البطالة العام في لبنان من 11,6% إلى 29,6%.
- ارتفع معدل البطالة لدى الشباب من 23,3% إلى 47,8%.
- ارتفع معدل المقياس المركّب لقصور الاستغلال الناقص للعمل من 16,2% في عامَي 2018-2019 إلى 50,1% في عام 2022. (يضم: 1- فئة العاطلين من العمل، أي الأفراد المتاحين للعمل حالياً والمستعدّين للعمل حالياً وقاموا بالبحث عن عمل خلال الأسابيع الأربعة الماضية؛ 2- فئة القوى العاملة المحتملة، أي الأفراد الذين يبحثون عن عمل ولكن ليسوا متاحين حالياً، أو المستعدين للعمل حالياً، لكنهم لم يقوموا بالبحث عن عمل خلال الأسابيع الأربعة الماضية؛ 3- فئة العمالة الناقصة لجهة الوقت، أي الأفراد الذين يعملون أقل من 40 ساعة في الأسبوع، وأرادوا خلال الأسبوع المرجعي للمسح العمل لساعات إضافية لو أتيح لهم ذلك). وهذا المقياس يعني أن نصف القوى العاملة الموسّعة بحاجة إلى إيجاد فرص عمل. والقوى العاملة الموسعة هي القوى العاملة مضافاً إليها القوى العاملة المحتملة.

لا تحتاج قراءة هذه الأرقام إلى تحليل وتفسير، بل هي تأتي في إطار النتائج الكارثية التي خلّفتها الأزمة في نموذج للعمل كان قبل الأزمة قاصراً بشكل حادّ عن خلق فرص عمل كافية، وحتى فرص العمل التي كان يخلقها كانت ذات قيمة متدنّية نسبياً. فالأزمة زادت هوّة العورات في بنية هذا النظام، إذ أشارت إلى أن 29% من العاطلين من العمل كانوا يبحثون عن وظيفة منذ سنتين أو أكثر، أي أنهم عاطلون من العمل منذ فترة طويلة، و19,2% من العاطلين من العمل كانوا يبحثون عن عمل خلال فترة تمتدّ بين سنة وسنتين، أما 48,8% فهم عاطلون من العمل بشكل مزمن.

لكن ليست البطالة هي وحدها من سمات الاقتصاد المنهار، فرغم أن تضخّم الأسعار التراكمي بلغ نحو 800% خلال الفترة الممتدة بين مطلع 2019 ومطلع 2022، فإن الأجر الوسطي للعاملين لم يزد إلا بنسبة ضئيلة. كان معدل الأجر الوسطي في فترة 2018-2019 نحو 1,179 مليون ليرة، وبلغ اليوم نحو 2,284 مليون ليرة، أي بزيادة نسبتها 94% فقط، أي أن التصحيح لم يتجاوز أكثر من 11% من الأجر الوسطي.

بالتوازي مع ذلك، انخفض معدل الإنتاجية، سواء بعد إلغاء عدد من ساعات العمل في القطاع العام أو بسبب التعطيل اللاحق الناجم عن الأزمة في القطاع الخاص. كان متوسط ساعات العمل الفعلية يبلغ 46,6 ساعة أسبوعياً، لكنه انخفض إلى 41 ساعة أسبوعياً. في المقابل، زاد العمل في القطاع غير النظامي، أي المؤسسات التي لا تصرّح عن عمالها للمؤسسات الرسمية. فالوظائف في القطاع غير المنظّم ارتفعت من 35,1% إلى 45,8%، والوظائف غير المصرّح عنها ارتفعت من 55% إلى 62,4%.

القطاع الذي خسر أكبر نسبة من الوظائف هو قطاع الأعمال المنزليّة (الذي يشمل العاملات المنزليات، الطهاة، عمال البساتين، البوابون وغيرها من الأعمال). ويبقى قطاع البيع بالجملة والتجزئة مستحوذاً على أكبر حصّة من الوظائف، رغم التراجع الذي أصابها بسبب الأزمة. وبسبب انخفاض معدلات القوى العاملة ومعدل المشاركة، ارتفعت حصّة الوظائف العامّة من إجمالي الوظائف.

مناطقياً، حصدت محافظة بعلبك - الهرمل أعلى نسبة بطالة بين المحافظات. معدلات البطالة العامة ارتفعت إلى 41% في 2022 بعدما كانت 11% في 2019. الأمر نفسه تكرّر جنوباً مع ارتفاع البطالة العامة إلى 36,5% بعدما كانت 12,3%. في البقاع والشمال، بلغت معدلات البطالة العامة 35,2% و32,3% تواليا، ما يشير إلى مدى سوء الأوضاع في الأطراف.

# مواجهة الأزمة المالية في لبنان [2/1]

# وقائع التجويع

**في بحثين سابقين جرى تعريف الأزمة المالية التي ضربت لبنان منذ أيلول 2019 باعتبارها «أزمة توام»، أي أزمة مصرفية وأزمة سعر صرف للعملة الوطنية (داغر، الأخبار، 6/ 10/ 2021؛ 26/11/2021). جرى الربط في البحث الأول بين تقرير بعثة صندوق النقد الدولي عن لبنان الصادر في شباط 2018 والذي أكّد عدم إمكان الاستمرار في تثبيت سعر صرف الليرة، وبين موجة هروب الودائع التي بدأت في خريف ذلك العام واستمرت طوال 2019. أدّى ذلك إلى الاجنبية انعكست في توقف المصارف عن تمويل الاستيراد في أيلول 2019. وفي البحث الثاني جرى التركيز على دور المصرف المركزي في إنقاذ المصارف بالامتناع عن إعلان إفلاس أي منها وإعطائها الوقت لمعالجة خسائرها، وهو عمد إلى خلق النقد بشكل كثيف لكي تتخلّص المصارف من ودائعها بالدولار من خلال تحويلها إلى ليرة. أمّن ذلك أحد شروط نشوء حالة تضخّم مفرط. وبدءاً من حزيران 2021، توقّف المصرف المركزي عن تمويل مشتريات المحروقات على سعر الصرف المثبّت القديم. وشرّع ذلك ارتفاعاً في الأسعار وأزمة محروقات حوّلتا البلاد إلى جحيم.**

**يستعيد هذا البحث وقائع التجويع الذي فُرض على اللبنانيين وكيفية تعاطي المؤسسات الدستورية وخصوصاً الحكومة مع هذا الواقع. ويقترح مقاربة تقوم أولاً على تثبيت سعر الصرف بما يُعيد للبنانيين حقّهم بحياة كريمة، وثانياً على إعطاء الدولة دوراً جديداً. وذلك من خلال الشروع في «برنامج حكومي للاستثمار» يجعل منها «المستثمر الاول» ويكون بداية الطريق إلى مستقبل زاهر للبنان**

ألبر داغر *

## 1. وقائع التجويع

### الناتج الوطني

كان البنك الدولي قدّر أنّ الناتج الوطني سوف ينخفض بنسبة 20% خلال 2020 وبنسبة 10% إضافية خلال 2021 (الأخبار، 2021/10/25). وفي وقت لاحق جرى تقدير الانخفاض بحيث أنّ الناتج انتقل من 51 مليار دولار عام 2019 إلى 33 مليار دولار عام 2020 و20,5 مليار دولار عام 2021 (الأخبار، 2021/12/6). لكن الصندوق في مناقشاته مع الفريق اللبناني المكلّف بإعداد خطة التعافي، قدّر حجم الناتج خلال 2021 بين 15 مليار دولار و17 مليار دولار (الأخبار، 2022/3/7). أي تقلّص الناتج بنسبة 71% بين عامَي 2019 و2021.

ولا تُضاف تحويلات العاملين في الخارج كما هي عند احتساب الناتج. فهذا الأخير هو مجموع المداخيل الناتجة عن النشاط الداخلي. وهذه التحويلات بلغت 7,5 مليار دولار عام 2019 و6,9 مليار دولار عام 2020 و6,6 مليار دولار عام 2021 بحسب البنك الدولي (الأخبار، 2021/12/6). وكان القطاع العقاري هو الوحيد الذي شهد نشاطاً محموماً خلال 2020. وبلغت عمليات البيع والشراء 82 ألف عملية بقيمة 15 مليار دولار. وعادت هذه العمليات إلى التباطؤ بعد الفصل الأول من 2021 (نداء الوطن، 2022/3/21).

### التضخّم

وحتى نهاية أيلول 2021، كان مؤشر أسعار الاستهلاك قد ارتفع بنسبة 473% مقارنة بأول عام 2019، أي خمس مرّات. وارتفعت أسعار المواد الغذائية 18 مرّة مقارنة بذلك التاريخ (الأخبار، 2021/10/25). وارتفع المؤشر مجدداً إلى 637% في آخر تشرين الثاني، مع ارتفاع لمؤشر المواد الغذائية بنسبة 2326%، أو 23 مرّة (الأخبار، 2022/1/17). وفي نهاية آذار 2022، كان تضخّم الأسعار قد بلغ رقماً قياسياً جديداً هو 796%، أي ارتفع ثماني مرات، وزادت أسعار المواد الغذائية بنسبة 2969%، أو 29 مرّة مقارنة بما كانت عليه في أول عام 2019 (الأخبار، 2022/4/6).

أما أسعار المازوت فقد ارتفعت من 18800 ليرة في حزيران 2019 إلى 425000 ليرة في آذار 2022، أي 22 ضعفاً. وارتفعت أسعار البنزين من 26500 ليرة إلى 417000 ليرة بين هذين التاريخَين، أي 16 ضعفاً (الأخبار، 2022/3/28). وفي نهاية شهر نيسان 2022 كان سعر الكهرباء من المولدات الخاصة قد ارتفع إلى 10457 ليرة للكيلواط بعدما كان 687 ليرة. في مطلع عام 2021، أي أنه تضاعف 15 مرّة.

وبدت حكومة الرئيس ميقاتي التي شُكّلت في 10 أيلول 2021 وكأنها أعطت أولوية لتحقيق أهداف أربعة قبل الوصول إلى الانتخابات النيابية في أيار 2022، وهي: ضبط سعر صرف الليرة، رفع مستوى التغذية بالكهرباء من مؤسسة كهرباء لبنان، إنجاز موازنة 2022 العام مثّل أكثر من أربعة أضعاف حصّة الرواتب في الموازنة. وحصلت مؤسسة كهرباء لبنان على سلفة خزينة تساوي 5250 ألف مليار ليرة لكنها لا تكفي لتشغيل المعامل أكثر من شهرين. أما الإنفاق الاستثماري فخُصّص له 2212 مليار ليرة أي ما نسبته 4,7% من إنفاق الموازنة. أي أن الإنفاق المخصّص للخدمات العامة كانت له أهمية ثانوية مقارنة بالأولوية المعطاة لتسديد الفوائد للمصارف.

وجرى رفع موازنة المطبوعات والقرطاسية في الإدارات العامة عشرة أضعاف وموازنة المحروقات 23 مرّة. واستثنيت الجامعة اللبنانية من هذه التعديلات. وبقيت موازنتها كما كانت في 2019، وبحيث أضحت تعادل 10 ملايين دولار بعدما كانت تساوي 176 مليون دولار. أما المبالغ المخصّصة للمحروقات في هذه الموازنة فأصبحت تكفي شهراً واحداً له 70 فرعاً في الجامعة (الحاج، الأخبار، 2022/3/17).

وبرز في كيفية إعداد الموازنة همّ الحفاظ على التوازن بين الإيرادات والمصروفات. وطالت الزيادات الضريبية على القيمة المضافة والرسوم الإدارية التي ارتفعت بنسبة 300%، والضريبة على الأملاك المبنية التي زادت بقيمة 217% (وهبه، الأخبار، 2022/1/21). وأخذ موضوع الدولار الجمركي، أي اعتماد سعر صرف الليرة في السوق السوداء لتحديد قيمة الرسوم الجمركية على المستوردات، وقتاً كموضوع نقاش. وتمّ وضعه جانباً لضالة المبالغ التي ستنجم عنه، ولأن الخشية من تأثيره الكبير على الأسعار في الداخل غلبت عند الجميع (قزي، الأخبار، 2021/12/31).

ولم يُطرح تصحيح الأجور رسمياً من قبل الدولة إلا بعد مرور سنتين على اندلاع الأزمة المالية، أي في أيلول 2021. وذلك بصيغة «مساعدة اجتماعية» لموظفي القطاعَين العام والخاص. وهي لا تؤخذ في الحسبان عند احتساب الأجر الذي يحدّد تعويض نهاية الخدمة أو المعاش التقاعدي. وحُدّدت قيمة المساعدة بـ50% من الراتب في القطاع العام، ولو أن ارتفاع مؤشر أسعار الاستهلاك بلغ في حينه 500%. أي أنها عوّضت فقط 10% من انهيار القدرة الشرائية. وقد حصل المعنيّون على هذه الزيادة عن شهرَي أيلول وتشرين الأول.

لكن هذه الصيغة أظهرت تفلّتاً لدى الحكومة والمسؤولين من أي التزام بتصحيح الأجور ولو بهذا الحد الأدنى. فقد «طنّشت» حكومة الرئيس ميقاتي عن دفع الزيادة على المرتبات عن شهرَي تشرين الثاني وكانون الأول 2021. ثم قرّر مجلس الوزراء إعطاء منحة لموظفي القطاع العام تساوي نصف راتب إلى حين إقرار موازنة 2022 التي حدّدت زيادة الأجور لهؤلاء الموظفين بنسبة 100%. ونُشر مرسوم المساعدة الاجتماعية في الجريدة الرسمية بتاريخ 2022/3/3 (الأخبار، 2022/4/6). وتناست الحكومة مجدداً دفع الزيادة المقرّرة عن شهر آذار 2022. واضطر الاتحاد العمالي العام لتشكيل وفد زار رئيس الحكومة لتذكيره بالأمر (النشرة، 2022/4/19). وتبيّن أن الحكومة امتنعت عن دفع «المساعدة الاجتماعية» لموظفي القطاع العام لكي لا تزداد السيولة بالليرة وتُسهم في رفع سعر الدولار (الحاج حسن، المدن، 2022/4/29). وقد برّرت هذه الحجة حرمان 300 ألف عائلة من مبالغ قد تساعدها على مغالبة أوضاعها حتى نهاية كل شهر.

### الكهرباء

وكانت حكومة الرئيس ميقاتي قد وعدت بتوفير 12 ساعة كهرباء في اليوم قبل نهاية 2021 من مؤسسة كهرباء لبنان (الأخبار، 2021/10/27). لكن وزير الطاقة قدّم تقريراً في مطلع شباط بيّن أن الوصول إلى 16 ساعة تغذية يتطلّب سنتين، وتأمين 24 ساعة يقتضي ثلاث سنوات (وهبه، الأخبار، 2022/2/16). وتعرقل الإمداد بالغاز من مصر وبالكهرباء من الأردن لأن الولايات المتحدة لم توفّر للطرفين إعفاءات خطية من عقوبات «قانون قيصر». ولم يوفر البنك الدولي المبالغ التي تتيح شراء الغاز المصري. وهو كان قد وضع شرطاً لتحرير هذه المبالغ هو رفع تعرفة كهرباء لبنان إلى 2000 ليرة للكيلووات (الفرزلي، الأخبار، 2021/9/25).

### تفاقم الشلل كافة

ويرى الذاهب إلى عمله كل يوم، مؤسّسات إضافية على طريقه وقد أقفلت أبوابها. لا يدري أين ذهب أصحابها وماذا يفعلون. وبعد رفع الدعم عن أسعار المحروقات انقطع السير على الطرقات. وهي حالة مستمرّة منذ شهور. وأقفلت المؤسّسات التربوية الحكومية من مختلف المستويات لأن كلفة الانتقال إلى العمل باتت تتجاوز قيمة مرتبات العاملين فيها، ولأن هؤلاء لم يحصلوا على بدل النقل الذي وُعدوا به. والأمر نفسه بالنسبة للإدارات العامة التي أقفلت أو تفتح يوماً في الأسبوع لتعذّر انتقال العاملين فيها إلى عملهم. وقد ذكر المراقبون أنّ عدد المهاجرين من أول عام 2021 إلى أيار منه بلغ 100 ألف، وأن 47 ألف شخص قد غادروا بين شهرَي حزيران – أيلول 2021 (Beirut Observer، 20/ 10/ 2021).

## 2. الانتظار القاتل لإعادة تعويم المصارف وموقف الصندوق

### الاتفاق المبدئي مع الصندوق

وكان وفد الصندوق قد زار لبنان في الأسبوع الأول من كانون الأول 2021. ثم جرت مناقشات امتدت من 24 كانون الثاني إلى 11 شباط. وعاد وفد الصندوق في نهاية شهر آذار. وصدر في 7 نيسان بيانان منفصلان عن الحكومة والصندوق أعلنا فيهما التوصل إلى اتفاق مبدئي أو «اتفاق على مستوى الموظفين». وأظهرت «مذكرة التفاهم» التي أعدّتها الحكومة حصيلة النقاشات مع الصندوق (رئاسة الوزراء، 2022). وعكست الالتزام بمقاربة هذا الأخير لموضوع الإصلاح. وأول ذلك شطب الرساميل وهي 69 مليار دولار. واقترحت توزيعاً للخسائر من خلال تسديد قسم من الودائع بالدولار بما يقابلها بالليرة، وتمليك قسم آخر من المودعين أسهماً في المصارف، وعدم شطب أية مبالغ من الودائع التي تقل عن 100 ألف دولار (رويترز، 2022/2/2). واعترض الصندوق على هذه الصيغة التي تتطلّب طبع 695 ألف مليار ليرة على مدى 15 سنة. وذلك انسجاماً مع موقفه المبدئي المعارض لخلق النقد. وكان اعتماده تعريفاً لعجز ميزان المدفوعات يحمّل القطاع الخاص أي المصارف المسؤولية الأولى في ما يخص عبء الخسائر مصدر خلاف آخر مع محاوريه الداخليين.

> **لا يمكن لأي برنامج ينفذ مع الصندوق ان يقوم مقام برنامج وطني يهدف إلى بناء الإدارة العامة وبناء الاقتصاد المنتج**

> **تعرقل الإمداد بالغاز من مصر وبالكهرباء من الأردن لأن الولايات المتحدة لم توفّر إعفاءات خطية من عقوبات «قانون قيصر»**

وكان عبء الخسائر الخاصة للمصارف تمهيداً لإعادة هيكلتها. ويعني ذلك تحميل أصحاب المصارف تبعات إدارتهم للقطاع. وعرضت المذكرة عناصر جهد تشريعي شامل سيُصار لإطلاقه. وهو يتناول عمل مصرف لبنان والمالية العامة ورفع الضرائب والرسوم وهيكلة المؤسسات المملوكة من الدولة خصوصاً «كهرباء لبنان»، إلخ. ويمكن اختصار الشروط التي وضعها الصندوق ولا يمكن من دونها السير قدماً بالاتفاق بخمسة، وهي: التدقيق في حسابات مصرف لبنان، إقرار قانون «الكابيتال كونترول»، موافقة البرلمان على قانون الموازنة، إجراء تعديلات على قانون السرية المصرفية، وإقرار قانون إعادة هيكلة القطاع المصرفي (وهبه، الأخبار، 2022/4/7).

وقد جرى تأجيل استكمال المفاوضات مع الصندوق إلى ما بعد الانتخابات النيابية. وبدت إمكانية الوصول إلى نتيجة في موضوع التدقيق في حسابات مصرف لبنان ممكنة مع ملاحقة القضاء الأوروبي والقضاء المحلي لحاكم مصرف لبنان بتهم «الإثراء غير المشروع». وهو ما جعل مسألة تنحّيه عن منصبه أمراً مفروغاً منه (الأخبار، 2022/4/14). وكان الصندوق قد أصرّ على إجراء تعديلات على مشاريع «الكابيتال كونترول» التي أعدّتها لجنتا المال والإدارة النيابيتان تجعل من هذا القانون وسيلة لممارسة الرقابة على القطع. ولم يهتم مشرعو هذه اللجان إلا بما يضمن مصالح المصارف ويجعلها قادرة على منع ملاحقتها في الداخل من قبل المودعين وفي الخارج من قبل الزبائن الذين يريدون استرداد ودائعهم. أما الصندوق فقد أراد جعل هذا القانون طريقة للرقابة على كل قرش يُنفق في مجال الاستيراد. وهي الطريقة الوحيدة لمنع التصرّف بالعملات الصعبة المتوفرة بما يفاقم عجز ميزان المدفوعات. ولضمان أن يسترد المبالغ التي يكون قد اقترضها للدولة. والأرجح هو تراجع المصرّين على حماية المصارف فحسب في المشاريع المعدّة محلياً، لأن ما تنشئه القوانين المحلية لا تكون له قيمة إذا تعارض مع التشريعات الدولية.

أما في ما يخص إعادة هيكلة المصارف، فقد ترجمت هذه الأخيرة امتعاضها من شطب رساميلها الخاصة المنصوص عنه في الاتفاق (رئاسة الوزراء، 2022: 4)، من خلال توجّهها إلى إقامة الدعاوى على الدولة وعلى مصرف لبنان، ولمنع هذا الأخير من التصرّف بالاحتياطي الإلزامي بالدولار الموجود لديه

**100**
ألف
هو عدد المهاجرين من أول عام 2021 إلى أيار منه علماً بأن 47 ألف شخص قد غادروا خلال بي شهري حزيران – أيلول 2021

**10%**
هي نسبة التعويض من فقدان القدرة الشرائية التي حصل عليها القطاع العام عبر ماسمّي «مساعدة اجتماعية»

**27000**
ليرة
هي قيمة سعر صرف الدولار مقابل الليرة في نهاية الأسبوع الماضي مقارنة مع 22700 ليرة على منصّة «صيرفة»

(وهبه، الأخبار، 2022/5/9).

### برنامج الصندوق والنمو

هذا بالنسبة للموضوعات المطروحة للتفاوض. أما جدوى برامج الصندوق بالنسبة لإمكان استعادة النمو في لبنان فذلك أمر آخر. ولم يكن في خطة الرئيس دياب التي هي نسخة عن برامج «التصحيح الهيكلي» للصندوق أي مكان لبناء الإدارة العامة التدخلية ولإعطاء الدولة دوراً رئيسياً في الإنفاق على البنى التحتية وعلى إنتاج السلع التكنولوجية (داغر، الأخبار، 2020/6/17). والأمر كذلك بالنسبة للبرنامج الحالي كما ورد في «مذكرة التفاهم». وتخلّو برامج الصندوق على مدى أربعة عقود من أية إشارة إلى مسألتَي بناء الإدارة العامة ووضع سياسة صناعية موضع التنفيذ. بكلام آخر، لا يمكن لأي برنامج ينفّذ مع الصندوق أن يقوم مقام برنامج وطني يهدف إلى بناء الإدارة العامة وبناء الاقتصاد المنتج.

* أستاذ جامعي

بحسب العرض الذي قدّمه لبنان للدائنين الأجانب، فإن قيمة الخسائر في القطاع المصرفي بلغت 72 مليار دولار منها 63 ملياراً هي خسائر مصرف لبنان، و9 مليارات هي خسائر المصارف

التي يحملها هذا الأخير. ومع الإنهيار الشديد لسعر الصرف، ألغي سقف الكوتا للمصارف، الأمر الذي سمح لها ببيع المزيد من الدولارات للزبائن وسحب المزيد من السيولة بالليرة من السوق. وهي التي اعتُبرت كما سبق القول، سبب تدهور سعر الصرف. واستطاع المصرف المركزي خفض سعر الدولار من 34000 ليرة خلال شهر كانون الثاني إلى 21500 ليرة في مطلع شباط. وقد بدا أنّ الحفاظ على سعر صرف يساوي 20000 ل.ل./د، هو ما تم التوافق عليه بين الحكومة وبين المصرف المركزي. وهو نفسه الذي اعتمد لإعداد موازنة 2022.

### سياسة الموازنة

وأقر مجلس الوزراء مشروع موازنة 2022 بتاريخ 10 شباط. وتوزّعت المبالغ على أساس 1748 مليار ليرة للرواتب والأجور، و7676 مليار ليرة كفوائد على الدين العام، منها 4500 مليار للمصارف و2000 مليار لمصرف لبنان (وزارة المالية، 2022). أي أنّ الإنفاق على فوائد الدين الحكومية، وإنجاز «خطة تعافي» تشمل توزيع خسائر القطاع المصرفي وإعادة هيكلة هذا القطاع، مع التعويل على أن يوفّر الاتفاق مع صندوق النقد الدولي استعادة لعلاقات لبنان الطبيعية مع الخارج.

### سعر الصرف

ومع تشكيل الحكومة الجديدة انخفض سعر صرف الليرة من 19000 ل.ل./د إلى 14000 ل.ل./د في منتصف أيلول. لكنه ارتفع مجدداً بقيمة 7000 ل.ل./د خلال شهر واحد. وعزى المراقبون ذلك إلى ازدياد الطلب على الدولار لشراء المازوت بعد رفع الدعم نهائياً عنه. وفي نهاية شهر تشرين الثاني كان قد بلغ 24000 ل.ل./د. وارتفع مجدداً في مطلع كانون الأول. الأمر الذي دفع مصرف لبنان إلى إصدار بيان ألقى فيه مسؤولية الارتفاع على تطبيقات الهواتف «المشبوهة وغير القانونية» (وهبه، الأخبار، 2022/3/28). واتهمت مواقع التواصل منصّات متمركزة في الخارج واحدها في السفارة الأميركية في العراق بالوقوف وراء هذه الارتفاعات (الخنادق، 2021/12/3).

وسوف تكون عطلة نهاية السنة مناسبة انهيار غير مسبوق في سعر الصرف، والذي اعتُبرت تطبيقات الهواتف الذكية مسؤولة عنه (الشدياق، أساس ميديا، 2022/1/6). وسيبلغ سعر الدولار أعلى مستوى له وهو 34000 ل.ل./د في 11 كانون الثاني. وسيؤدي ذلك إلى حالة احتقان شديدة. وستكون تلك مناسبة لتعزيز دور منصة «صيرفة» التي أنشأها مصرف لبنان لبيع وشراء الدولار على السعر الذي يحدّده هو. وستصبح المنصة أكثر قدرة على التحكّم بالعرض والطلب على الدولار لضبط تقلبات سعره.

وكان المصرف المركزي قد رأى أنه يمكن التحكّم بسعر الدولار من خلال ضبط الكتلة النقدية بالليرة المتداولة في السوق. وأصدر التعميم رقم (161) الذي سمح بموجبه للمصارف بالحصول على كوتا من الدولارات الورقية يمكنها بيعها للجمهور مقابل الليرات الورقية

**رسم بياني**

كلفة المولدات (ليرة / كيلواط ساعة)

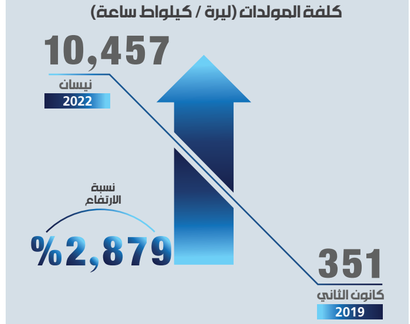


ارتفعت اسعار الكهرباء المنتجة بواسطة مولدات الاحياء بنسبة 2879٪ بين مطلع عام 2019 ولغاية نهاية نيسان 2022 بسبب رفع الدعم عن المحروقات اعتباراً من منتصف 2021. وارتفاع اسعار النفط العالمية. وارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة

**رسم بياني**

مؤشر اسعار الغذاء

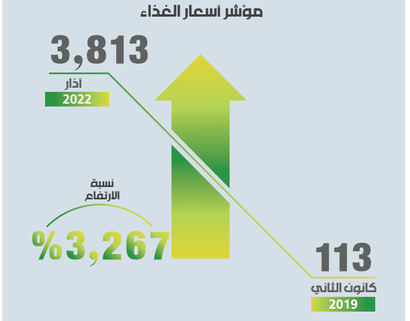


شهدت اسعار الغذاء ارتفاعاً بنسبة 3267٪ بين مطلع عام 2019 لغاية نهاية آذار الماضي بحسب الارقام الصادرة عن إدارة الإحصاء المركزي

تقرير

## انهيار التغطية الصحية الزبائنية

# نصيب الفرد في لبنان يتراجع 914 دولاراً

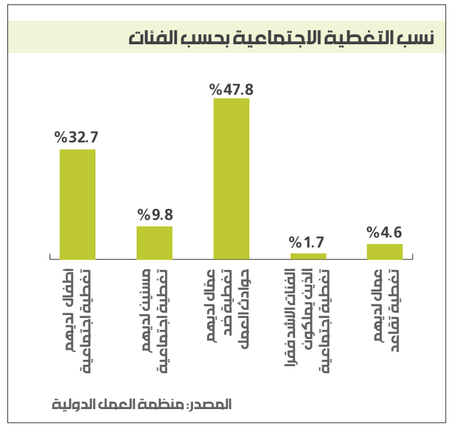


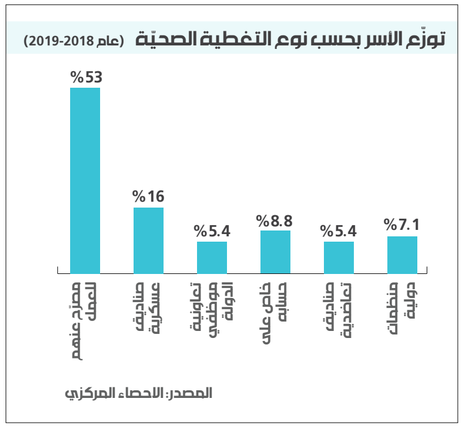


قبل الأزمة، كان هناك شبه إجماع على أنّ فاتورة الإنفاق الحكومي على الصحة في لبنان كبيرة وأنها موزّعة بشكل متفاوت وعبر قنوات مشتّتة تعزّز الزبائنية والفساد. وفي التقارير الصادرة عن وزارة الصحة اللبنانية بشأن حسابات الصحّة الوطنية، فإنّ الإنفاق على الصحة في 2019 ما نسبته 7,7% أو ما قيمته 6238 مليار ليرة، في حينه، كان هذا الرقم يُساوي 4,13 مليار دولار، وكان نصيب كل لبناني، أي باستثناء السوريين والفلسطينيين المقيمين في لبنان، يبلغ 1372 دولاراً سنوياً، أما مع احتساب السوريين النازحين والفلسطينيين، فإنّ نصيب كل مقيم على الأراضي اللبنانية من هذا الإنفاق بلغ 1040 دولاراً.

> **هذه الأزمة تكشف عن طبيعة حاقدة لقوى السلطة في مواجهة تبعاتها**

حالياً، تبدو النفقات السابقة ونصيب الأفراد منها كأنها مجرّد حلم، أو ذاكرة مشوّشة لروايات مشتبه في دقّتها. فالتقديرات الصادرة في التقرير الأخير الصادر عن منظمة العمل الدولية بعنوان «الحماية الاجتماعية حول العالم 2020 -2022»، تُشير إلى أنّ الإنفاق على الصحّة في لبنان، تدنّى إلى 4,2% من الناتج المحلي الإجمالي مع مرجعية الأرقام لصندوق النقد الدولي. وإذا احتسبنا أنّ الناتج مقدّر بنحو 18 مليار دولار في الخطة الحكومية التي وافق عليها صندوق النقد الدولي، فإنّ حجم الإنفاق الفعلي على الصحّة يكون قد بلغ 756 مليون دولار. وبذلك يكون نصيب المقيم الواحد في لبنان (اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون) قد تدنّى إلى 126 دولاراً، أي بما نسبته 88%.

في السابق كانت عملية توزيع الـ4,13 مليار دولار مشتّتة عبر مجموعة من الصناديق الضامنة أكبرها وزارة الصحة والضمان الاجتماعي يُضاف إليها الصناديق العسكرية ثم تعاونية موظفي الدولة وصناديق التعاضد للقضاة والمعلمون وسواهم من الصناديق التعاضدية وشركات التأمين. كان تعدّد الصناديق الضامنة مساراً لتعزيز الزبائنية ومحور انتقاد دائم حول ضعف فعالية الإنفاق وتصنيف أولويات الرعاية الصحية لفئات طائفية ومذهبية وحزبية على التصنيفات الصحية المعتمدة عالمياً. لكن بالنظر إلى ذلك الواقع، وبسبب غياب إدارة الأزمة، قد يبدو ظاهرياً أن ما سبق لم يكن واقعاً مُرّاً رغم كل التفاوت في عملية التوزيع وطبيعتها الزبائنية. فهذه الأزمة تكشف عن طبيعة حاقدة لقوى السلطة في مواجهة تبعات الأزمة وفي قيادة الجماهير بشكل عام. إذ لم يعد يكفي الأبعاد اجتاحت لبنان بعد الانهيار، إلا أن القيادة نفسها استمرّت على المنوال السابق. كان يمكن أن تعوّض التغطية الاجتماعية ولو جزءاً بسيطاً من فقدان التغطية الصحية، لكن الأمر أصبح أسوأ. ففي 2022 كانت التغطية الاجتماعية في أدنى مستوياتها. مستوى الهشاشة في هذه التغطية يكشف عن انتشار الفقر المتعدّد الأبعاد ومخاطره المستقبلية. على رغم انخفاض عديد القوى العاملة في لبنان ونسبتها من السكان، إلا أن التغطية ظلّت ضمن حدود الإنفاق الكبير ضمن الحدّ الأدنى من الاستفادة. الإنفاق على التغطية الاجتماعية في لبنان بلغ 6,2% من الناتج المحلي الإجمالي، لكن بحسب منظمة العمل الدولية فإن 13,9% فقط من السكان في لبنان لديهم هذه التغطية (باستثناء التغطية الصحية)، وهي لا تشمل سوى 32,7% من الأطفال، و9,8% من المسنين. أما بالنسبة للأشدّ فقراً، فإن 1,7% فقط منهم، لديه تغطية اجتماعية. كما ان 4,6% من العمال فقط لديهم تغطية التقاعد. ففي الأردن، البلد ذو الاقتصاد المنهار الذي يشبه اقتصاد لبنان بعدد سكان مشابه أيضاً، فإنّ 27,8% من السكان لديهم تغطية صحية من مصدر واحد على الأقل، و60% من المسنين لديهم تغطية اجتماعية، و23,6% من العمال لديهم تغطية تقاعد. في لبنان يكاد يكون المجتمع بلا أي نوع من التغطية الاجتماعية، وذلك ما عدا الانهيار في التغطية الصحية.

أن الانهيار أطاح بقنوات الزبائنية ودمّر بنيتها الفعلية وخفّض قدرتها المالية، بل أصرّت القيادة السياسية على الاستمرار في عمل هذه القنوات وكان شيئاً لم يكن بلا أي تصحيح وبلا أي دراسة.

في السياق نفسه، كانت قنوات التغطية الأوسع، أي التغطية الاجتماعية تعمل بواسطة الزبائنية أيضاً. ورغم أن ظاهرة الفقر المتعدّد

| 2022 | 2019 | |
|---|---|---|
| 18 مليار دولار | 52 مليار دولار | الناتج المحلي |
| 126 | 1040 | نصيب الفرد من الانفاق الصحّي سنوياً (دولار) |
| 4.20% | 7.70% | الانفاق الصحّي (% من الناتج المحلي) |

المصدر: وزارة الصحة، صندوق النقد الدولي

تقرير

## فروقات التغطية الاجتماعية: مرتفعة شمالاً وهشّة جنوباً

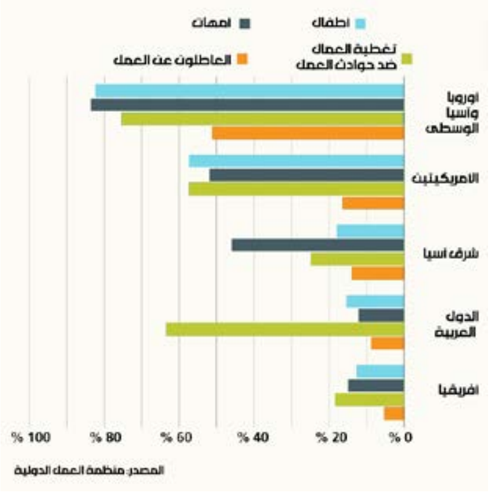


كيف تصنّف الدول بحسب شبكات الأمان الاجتماعي لديها؟ الدول المصنفة غير متقدمة، أو ما يُسمى بالدول الناشئة، تفتقر إلى شبكات الأمان الاجتماعي الرسمية بسبب عدم امتلاك الموارد الكافية لتأمين الحماية الاجتماعية للمجتمع بأكمله. وفي هذه الدول تقتصر برامج الحماية على الفئات المهمشة، أي على الفئات الأكثر فقراً فقط. لذلك نرى أن نسب التغطية منخفضة في الدول الناشئة. في المقابل تظهر الأرقام أن الدول المتقدمة تشمل في برامجها الاجتماعية الأجزاء الأكبر من شعوبها.

وبحسب تصنيفات منظمة العمل الدولية، يظهر بوضوح أن برامج الحماية الاجتماعية في الدول الواقعة في أوروبا وآسيا الوسطى تشمل نسباً كبيرة من شعوبها مقارنة بباقي المناطق. فتشمل البرامج حماية الأمومة النسب الأكبر من التغطية، إذ تغطي أكثر من 84% من الأمهات الجديدات، يليها برامج حماية الأطفال التي تغطي نحو 82% من الأطفال، وبرامج حماية العمال من الإصابات التي تغطي نحو 75% من العمال. كما يظهر أن برامج حماية العاطلين عن العمل تغطي نحو 51% من هذه الفئة. وتعود هذه النسب المرتفعة من التغطية إلى أن معظم الدول في أوروبا وآسيا الوسطى يُعرَف عنها «كدول رعاية اجتماعية»، لأنها تقوم بتطبيق البرامج. وبأسبط مثال على ذلك هو الانتشار الواسع للعمل غير النظامي في هذه الدول، الأمر الذي يمنع وصول العمال إلى أي نوع من البرامج الاجتماعية التي توفرها الدولة لهم.

في المقابل نرى الدول الفقيرة، مثل دول أفريقيا، لا توفر برامج رعاية لأكثر من خمس سكانها. فالدول الأفريقية توفر برامج لما نسبته 13% من الأطفال، و15% من الأمهات الجديدات، وبرامج الحماية من الإصابات في العمل لما نسبته 18% من العمال. فيما تقدم المساعدات لـ5% فقط من العاطلين عن العمل. يعود هذا الأمر إلى عدم توفر الإمكانات المادية الكافية لدى هذه الدول لتطبيق برامج الحماية الاجتماعية. ومن ناحية أخرى تفتقد هذه الدول للنظم المطلوبة من أجل تطبيق البرامج. وأيضاً من ضرائب دخل مرتفعة مقابل تقديم الخدمات والبرامج الاجتماعية لأوسع شريحة من السكان. كما أن هذه الدول غنيّة، ولديها المقدرات لتمويل هذا النوع من البرامج.



# قراءات

مقال

## ثلاث ركائز للحلّ *

عبد الحليم فضل الله

مرّ وقت طويل ولم تُنجز بعد خطة للتعافي، بل أُطيح بتلك التي أُقرّت في مجلس الوزراء قبل عامَين من الآن. ويبدو النقاش عالقاً بشأن مسائل ينقسم حولها الرأي والمصالح، وأخرى لم تنضج بعد وما زالت بحاجة إلى مزيد من التدقيق والتمحيص. وتتنوع العقبات التي تعترض طريق الحلّ سياسيّاً وإجرائيّاً وفنيّاً. ومن ناحية الرؤية العامّة والغايات المطلوبة، هذا ما يدعو إلى التعمّق في استنباط ثلاث ركائز للحلّ.

### الركيزة السياسية

يقع حلّ الأزمات في مضمار السياسات العامّة التي تتعامل على نحو منظّم مع حاجات المجتمع ومشكلاته. لكن ما هو الأساس الذي تُبنى عليه السياسات العامّة؟ وهل هي استجابة تلقائيّة للنظام السياسي القائم؟ فإذا كان توافقيّاً وضعت هذه السياسات بناء على اتفاق الجماعات في ما بينها، وإذا كان النظام مركزيّاً كانت حصيلة ما تتوصّل إليه البيروقراطيّة الحكوميّة. أمّا إذا كان ليبراليّاً فستمثّل السياسات العامة بناء عليه مجموع خيارات الأفراد ومصالحهم. تتصل هذه المقاربة بثلاثة أنواع من الأسئلة:

- هل هذه السياسات مشروعة أم لا؟ من أين تستمدّ مشروعيتها؟ من المؤسّسات أو من التوازن الجديد المنبثق من الصراع الاجتماعي أو من الأقلية النافذة القادرة على فرضها؟ وإلى أي حدّ تعبّر هذه السياسات والبرامج عن العقد الاجتماعي الحقيقي الذي يقوم عليه النظام السياسي للبلد؟

- كيف تُقاس العوائد ويقوّم نجاح هذه السياسات أو فشلها؟ هل المقياس هو مقدار النجاح في تحقيق الأهداف المباشرة، مثل تصحيح أوضاع المصارف أو تأمين استقرار سعر الصرف؟ أم يُؤخذ في الحسبان أيضاً انعكاس ذلك على قضايا أوسع مدى مثل العدالة والثقة والتعافي طويل الأمد والنهوض الاقتصادي الراسخ؟

- هل تمثّل السياسات المتبنّاة المصلحة العامة؟ أي مصلحة؟ مصالح الأطراف الأقوى في العقد الاجتماعي الرسمي (في الدستور أو المواثيق) أو المُضمَر (جماعات الضغط المالي والاقتصادي والطائفي...)؟ أم المصلحة المشتركة التي تحقّق الحدّ الأدنى من الرضا عند جميع الأطراف؟

الإجابة عن شأنها إبراز عناصر التأزّم السياسية في لبنان تجاه قضايا الحلّ:

أولاً لتضاؤل مشروعيّة المؤسسات المنوط بها وضع السياسات العامة للبلد ومنها برامج التعافي والإنقاذ. ويزيد من تضاؤل المشروعية الانقسامات الظاهرة والمكتومة بشأن قضايا النظام السياسي والعقد الاجتماعي.

وثانياً لعدم وجود معايير متفق عليها لتقويم مُخرجات تلك السياسات. فمثلاً، هل المقصود من قانون الكابيتال كونترول صون أموال المودعين ورصيد العملات الأجنبية المتبقي في البلد، أم الحفاظ على الأموال التي ستأتي من صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات الماليّة؟ تقييد الاستيراد للجم العجز التجاري أم الحفاظ على استقرار سعر الصرف؟ بعبارة أخرى هل يسعى القانون إلى حماية حقوق المتضرّرين الحاليين من الأزمة من مودعين وغيرهم، أم حفظ حقوق أصحاب الحقوق الجدد في مرحلة التعافي وبعدها؟

وثالثاً لتدنّي قدرة معظم الفاعلين الأساسيين في مجال صنع السياسات العامة على إدارة التغيير والانتقال. فلا صراع الجماعات وتنافسها أفضى إلى توازن جديد، ولا النخبة النافذة بقي لديها ما يكفي من القوّة والامتداد لفرض إملاءاتها وهي المنقسمة على نفسها، وليس هناك طرف طائفي أو اقتصادي أو سياسي قادر على فرض رؤيته على الآخرين. أمّا الانتخابات التي يُعوّل عليها بعضهم، فلا يبدو أن قضايا الإنقاذ الإشكاليّة هي عند معظم الأطراف من عناوينها الرئيسيّة.

لذا، لم تعد البنية السياسية قادرة على نسج التوافق على سُبل الحلّ، لكن ليس من الواقعيّة انتظار تغيّر هذه البنية، والخيار الممكن في الفسحة الزمنيّة المتاحة، هو العمل على تغيير قواعد عمل النظام لا النظام نفسه، وإعادة النظر بتراتبيّة أدوار الفاعلين فيه بما يتناسب مع الأهداف والمصلحة العامّة والتوازنات الحقيقيّة التي نُفضي إليها.

### الركيزة الاقتصادية

من هنا تبدأ المقاربة بين القِيَم الاقتصادية والقِيَم الاسمية للأصول الناتجة عن معالجة الأزمة وتكاليفها وانعكاسها على مجمل الاقتصاد. إذ يُرجّح أن يظهر تفاوت بين القيمتين في كلّ مرحلة من مراحل توزيع الخسائر. ويُتوقّع أن تكون القيمة الحقيقيّة لأموال المودعين وأصحاب الحقوق في القطاع المصرفي أقل من قيمتها الاسميّة الظاهرة في ميزانيات المصرف المركزي والمصارف بعد إتمام إجراءات التصحيح المطروحة (مثل إجراءات استرداد الفوائد أو الاقتطاع من الودائع والسندات أو إعادة الجدولة، أو تحويل الودائع إلى أسهم، أو استبدالها بسندات دائمة، أو تحويل جزء منها إلى الليرة اللبنانية...). مردّ هذا التفاوت إلى عدّة أسباب وإشكاليّات:

1- تتغيّر القيمة الحالية الصافية للأصول بتغيّر معدّلات الفائدة. ويمكن النظر إلى هذه الأخيرة من منظارين: الأول نقدي يربطها بمتغيّرات السياسة النقدية فتتأثر بقرارات المصرف المركزي وسياسات المصارف العالمية، ولا سيّما الاحتياطي الفدرالي الأميركي. والثاني اقتصادي يرصد أثر عوامل أخرى على معدّلات الفائدة، مثل المخاطر العامة للاقتصاد ونسب النموّ المتوقّعة مستقبلاً والتضخّم وعجز المالية العامة ومستقبل الدين العام ومصيره وأرصدة ميزان المدفوعات والحساب الجاري والميزان التجاري وميزان الخدمات.

والفارق بين المنظورين في تحديد قيمة «الأصول المتبقّية بعد التصحيح» يكمن في الآتي: في الحالة الأولى ترتبط قيمة هذه الأصول بقرارات السلطة النقديّة. فإذا ارتأت مثلاً زيادة سعر الفائدة لضمان استقرار الليرة اللبنانية ولجم التضخّم، سيؤدي ذلك إلى خفض القيمة الحاليّة للأصول المتبقية لأصحاب الحقوق، والعكس بالعكس. أمّا في المنظار الثاني فسيكون لمتانة سياسات الإنقاذ والتصحيح وسلامتها أثر كبير على معدّلات الفائدة والقيمة الحاليّة للأصول. فإذا أدّت برامج الإنقاذ إلى تحسين وضع الاقتصاد ورفع معدّلات النموّ وخفض المخاطر وزيادة تدفّق الأموال من الخارج، فسيخفّض ذلك معدّلات الفائدة ويحسّن قيمة الأصول، والعكس بالعكس أيضاً.

يمكن النظر إلى المعيار المالي والمحاسبي لأسباب موضوعيّة على أنّه العامل المحدّد لكيفيّة توزيع الخسائر بين المعنيين في المدى القريب. لكن المعيار الاقتصادي هو الذي سيبيّن إذا كان التوزيع سيبقى على حاله بمرور الوقت أم سيتغير لمصلحة فريق على حساب آخر. فارتفاع معدّلات الفائدة يجعل المودعين الذي يحصلون على أموالهم على شكل دفعات طويلة الأجل في خانة الخاسرين بسبب تراجع القيمة الحالية لودائعهم المقسّطة. أما المصارف فستكون رابحة ولو أن القيمة الفعليّة للأصول التي تحملها ستتراجع بسبب ارتفاع سعر الفائدة. إنما سيكون هذا التراجع أقلّ من التراجع في قيمة تسديد الودائع على آجال أطول بكثير من أجل الأصول المذكورة. وستنقلب الآية إذا انخفض سعر الفائدة.

2- لا يمكن النظر إلى معظم الأصول والمطلوبات الناتجة عن عمليات إعادة الهيكلة الشاملة إلّا بوصفها أصولاً غير قابلة للمتاجرة الدولية، أي أنّ قيمتها الفعلية ترتبط بأداء الاقتصاد وليس بالتقويم المحاسبي لها. وهذا ينطبق على الودائع والسندات المتبقية بعد التصحيح، وعلى الودائع المحوّلة إلى أسهم... وبما أنّ معظم هذه الموجودات غير قابلة للتبادل الدولي ولا سيّما في مراحل التعافي الأولى فإنّ قيمتها السوقيّة تتأتّى من أداء الاقتصاد نفسه وليس من القيمة الاسمية المعطاة لها عند إعادة الهيكلة.

3- في مقابل الأصول الحقيقيّة الباقية بعد إعادة الهيكلة سيكون لدينا نوعان من الالتزامات: التزامات تظهر في الميزانيات والموازنات مثل الودائع التي ستُسدّد على مدى زمني طويل وفوائد الدين العام وأقساطه... وأخرى لا تظهر فيها مثل التأخّرات التوجّهية على الدولة للمقاولين والمتعهدين والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمستشفيات... يُضاف إلى ذلك التزامات تتعلّق بدور الدولة ووظائف لا يمكن التخلّي عنها مثل الأمن والدفاع والقضاء وإدارة الخدمات الأساسيّة كالتعليم والصحّة وصيانة البنى التحتيّة وتوفير البيئة الاقتصاديّة اللازمة للنهوض مجدّداً وتمويل أنظمة التعاضد والتأمين في القطاعَين العام والخاص. إنّ الإنفاق على هذه الوظائف يحظى بالأولويّة حتى على استرداد الودائع. لذا، لا تكون الدولة ملزمة بتحمّل قسطها من الخسائر إلّا بعد تلبية هذه الالتزامات.

4- لا تتعدّى مسؤولية الدولة عن الخسائر، بالمعنى الاقتصادي للكلمة، قيمة سندات اليوروبوند التي توقفت عن دفعها للمصارف وللمصرف المركزي، والتي لا تزيد قيمتها عن 20% من مجموع الخسائر، وتقلّ عن 15% من مجموع موجودات القطاع المصرفي بالعملات، باستثناء تسليفات القطاع الخاص. أمّا القسم الأكبر من الخسائر فيُعزى إلى التوظيفات الخاطئة والمغامرة وغير المسؤولة التي قامت بها المصارف مع مصرف لبنان بصفته التجارية. هنا لا بد من التدقيق في الطبيعة الاقتصاديّة لخسائر المصارف: فاقتراض الدولة بالعملات الأجنبيّة يخلق أصولاً ماليّة لا أصولاً حقيقيّة، لأنّه يغطّي عمليات تجديد ديون سابقة مع فوائدها، أمّا التوظيفات لدى المصرف المركزي فإنها ترتبط بصفقات حقيقيّة تتمثّل في تمويل استيراد سلع وخدمات من الخارج، وهذه يسدّد المستهلكون والمستثمرون أثمانها من مداخيلهم الناتجة عن مشاركتهم في النشاط الاقتصادي.

عموماً، إن مراعاة المعايير الاقتصادية في برنامج الإنقاذ والتصحيح يجب أن تحقّق: 1) التوازن الفعلي بين الاقتصادين المالي والحقيقي. 2) تقديم ضمانات اقتصادية بأنّ توزيع الخسائر سيبقى على حاله ولن يتغير لغير مصلحة المودعين الذين قد تزيد خسائرهم تحت وطأة سياسات نقدية أو مالية غير ملائمة. 3) التحقّق من أنّ الاقتصاد الجديد سيحوّل جزءاً من النشاط الداخلي إلى نشاط قابل للتبادل الخارجي وهذا ما تحقّقه مثلاً زيادة الصادرات والاندماج في المشاريع الإقليمية الكبرى في قطاعات الكهرباء والطاقة والنفط والغاز والاتصالات. 4) التمكين الاقتصادي للحكومة بحيث تغدو الضامن لعمليات استرداد الودائع وغيرها من إجراءات إعادة الهيكلة والتصحيح المالي، ما يتطلّب إصلاحاً إداريّاً شاملاً وحوكمة متطوّرة.

### الركيزة التقنية

تتعلّق هذه الركيزة بسؤالين رئيسيّين: كيف تُقاس ملاءة القطاع المالي بعد تطبيق خطّة الإنقاذ والتعافي؟ وما هو نظام الصرف الذي سيُعتمَد: العائم أو الثابت أو المرن ضمن هوامش عليا ودنيا، وهل ستكون المقارنة مع عُملة مرجعيّة واحدة (الدولار) أم مع سلّة من العُملات؟

من البديهي أن تطبق المصارف المعايير الدولية: بازل 3 والمعيار الحاسبي الدولي IFRS 9 وغيرها. والمصارف فاخرت قبل الأزمة بتحقيق نسب ملاءة وسيولة عالية ومؤشرات خطر متدنّية مقارنة بدول أخرى... لكن هل منع ذلك الانهيار؟ صحيح هي فعلت ذلك، إنما من ناحية الشكل لا الجوهر. فلا بدّ أنها كانت تعي جيّداً مخاطر إقراض الدولة والتوظيف لدى المصرف المركزي، وأن تثقيل أوزان هذه المخاطر تزيد على 50% و100% للودائع بالعملات لدى المصرف المركزي وسندات اليوروبوندز الحكوميّة على التوالي، لكنّها لم تحرّك ساكناً. كان عليها أن تطبّق إلى جانب المعايير المقرّرة من قِبل السلطة النقديّة، نماذجها الذاتيّة التي تعكس نظرتها الخاصة للمخاطر ومعرفتها عن كثب لمتطلبات كفاية رأس المال والسيولة الفعليّة التي تقيها فعلاً من المخاطر. وهذه النماذج معروفة ومنها: النماذج النوعية لقياس مخاطر الائتمان من ناحيَتي وضعية المقترض Borrower-specific، ووضعيّة السوق Market-Specific، والنماذج الكميّة مثل نموذجَي سجل الائتمان Credit Scoring Models والاحتمال الخطي Linear Probability Model، والنماذج الخطية التمييزية Linear Discriminate Models.

> **هناك حاجة للخروج من النفق النقدي الذي تمثّله السياسات العشوائيّة وغير المنطقيّة التي يُديرها مصرف لبنان**

فضلاً عن ذلك تتضمن معايير بازل نفسها مدخلين لقياس مخاطر الائتمان الأول هو المدخل المعياري الموحّد الذي يدعو إلى أن تستخدم المصارف أنظمة تصنيف داخلية موحّدة للقروض التي تضعها السلطات الرقابية المختصة بما ينسجم مع التصنيفات الدولية للمخاطر والتي تُقاس بموجبها الجدارة الائتمانية (مثل أوزان مخاطر الائتمان المحدّدة بموجب التعميم الوسيط رقم 358). أمّا الثاني فهو مدخل التصنيف الداخلي، وبموجبه يحدّد البنك متطلّبات رأس المال على نحو إفرادي لكلّ أصل من الأصول، وفق خمسة معايير: متطلبات رأس المال للقرض الذي يحصل عليه المدين واحتمال تخلّفه عن السداد خلال سنة؛ الخسارة الناتجة عن تعثّر المدين و معامل الارتباط بين وضعيّة المدين وباقي الاقتصاد؛ قيمة الانكشاف على المتخلّف عن السداد بالدولار (أو بأي عملة أجنبيّة أخرى)؛ وأجل الدين. فلو لم تكتف المصارف اللبنانيّة بالمدخل الأول وطبّقت إلى جانبه الثاني ولو انتقائيّاً لظهر لديها بوضوح مقدار الخطر الناتج عن تركيز هذا الكمّ الهائل من التوظيفات لدى طرف واحد هو المصرف المركزي.

كان على المصارف أيضاً، لو أحسنّا الحكم على نيّاتها، أن تولي عناية خاصة للعلاقة بين أدائها وبيئة الاقتصاد الكلّي، ولديها القدرة على الاستشعار المبكّر للأزمات. فقد بيّنت بعض الدراسات أن احتمال نشوب الأزمات المصرفيّة يزداد عندما تكون بيئة الاقتصاد الكلّي ضعيفة.

وقد ذكرت دراسة صادرة عن صندوق النقد الدولي قبل أكثر من عقدين، أن من مؤشرات ضعف بيئة الاقتصاد الكلّي: انخفاض معدّل النموّ، تدهور ظروف التجارة الدوليّة للبلد، وارتفاع معدّل الفوائد الحقيقيّة، وارتفاع نسبة الكتلة النقدية M2 إلى احتياطيات المصرف المركزي بالعملات الأجنبيّة، وانخفاض نسبة الأصول السائلة إلى مجموع الأصول. وبيّنت الدراسة أيضاً أنّ القطاع المصرفي يتّسم بحساسيّة خاصة تجاه مشكلات ميزان المدفوعات التي قد تحفّز خروجاً مفاجئاً للرساميل والأموال.

التداخل الكبير بين ميزانيّتَي المصارف التجارية ومصرف لبنان وتأثّرهما بوضعية القطاع العام، وأحوال الاقتصاد ككل، كان يقتضي اعتماد معايير مركّبة ومتعدّدة لقياس الخطر ومنع نشوب الأزمات، وما زال الأمر مطلوباً لمنع تكرارها. هذا المخاطر تزيد على 50% و100% للودائع بالعملات لدى المصرف المركزي وسندات اليوروبوندز الحكوميّة على التوالي، لكنّها لم تحرّك ساكناً. كان عليها أن تطبّق إلى جانب المعايير المقرّرة من قِبل السلطة النقديّة، نماذجها الذاتيّة التي تعكس نظرتها الخاصة للمخاطر ومعرفتها عن كثب لمتطلبات كفاية رأس المال والسيولة الفعليّة التي تقيها فعلاً من المخاطر. وهذه النماذج معروفة ومنها: النماذج النوعية لقياس مخاطر الائتمان من ناحيَتي وضعية المقترض Borrower-specific، ووضعيّة السوق Market-Specific، والنماذج الكميّة مثل نموذجَي سجل الائتمان Credit Scoring Models والاحتمال الخطي Linear Probability Model، والنماذج الخطية التمييزية Linear Discriminate Models.

فضلاً عن ذلك تتضمن معايير بازل نفسها مدخلين لقياس مخاطر الائتمان الأول هو المدخل المعياري الموحّد الذي يدعو إلى أن تستخدم المصارف أنظمة تصنيف داخلية موحّدة للقروض التي تضعها السلطات الرقابية المختصة بما ينسجم مع التصنيفات الدولية للمخاطر والتي تُقاس بموجبها الجدارة الائتمانية (مثل أوزان مخاطر الائتمان المحدّدة بموجب التعميم الوسيط رقم 358). أمّا الثاني فهو مدخل التصنيف الداخلي، وبموجبه يحدّد البنك متطلّبات رأس المال على نحو إفرادي لكلّ أصل من الأصول، وفق خمسة معايير: متطلبات رأس المال للقرض الذي يحصل عليه المدين واحتمال تخلّفه عن السداد خلال سنة؛ الخسارة الناتجة عن تعثّر المدين و معامل الارتباط بين وضعيّة المدين وباقي الاقتصاد؛ قيمة الانكشاف على المتخلّف عن السداد بالدولار (أو بأي عملة أجنبيّة أخرى)؛ وأجل الدين. فلو لم تكتف المصارف اللبنانيّة بالمدخل الأول وطبّقت إلى جانبه الثاني ولو انتقائيّاً لظهر لديها بوضوح مقدار الخطر الناتج عن تركيز هذا الكمّ الهائل من التوظيفات لدى طرف واحد هو المصرف المركزي.

كان على المصارف أيضاً، لو أحسنّا الحكم على نيّاتها، أن تولي عناية خاصة للعلاقة بين أدائها وبيئة الاقتصاد الكلّي، ولديها القدرة على الاستشعار المبكّر للأزمات. فقد بيّنت بعض الدراسات أن احتمال نشوب الأزمات المصرفيّة يزداد عندما تكون بيئة الاقتصاد الكلّي ضعيفة.

وقد ذكرت دراسة صادرة عن صندوق النقد الدولي قبل أكثر من عقدين، أن من مؤشرات ضعف بيئة الاقتصاد الكلّي: انخفاض معدّل النموّ، تدهور ظروف التجارة الدوليّة للبلد، وارتفاع معدّل الفوائد الحقيقيّة، وارتفاع نسبة الكتلة النقدية M2 إلى احتياطيات المصرف المركزي بالعملات الأجنبيّة، وانخفاض نسبة الأصول السائلة إلى مجموع الأصول. وبيّنت الدراسة أيضاً أنّ القطاع المصرفي يتّسم بحساسيّة خاصة تجاه مشكلات ميزان المدفوعات التي قد تحفّز خروجاً مفاجئاً للرساميل والأموال.

التداخل الكبير بين ميزانيّتَي المصارف التجارية ومصرف لبنان وتأثّرهما بوضعية القطاع العام، وأحوال الاقتصاد ككل، كان يقتضي اعتماد معايير مركّبة ومتعدّدة لقياس الخطر ومنع نشوب الأزمات، وما زال الأمر مطلوباً لمنع تكرارها. وهذا يعني أنّ تطبيق القواعد العالمية العامة لقياس الملاءة والسيولة وضمان تحقيق كفاية رأس المال غير كاف، بل يجب إعادة النظر بهذه القواعد بما يتناسب مع وضع لبنان. وفي الحدّ الأدنى يجب إلزام المصارف اللبنانيّة بإضافة شرائح جديدة إلى رساميلها، وأن تلحظ في تقويم أدائها المؤشرات العامة للاقتصاد، ويجب أن تُلزم بتطبيق نماذج خاصة بها لتقويم الأصول التي تحملها.

بالنسبة إلى سعر الصرف لا بد من الاعتراف أولاً بفشل السياسات التي اعتمدها مصرف لبنان لضبط السوق منذ نشوب الأزمة، والتي بدأها بالتقليل، على نحو مراوغ من أهميّة ارتفاع سعر الصرف في «السوق الموازية» بعدما حصر نطاق تدخّله بالحروقات والدواء والطحين، وتغاضى عن خطورة تسييل ودائع العملات الأجنبية بالليرة اللبنانية، والذي أدّى إلى إطلاق موجة تضخّم وانهيار في قيمة العملة الوطنيّة وكيد المودعين والمواطنين والدولة خسائر هائلة. ومنذ أواخر العام الماضي عاد مصرف لبنان إلى التدخل في سوق الصرف لمنع مزيد من الانهيار ومحاولة سحب السيولة الزائدة، ولأن النجاح كان محدوداً، انتقل إلى سياسة تقييد المداخيل، وليس السيولة فقط، من خلال وضع سقوف مخفّضة للسحوبات من الرواتب والأجور فضلاً عن الودائع.

هناك حاجة إلى الخروج من النفق النقدي الذي تمثّله السياسات العشوائيّة وغير المنطقيّة التي يديرها مصرف لبنان، لكن مع تجنّب العودة إلى التثبيت النقدي الذي جرت تغطيته بديون متراكمة مباشرة وغير مباشرة، وعلينا بدلاً من ذلك، الإقرار بأنّ النموّ الاقتصادي وتوازن الحسابات الخارجية وكذلك الموازنة العامّة هي ضمانة استقرار سعر صرف العملة الوطنيّة على المدى الطويل، والانتباه إلى ضرورة أن يكون الاستقرار النقدي مدخلاً إلى زيادة الفعاليّة الاقتصاديّة لا إلى خفض الإنتاجيّة. وهنا يجب صرف اهتمام أكبر إلى سعر الصرف الحقيقي الفعّال effective Real exchange rate الذي يعكس في آن معاً سعر الصرف الاسمي ومعدّل التضخّم بالمقارنة مع سلّة من العملات الأجنبيّة. وفي جميع الحالات يتطلّب لجم تراكم العجز الخارج مرونة مضبوطة في سعر الصرف للجم تراكم العجز في الميزان التجاري وتعقيم آثاره.

*** هذا المقال هو جزء من مقال أطول صدر ضمن العدد السابع من النشرة الاقتصادية للمركز الاستشاري للدراسات في أيار 2022**

## جمهوريون وديموقراطيون وأصحاب المليارديرات

# صراع «أميركي» على نفوذ الديجيتال

عالم الديجيتال ينقسم. جمهوريون وديموقراطيون في وطن النيوليبرالية، يسعون إلى الهيمنة على الأدوات الأحدث لقيادة الجماهير والتي تُتيح لهم خلق الاستقطاب والتوجيه السياسي والثقافي والاستهلاكي للموارد. من أشكال هذا الانقسام حول قيادة مجتمع الديجيتال، أنّ أصحاب المليارديرات يصطفّون من أجل السيطرة على هذه الوسائل باعتبارها أدوات لخلق الثروة وتركيزها في أيديهم

علي عواد

لم يعد يكفي أن يُقال اليوم، إنّ أميركا ليست هوليوود، إذ هي ليست أيضاً «نتفليكس» ولا «ديزني» ولا «غوغل» أو إمبراطورية «ميتا» (فايسبوك سابقاً). فهذا العالم الرقمي، والذي تقع جذور غالبيته العظمى داخل الولايات المتحدة الأميركية، منقسم بين حزبين تقليديّين: ديموقراطي وجمهوري. وكلاهما يسعيان إلى الهيمنة على وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها أدوات نفوذ جماهيرية تُتيح تسويق القيم والأفكار في السياسة والاقتصاد والدين والمجتمع... ظهر الأمر بوضوح بعد شراء إيلون ماسك منصّة «تويتر» (ما زالت الصفقة قيد التنفيذ بسبب مشكلات في التمويل)، وقوله إن اخراج الرئيس السابق دونالد ترامب (جمهوري) من المنصّة كان عملاً غبياً.

كانت منصّات التواصل الاجتماعي متّهمة دائماً من الحزب الجمهوري بأنها منحازة إلى الديموقراطيين. في الواقع، كانت هذه المنصّات أذرعاً رقمية للحزب الديموقراطي. ذات يوم، لعبت هذه المنصّات دوراً في تعزيز موقع الحزب الأزرق (الديموقراطي) وأسهمت في وصول الرئيس الأسبق باراك أوباما إلى سدّة الحكم. لكنها اليوم بدأت تفقد سيطرتها مع صعود تطبيقات ومنصّات بديلة تستقطب الجماهير اليمينية في الولايات المتحدة الأميركية. اليوم اختلّ توازنها. لكن لم تأتِ الضربة الأكبر من داخل أميركا، بل من الصين. فمع إنشاء منصّة «تيك توك» القادمة من الصين، قُصم ظهر «فايسبوك» و«انستغرام» و«يوتيوب» بشكل ممنهج. فقد تمكنت «تيك توك» من سحب الفئات الشابة من المستخدمين إليها (لديها مليار مستخدم). حدث الأمر بسرعة لدرجة أنّ وثائق «فايسبوك» الداخلية، والتي نُشر بعضها على صفحات «وال ستريت جورنال» الأميركية، بيّنت أن «فايسبوك» شاخت وباتت منصّة لكبار السن. ثم هرعت «فايسبوك» إلى إضافة خدمة «ريلز» المشابهة لطريقة عرض الفيديوات على «تيك توك» بعدما «سبق السيف العذل».

في مقابل تطهير شيخوخة «فايسبوك»، أطلق الجمهوريون عملية خلق عالم رقمي شامل خاص بهم؛ تطبيقات للهواتف الذكية، هاتف ذكي، عملات مشفرة، وسائل إعلامية ومنصات تواصل اجتماعي... في محاولة منهم لمواجهة ما يسمونه سيطرة الفكر الليبرالي على وادي السيليكون. وهناك اليوم «بديل جمهوري» لكل ما هو سائد. وأبرز هذه المنصّات والتطبيقات:

- منصة «رامبل» (Rumble) للفيديوات والبديل الجمهوري عن «يوتيوب»، أبلغت عن زيادة في عدد المستخدمين النشطين وتحميلات المحتوى خلال مطلع العام الحالي. وكان هناك نحو 39 مليون مستخدم نشط شهرياً في العام الحالي، أي بزيادة 19% عن شهر كانون الأول من عام 2021. وبحسب الموقع، شاهد المستخدمون 10,8 مليارات دقيقة، بزيادة 27%، وبلغ متوسط عدد ساعات تحميل الفيديو في اليوم من قبل صانعي المحتوى 4383 ساعة، بزيادة قدرها 14%. في المقابل، لا يزال موقع «يوتيوب» في الطليعة، بعدد مستخدمين يبلغ 2,1 مليار شخص، وبعائدات إعلانات في جميع أنحاء العالم بلغت 28,8 مليار دولار عام 2021. لكن رغم ذلك، جرى عرض فيلم «2000 Mules» على موقع «رامبل»، في الثامن من الشهر الحالي، وهو فيلم ترامبي بامتياز، يُشير إلى تزوير الديموقراطيين للانتخابات الرئاسية عام 2020 التي أفضت إلى رئاسة جو بايدن. مثل هذا الفيلم لا يمكن التفكير بعرضه أساساً على «يوتيوب».

- تطبيق «تروث سوشل» (Truth Social)، الذي تم إطلاقه رسمياً في 21 شباط 2022، وهو تابع بشكل مباشر إلى الرئيس السابق دونالد ترامب. وبعد إطلاقه حصل على نحو مليونَي عملية تنزيل من المستخدمين في الولايات المتحدة في أول أسبوعين. وهو متاح فقط عبر متجر تطبيقات (آبل)، ويتم العمل على إصدار متصفّح للإنترنت تابع للشركة، كما إصدار نسخة من التطبيق تعمل على نظام تشغيل «أندرويد». منذ إبعاد ترامب عن منصّات التواصل الاجتماعي، حصلت عدّة محاولات لخلق منصات جديدة، منها «بارلر»، ثم «غيتر» (بديل من فايسبوك) وصولاً إلى منصة ترامب الشخصية «تروث سوشل» التي تعمل بمثابة بديل «تويتر» الجمهوري، والتي أصبح متواجداً عليها هو شخصياً منذ عدّة أسابيع. ووفقاً لبيانات جديدة أظهرها موقع «ستاتيستا»، تبيّن أن منصّة ترامب، تجذب الذكور من جيل الألفية الحاصلين على تعليم جامعي. وبدأت «تروث سوشل» رحلة صعبة إلى حد ما منذ إطلاقها في شباط الفائت، بسبب قوائم الانتظار الطويلة للأشخاص غير القادرين على تنزيله، وقد فشلت في الحصول على أكبر قدر من قاعدة المستخدمين حتى الآن، بالإضافة إلى استهدافه المستمر بالهجمات السيبرانية. كما وجدت بيانات «ستاتيستا» أنه بينما كان 25% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة على دراية بالمنصّة في عام 2022، استخدم 3% فقط منهم التطبيق في الأسابيع الأربعة الماضية، و2% فقط قالوا إنهم من المحتمل أن يستخدموا المنصّة مرة أخرى. يملك «تروث سوشل» نحو مليونَي مستخدم نشط، مقابل 300 مليون مستخدم نشط على «تويتر» من أصل 330 مليون مستخدم. لكن تجدر الإشارة إلى أن «تروث سوشل» احتلّ المركز الأول باعتباره التطبيق المجاني الأكثر تنزيلاً على متجر «آبل» لعدّة أيام بين 26 نيسان و1 أيار. إلى جانب هذه العملية، يدفع الجمهوريون نحو خلق بدائل للأدوات التقنية الأخرى ومنصّات الاتصال، مثل شركة «RightForge» التي تُعنى بالتخزين السحابي، وتستضيف موقع ترامب في تشرين الأول القادم، إذ إن الاعتماد على خدمة استضافة «ويب» يمينية سيجنّب ترامب نفس المشكلات التي واجهها تطبيق «بارلر» عندما سحبت شركة «أمازون» خدمات الويب الخاصة بها عن الموقع بعد حصار الكابيتول.

> عبر الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة إلى المواقع والتطبيقات نحو 9 مستخدمين من أصل 10 مستخدمين

- عملة مشفرة تسمى «ماغا كوين» (MAGA Coin)، نسبة إلى شعار حملة ترامب الانتخابية: (Make America Great Again) لنُعِد إلى أميركا عظمتها. يبلغ حجمها السوقي نحو نصف مليون دولار. وهي تهدف بشكل أساسي إلى التسويق لترامب.

- هاتف «Freedom»، وهو جهاز يتم تسويقه للمحافظين على أنه هاتف يضمن حريّة التعبير والخصوصية أولاً. ولديه ميزات مثل أدوات منع التتبع ومتجر التطبيقات غير الخاضع للرقابة. ويأتي محملاً بكل التطبيقات الجمهورية التي ذكرناها سابقاً. سعره 500 دولار.

رغم الزخم الذي حظيت به العملية «الجمهورية»، تباطأت تنزيلات التطبيقات المحافظة. غير أنّ الذعر الحقيقي للديموقراطيين لا يُقاس بعدد تنزيلات التطبيقات «الجمهورية»، بل بما يتشكّل من بيئة رقمية متكاملة قادرة على الاعتماد على بعضها. عملياً يتم بناء أذرع رقمية محافظة شاملة في مواجهة أذرع الديموقراطيين الرقمية.

هذه الأذرع الرقمية من الطرفين، لا تتنافس في الولايات المتحدة الأميركية فحسب، بل على الكرة الأرضية بكاملها. فبحسب «ستاتيستا»، تبيّن أن عدد مستخدمي منصّات التواصل الاجتماعي حول العالم في مطلع 2022، بلغ 3,96 مليارات مستخدم، أي نحو نصف سكان كوكب الأرض. علماً بأن 326 مليون مستخدم جديد دخلوا خلال الأشهر الـ12 الماضية. كما أنه عدد يزيد بمقدار 1,1 مليار عن عدد المستخدمين في عام 2017. وهو ما يمثل قفزة هائلة بنسبة 38,5% خلال ست سنوات فقط، إذ بلغ متوسّط معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة 6,7%. ورغم التوقعات بانخفاض هذا النموّ اعتباراً من 2023 ولغاية 2025 بنسبة 3,7%، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي ستبقى أداة فعّالة في الحياة اليومية للمستهلكين، إذ تمثّل الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة القوّة الدافعة الرئيسية وعبرها يدخل إلى المواقع والتطبيقات نحو 9 مستخدمين من أصل 10 مستخدمين. كما أنها ستبقى وسيلة مذهلة القوّة لكل أنواع التسويق الاقتصادي - الاستهلاكي إلى الثقافي والسياسي، ومحاربة «الآخرين» وتدميرهم. يمتثل مواطنو الديجيتال خوفاً من «إعدامهم رقمياً» عبر إيقاف الحساب. إنها الوسيلة من أجل توحيد ما يسمى «معايير المجتمع». السيطرة على هذه الوسائل هي الهيمنة على المجتمعات والاقتصادات.

**3,96**
مليارات
هو عدد مستخدمي منصّات التواصل الاجتماعي حول العالم في مطلع 2022

هكذا، بدت ولادة تطبيقات ومنصّات جديدة أمراً محتوماً. وبدأت جماهير المستخدمين الحمراء هجرةً رقمية إلى منصات جديدة تقول بصريح العبارة «هنا أنتم بمأمن من ثقافة الإلغاء». و«شاركوا آراءكم من دون رقابة». هنا ظهر الشرخ الثقافي في المجتمع الأميركي بين طرفي الديموقراطيين والجمهوريين.

الحزب الديموقراطي تبنّى قيم الموجة النسوية الثالثة والرابعة بشكل كامل تقريباً. وبالتوازي مع ذلك، تعاظمت «ثقافة الإلغاء» (Cancel Culture) والـ«Woke» التي تُشير إلى وجوب التيقّظ من التحيّز والتمييز العنصريين. وبات يشمل المفهوم وعياً أوسع بعدم المساواة الاجتماعية مثل التمييز على أساس الجنس، كما تم استخدامه كاختصار للأفكار اليسارية التي تنطوي على سياسات الهوية الجذرية والعدالة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، أخذ ما يمكن تسميته «الجناح التقدمي لدى الديموقراطيين» منحى متعاطفاً مع الماركسية، ومن الأمثلة على ذلك كتابات ريتشارد ولف وتعاليمه في الاقتصاد، والذي يتم تصويره أحياناً على أنه العقل الاقتصادي خلف أفكار السيناتور بيرني ساندرز، والتي تلقّفها الشباب الأميركي بشكل كبير خصوصاً أنها تطرّقت إلى هواجسهم ووعدتهم بالتغيير.

على المقلب الآخر، ومع تنامي كلّ تلك الأفكار والقيم، شعر أنصار ترامب (والجمهوريون) أنها موجات مفتعلة ضدّهم بسبب خسارة الديموقراطيين كرسي الرئاسة عام 2016. استعر الغضب الشعبي المقابل والرافض لغالبية تلك الأفكار والقيم، لينفجر في الفترة الرئاسية السابقة خلال إدارة ترامب. الأخير، بنى خطابه السياسي وأدبياته لتستهدف بشكل مباشر أساسات الحزب الديموقراطي. كان يعلم جوهر مشكلة الاختلاف الثقافي تماماً، ولم يترك فرصة كي يزيد من الانقسام الداخلي. وفي استعراض موجز لشعارات كارهي الحزب الأزرق، نجد المصطلحات التالية: معارضي الإجهاض (Pro-Life)، معارضي العولمة، التمسّك بالكنيسة وبالقيم العائلية، إنجاب أولاد كثر، منع المتحوّلين جنسياً من دخول منافسات رياضية لذات الجنس الذي أصبحوا عليه، منع تعليم الأولاد عن التحوّل الجنسي في المدارس، لا وجود لأفكار الجندر (فقط ذكور وإناث تبعاً لجسدهم)، إيقاف تدريس «النظرية العرقية النقدية» Critical Race Theory (تقترح أن تفوق الرجل الأبيض والسلطة العرقية يُحافظ عليهما بمرور الوقت، وأن القانون بالتحديد قد يلعب دوراً في هذه العملية. وتسعى النظرية بشكل أوسع إلى مشروع لتحقيق التحرّر العنصري ومكافحة التبعية). كما معارضة فكرة اليقظة وثقافة الإلغاء، ومنع الحزب الديموقراطي من تحويل أميركا إلى دولة شيوعية على حد قولهم (هنا نستذكر وصف ترامب الدائم للديموقراطيين بالشيوعيين واليسار الراديكالي)، عملياً هي حرب شعارات وقيم وإيديولوجيات.

ما سبق هو اختصار بسيط ووصف عام لأبرز نقاط الاختلاف بين الفئتين، بمعزل عن أحقية أي من الجهتين. ومع إدارة ترامب تم ترسيخ هذا الشرخ ليصبح وكأن هناك شعبان في أميركا يختلفان على كلّ شيء. لكنّ هذا الانقسام امتدّ أيضاً نحو أعمال الإنتاج المتلفز. فخلال الشهر الماضي، انخفضت أسهم شركة «ديزني» بنسبة تخطت 17% (وتواصل الانخفاض) بعدما قام عدد كبير من الأسر الأميركية بإيقاف اشتراكهم بخدمة «ديزني بلس»، احتجاجاً على وقوف الشركة في وجه قانون فلوريدا لحقوق الوالدين في التعليم. هذا القانون يحظّر على الأساتذة مناقشة الإيديولوجية الجنسية والمتحولين جنسياً للأطفال من روضة الأطفال حتى الصف الثالث. كما يأتي هذا التراجع السوقي، بعد تسريب صوتي وبالفيديو للمديرين التنفيذيين في شركة «ديزني» خلال مؤتمر لهم عبر الهاتف، أخيراً، يتحدثون فيه عن تطلعاتهم لوضع الأفكار الجندرية في أفلام الأطفال والبرامج التلفزيونية.

وفي سياق متصل، أعلنت منصّة البث التدفقي «نتفليكس»، لأول مرة منذ عقد، خسارة في عدد المشتركين وصلت إلى نحو 200 ألف مشترك. وانخفضت أسهم الشركة أكثر من 20%. وغرّد صاحب شركة «تسلا» و«سبايس إكس»، إيلون ماسك، أنّ «فيروس فكرة اليقظة تجعل نتفليكس غير قابلة للمشاهدة». ويعزو البعض أنّ هذه الخسارة سببها المباشر إنتاج الشركة لمسلسل جديد بعنوان «إنه ينتظر مولوداً» عن قصّة رجل حامل. بالإضافة إلى محاولة المنصّة وضع كل القيم الجندرية في غالبية أعمالها المنتجة. في حين قال رأي آخر إنّ سبب الخسارة يعود إلى التضخّم غير المسبوق منذ أكثر من 40 عاماً والذي تعاني منه الولايات المتحدة، ما دفع المستخدمين إلى التخفيف من مصاريفهم.

(برادي إيزكيردو رودريغيز ـ كوبا)



تقرير

## من 80 دولاراً إلى بضعة سنتات: ندوب «لونا» في سوق العملات الرقمية

خلال 72 ساعة، انهارت عملة «لونا» (LUNA) المشفّرة بأكثر من 99% من قيمتها. تراجع سعرها من نحو 80 دولاراً نهار الإثنين الماضي ليبلغ دولاراً واحداً بعد ثلاثة أيام. لكن هذه العمل ارتطمت بالقعر في اليوم التالي لتستقرّ على بضعة بنسات. بانهيارها تبخّرت نحو 40 مليار دولار ولم يتبقّ من القيمة السوقية لهذه العملة سوى نصف مليار دولار. بين معشر قبائل «الكريبتو» حول العالم، سيطر الحزن وسط تقارير عن حالات انتحار، ما أوجب خلق مجموعات دعم نفسي على منصّات التواصل الاجتماعي.

انهارت «لونا» بسبب ارتباطها بعملة رقمية مستقرّة هي «ترّا» التي تسمّى أيضاً «يو اس تي» (UST). وهذه الأخيرة هي عملة مستقرّة (أي أنّ كل عملة واحدة منها تساوي دائماً دولاراً واحداً)، وهي كانت مرتبطة سابقاً بالدولار الأميركي. لكن «يو اس تي» انفصلت عن الدولار الأسبوع الماضي ما أدّى إلى الإنهيار، إذ هرع من يملك العملة إلى بيعها مقابل دولار حقيقي أو استبدالها بعملات أخرى. هذه العملية، محت 20 مليار دولار من قيمة «يو اس تي» السوقية، وبدأ المشرفون على العملة بدعم استقرارها عبر «لونا». بمعنى آخر، «لونا» مؤّلت خسائر «يو اس تي» من دمها، حتى ماتت.

**400**
مليار دولار
هي قيمة الأموال التي تبخّرت بسبب انخفاض حجم السوق الكلّي للعملات الرقيمة من نحو 1,1 تريليون دولار في نيسان الماضي إلى 700 مليار دولار خلال الأيام الماضية

على إثر ذلك، علّقت منصة «باينانس» الأكثر شعبية في مجال تداول العملات الرقمية، عمليات السحب مؤقتاً على «لونا» يوم الأربعاء. علماً بأنه انهيار يأتي وسط تراجع عام في سوق العملات المشفرة، إذ فقدت العديد من العملات ربع قيمتها خلال الأيام الماضية.

بعد ذلك، تداولت مجموعات أخباراً عن حالات انتحار بسبب خسارة الناس لأموالهم. بعضهم فقد نحو 100 ألف دولار، وآخرون خسروا ملايين الدولارات. كما ظهرت مجموعات على منصة «ردِت» (Reddit) للتواصل الاجتماعي، من أجل تقديم الدعم النفسي لمن لجأ إلى الموقع.

(الأخبار)

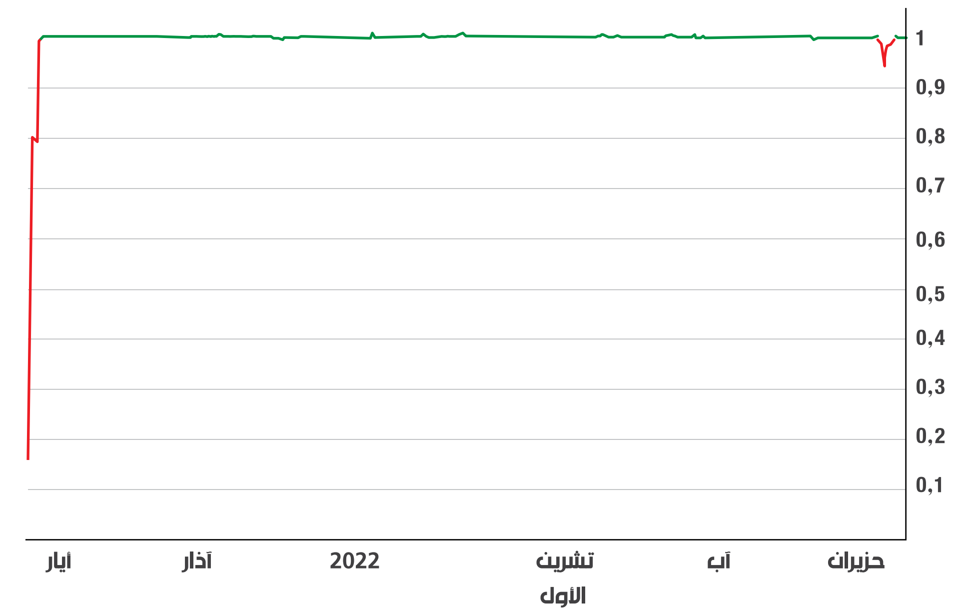

كتاب

# الطاقة والمال والديموقراطية

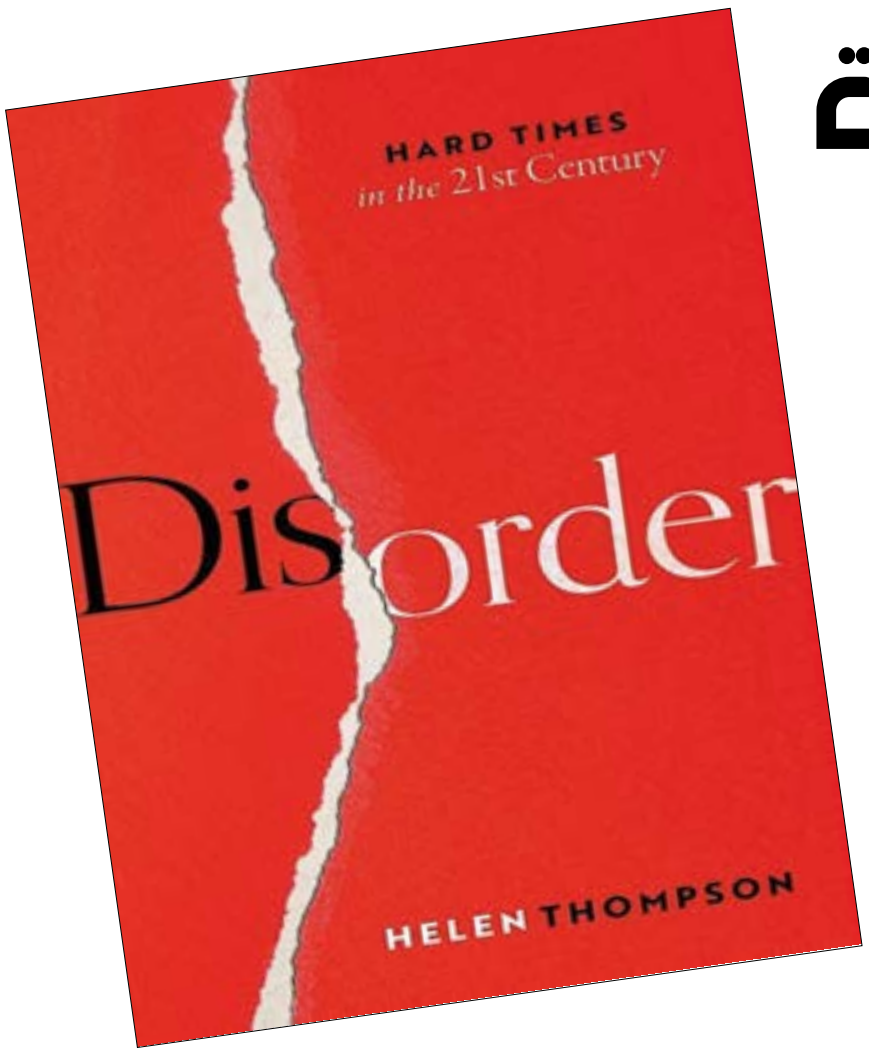


دائماً ما تؤدّي التغيّرات الهيكلية في مجالات الطاقة والمال إلى عواقب جيوسياسية كبيرة. النظام النقدي الذي تمّ إنشاؤه في «بريتون وودز» كان مرتكزاً على الدولار وصمّمه «المعماريون» الأميركيون كمصدر للقوّة الأميركية. وتوافق ذلك مع حقيقة أنّ الولايات المتحدة كانت أكبر منتج للنفط في العالم وتتحكّم بإدارة دول أوروبا الغربية لاعتمادها على النفط في الشرق الأوسط. لكن، لأن الاقتصاد الأميركي أصبح يعتمد أيضاً على واردات النفط الأجنبية، قام الرئيس ريتشارد نيكسون بتمزيق نظام «بريتون وودز» بالكامل خلال عطلة نهاية الأسبوع في كامب ديفيد في السبعينيات. أما الآن، فنحن نعيش في عالم جيوسياسي تشكّل من خلال تحوّل آخر في مجالَي الطاقة والنقد في النصف الثاني من العقد الأول للألفية الحالية، وما زالت عواقبه تظهر بعد عقد من الزمن مع بدء ثورة الطاقة الخضراء.

في بحث عن تفسير شامل لاضطرابات العقد الماضي، نبدأ من فرضية أن العديد من السرديات التاريخية المختلفة تتداخل لتُنتج الواقع الذي نعيشه اليوم. وبالتأكيد، هناك عوامل محدّدة تفسّر الانعكاس البارز لهذه الاضطرابات على الديموقراطيات الفردية، خصوصاً بالنسبة لأميركا. ومع ذلك، يمكن فهم الاضطراب الذي نعيشه اليوم على أنه نشأ عن مجموعة صدمات هيكلية، انتقلت آثارها من مكان إلى آخر وبين المجالات السياسية والجيوسياسية والاقتصادية.

تتم اليوم عملية إعادة صياغة الجغرافيا الاقتصادية والسياسية للعالم. فمنذ الثمانينيات، خلق التحول الصناعي في آسيا وتطور تكنولوجيا الكمبيوتر، مساحة اقتصادية تربط أميركا الشمالية وأوروبا الغربية بالأجزاء الأكثر ازدهاراً من آسيا. لكن التحوّل المتزامن للبنية التحتية الصينية نحو أوراسيا والمنافسة التكنولوجية مع الولايات المتحدة قلّل من ذلك الفضاء الاقتصادي العابر للمحيط. ولأن أوراسيا بدأت تتّخذ شكلاً اقتصادياً جديداً، فإنّ انعكاسات التطوّر في أي جزء منها كان يتردّد صداه عبر العالم كله، فيما أصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط والغاز في العالم، وشهدت محاولة تحويل الشرق الأوسط الغني بالطاقة إلى مجال نفوذ أميركي. فقد تسبّبت القوّة الأميركية في زعزعة استقرار الشرق الأوسط وتركيا، ما جعل أوروبا أكثر عرضة، سياسياً، للأحداث في جوارها الجنوبي الشرقي.

وفي الوقت نفسه، فإن البيئة النقدية لما بعد عام 2008، أصبح لديها قدرة ضعيفة على امتصاص الصدمات، ما شكّل مصدراً إضافياً لعدم الاستقرار. هذا الأمر سمح بمستويات تاريخيّة من الديون بمستويات منخفضة من الفائدة. لقد ثبت أن هذا الوضع مزعزع لاستقرار منطقة اليورو بشكل خاص، والتي استغرقت وقتاً طويلاً للتكيّف، بعدما بُنيت بشكل صارم في عالم شكله مختلف جذرياً عن عالم اليوم. في غضون ذلك، صدّرت منطقة اليورو مشكلاتها الهيكلية إلى الاتحاد الأوروبي الأوسع.

يؤدّي التفاعل بين المجالات الجيوسياسية والنقدية إلى تضخيم انعكاسات ما يحدث في كل منهما. فطفرة النفط الصخري الأميركية، التي اندلعت باستخدام الديون، تحدّت قوّة الطاقة السعودية والروسية، ما أدّى إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط وأوروبا. وفي هذا الوقت، سمحت سياسة تمويل المصارف المركزية للديون بحدوث تغييرات مزعزعة للاستقرار جيوسياسياً، مثل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون قيود بسبب الذعر في الأسواق المالية. ونظراً لأن العالم النقدي الحالي يعزّز القوّة المالية الأميركية، أصبحت السياسة النقدية الآن أكثر جيوسياسية ممّا كانت عليه سابقاً. فالاحتياطي الفيدرالي الأميركي يحدّد الدول التي لديها إمكانية الوصول إلى الائتمان بالدولار في أوقات الأزمات، كما أنّ قراراته بشأن أسعار الفائدة و«التيسير الكمي» تقيّد جميع الاقتصادات الأخرى. على هذا النحو، حتى مع تنامي قوة الصين في نواحٍ أخرى، فإن المجال النقدي يشكّل مصدر ضعف للصين، وقد امتدت عواقبه إلى أوروبا أيضاً.

### مصادر الطاقة

في محاولة لرسم خريطة هذا العالم، السياق التاريخي الأوّل الذي يجب النظر فيه، هو التاريخ الجيوسياسي المتمحور حول الطاقة. يبدأ هذا التاريخ مع صعود الولايات المتحدة الغنية بالنفط ورؤوس الأموال كقوّة جيوسياسية خلال الفترة التي بدأ فيها النفط يحلّ مكان الفحم كمصدر طاقة للقوّة العسكرية. شكّل هذا التحوّل في مصادر الطاقة، منافسة خلال الحرب العالمية الأولى بين القوى الأوروبية للسيطرة على الإمبراطورية العثمانية المتلاشية تماماً. وفي الوقت نفسه أصبحت بريطانيا وفرنسا مدينتين مالياً للولايات المتحدة بسبب الحرب. وكان النفط والمال الأميركيان محوريان أيضاً في نتيجة الحرب العالمية الثانية. بعد الحرب، أصبحت أوروبا الغربية تعتمد على تحالف أمني هرمي مع الولايات المتحدة، تمثّل في حلف شمال الأطلسي، وعلى واردات النفط من الشرق الأوسط. في الواقع، فإنه منذ السبعينيات، ما كان يمثل في الأساس مشكلة تبعية أوروبية للطاقة الأجنبية، أصبح مشكلة أميركية أيضاً فيما انسحبت بريطانيا من الشرق الأوسط. ما أعقب هذه الصعوبات المتراكمة، وضع دول الناتو على مسارات مختلفة ومثيرة للانقسام في ما يتعلق بالاتحاد السوفياتي وتركيا والشرق الأوسط.

في ما يتعلق بالنفط والغاز، اكتسبت الولايات المتحدة القدرة على المزيد من استقلالية الطاقة أكثر من أي وقت مضى منذ الستينيات، ويكمّل النفوذ المالي الأميركي المتطرّف هذه القوّة. أصبحت هذه القوّة الأميركية المتجدّدة عاملاً من عوامل الخراب الجيوسياسي في الشرق الأوسط. كما أنه جعل اعتماد الصين على النفط الأجنبي محورياً في أسواق النفط، ومنح روسيا منافساً جاداً في تصدير الغاز إلى أوروبا. لقد ضغطت هذه المنافسة الأميركية الروسية على خطوط الصدع التي أعقبت الحرب الباردة حول أوكرانيا وتركيا. في المقابل ونظراً لأن الصين هي أكبر مصدر لانبعاث الكربون في العالم، ولديها مزايا واسعة النطاق في الطاقة المتجددة بالإضافة إلى المعادن التي تعتمد عليها، فإن الطاقة الخضراء هي الآن المصدر الثاني لعدم الاستقرار الجيوسياسي الذي يعمل بالتزامن مع ذلك الناتج عن الوقود الأحفوري.

### اضطرابات نقدية ومالية

أما السياق التاريخي الثاني الذي يجب النظر فيه فهو اقتصادي. هذا السياق هو قصة عن الاضطرابات النقدية والمالية، والاضطراب في مجال الطاقة أيضاً. بدأ في أوائل السبعينيات عندما انهار نظام «بريتون

> مع التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية في السبعينيات أصبحت الحكومات أكثر اعتماداً على أسواق رأس المال الدولية وأقل اعتماداً على مواطنيها

وودز» تحت ضغط أسواق المصارف بالدولار في أوروبا، وتضرّر الدول الغربية من أسعار النفط المرتفعة التي قدّمها المنتجون في الشرق الأوسط. في النهاية، أدّت الصعوبات التي تلت ذلك في أوروبا، إلى إنشاء منطقة اليورو. وبحلول أواخر التسعينيات، استقرت البيئة النقدية والنفطية والمالية، وكان اندماج الصين في الاقتصاد العالمي يتعمّق. أدّى ذلك إلى ظهور مجموعة جديدة من الصدمات تزامناً مع عودة مشكلات إمدادات النفط وتسارع المخاطر حول الخدمات المصرفية الدولية بالدولار. في محاولة لإدارة هذه المشكلات الجديدة، أطلق محافظو المصارف المركزية الغربية، سلسلة من الأحداث التي أنتجت العديد من الانهيارات الاقتصادية في عامَي 2007 و2008.

أعادت الاستجابات السياسات النقدية للأزمة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين، تشكيل الاقتصاد العالمي مرة أخرى. في كل مكان، أدى تراكم الديون إلى ضمان عدم إمكانية العودة إلى الماضي. أشرف الاحتياطي الفيدرالي على بيئة ائتمانية كان فيها الدين رخيصاً للغاية، وكان الفيدرالي بمثابة «مقرض الملاذ الأخير» للمصارف الكبرى في البلدان الأخرى. أدّت أزمة منطقة اليورو إلى زعزعة استقرار العلاقة بين الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو، ما أدّى إلى انهيار عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. ومع تقدّم العقد الماضي، نمت أهمية الصين بالنسبة للاقتصاد العالمي، وخاصة بالنسبة إلى أوروبا. لكن الصين كانت أيضاً مقيّدة بشكل كبير بسبب القوّة الجديدة للاحتياطي الفيدرالي، بالإضافة إلى ردود الأفعال العنيفة ضد محاولة شي جين بينغ لتحويل الصين إلى قوة تصنيع عظمى في مجالات التقنية العالية. في ظل هذه الضغوط المتنافسة، أصبح الاقتصاد العالمي موقعاً لصراع جيوسياسي أكثر حدة.

### النظرة نحو الديموقراطية

السياق التاريخي الأخير الذي يجب النظر فيه يدور حول الديموقراطيات. أصبحت النظرة نحو الديموقراطية التمثيلية في أوروبا وأميركا الشمالية على أنها هيكل مستقرّ ومتفوق للحياة السياسية الجماعية. لكن الديموقراطيات التمثيلية، مثل جميع أشكال الحكومة الأخرى، عرضة لأن تصبح غير متوازنة عبر الزمن، مع تغيّر الظروف الجيوسياسية والاقتصادية التي تأسّست عليها.

نقاط الضعف هذه كانت واضحة منذ بدايات الديموقراطيات التمثيلية، وخاصة في أميركا. وقد تجلّت نقاط الضعف في أوقات الأزمات الاقتصادية حول الديون. بينما، خلال فترة الكساد في الثلاثينيات، سقط عدد من الديموقراطيات الأوروبية، في الولايات المتحدة، أعادت «الصفقة الجديدة» لفرانكلين روزفلت بناء الدولة الديموقراطية باعتبارها مصيراً اقتصادياً مشتركاً. ورغم أن هذا المسعى تعرّض للخطر بسبب السياسات العرقية الأميركية، إلا أنه وضع نموذجاً عاماً لإصلاح الديموقراطيات لإنقاذها. بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت حكومات أوروبا الغربية أيضاً افتراض أنه باسم الديموقراطية، يجب أن تتحمّل الدولة مسؤولية الاقتصاد الوطني، ما يسمح لها بتمويل ما تنفقه الدول الديموقراطية من خلال الضرائب بدلاً من الاقتراض الدولي.

بدأت التغيّرات الجيوسياسية والاقتصادية في السبعينيات، في فضح عيوب هذا الشكل من السياسات الديموقراطية. من الناحية المالية، أصبحت الحكومات أكثر اعتماداً على أسواق رأس المال الدولية وأقل اعتماداً على مواطنيها. وسهّلت تدفقات رأس المال الدولية المفتوحة والاتفاقيات التجارية الجديدة، على الشركات الصناعية في الغرب، نقل صناعاتها إلى البلدان التي كانت تكاليف العمالة فيها أقل. وفي المقابل تسببت القطاعات المالية «المعولمة» في تركّز الثروة بشكل أكثر كثافة. ومنذ التسعينيات أصبحت الديموقراطيات في كلّ مكان غير مستجيبة للمطالب الديموقراطية للإصلاحات الاقتصادية التي من شأنها إعادة الأعمال التي انتقلت إلى الخارج.

في ظلّ هذه الظروف، أصبحت الديموقراطيات أكثر عرضة لضغوطات الأثرياء، وأصبح إصلاحها صعباً. في حالة أميركا، أدّى ذلك إلى تأجيج نزاعات واسعة حول المواطنة الديموقراطية. في الاتحاد الأوروبي، أدّى نشوء الاتحاد النقدي وانتشار المعاهدات بين الدول إلى إفراغ المخاطر في الانتخابات الوطنية وتقويض الشرعية الديموقراطية للاتحاد الأوروبي. ظهرت اختلافات حادّة بين الديموقراطيات الأوروبية والجمهورية الأميركية، والتي تجلّت في أشكال مختلفة من الاضطراب على مدى العقد الماضي على كل جانب من المحيط الأطلسي. فقط في الولايات المتحدة انهارت بشكل علني موافقة الخاسرين على نتائج الانتخابات، كما حدث مع ترامب. وفقط في فرنسا ضعفت الأحزاب السياسية القديمة لدرجة أنها تكافح من أجل المنافسة في الانتخابات. لا يوجد مكان آخر شهد حركة احتجاجية متواصلة مثل حركة السترات الصفراء التي نزلت إلى الشوارع.

### الدافع التاريخي والمستقبلي

من خلال المسار التاريخي، يظهر أن للنفط أهمية خاصة. لأنه يشغّل السفن والطائرات، فهو مصدر الطاقة الذي تقوم عليه القوّة العسكرية. يعتبر النفط أيضاً أساسياً للحياة اليومية. فتعتمد السلسلة الغذائية على النفط، من الأسمدة والمبيدات الحشرية المستخدمة في الزراعة إلى توزيع الإمدادات في الشاحنات عبر البرّ والسفن عبر البحار. البتروكيماويات التي يتمّ الحصول عليها من النفط هي مكوّنات لا غنى عنها، من البلاستيك والمعدات الطبية. يمثل النفط مشكلة بالنسبة لطموحات الطاقة الخضراء، فهو مطلوب لتصنيع الألواح الشمسية والبطاريات والمركبات الكهربائية.

إنّ الآمال بمستقبل طاقة مختلف لا يمكن أن تخفّف من الأهمية الحالية للنفط والغاز. من الواضح تماماً أن النفط والغاز كانا عاملين مهمين في الاضطرابات التي شهدها العقد الماضي. وبنفس الطريقة، فإنّ سياسات العقد الحالي لن تُفهم خارج دافع الطاقة الخضراء. عندما تكون الطاقة هي الأساس المادي لأي حضارة، يجب أن تكون أهمية التغيرات في الطاقة بديهية. حتى الآن في تاريخ البشرية، كانت التنمية الاقتصادية متعلّقة باستخدام المزيد من الطاقة. في الوضع الحالي للطاقة الخضراء، هناك محاولة لتغيير هذه العلاقة الطويلة الأمد من خلال التقنيات الجديدة.

*** هذا النص هو جزء من بعض فصول كتاب «اضطراب: أوقات صعبة في القرن الحادي والعشرين»، للكاتبة هيلين طومسون، وهي أكاديمية إنكليزية تُدرّس السياسة في جامعة كامبريدج، وتعمل أستاذاً للاقتصاد السياسي. من مؤلفاتها أيضاً «النفط والأزمة الاقتصادية الغربية»، و«الصين والرهن العقاري في أميركا».**